

* الجمعة ٨ تشرين الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٤ صفر ١٤٠٦ هـ. *
* العدد ٤٢/١٤٩ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠٠ شيكل *
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 600 שקל
Vol. 149/42 - 8.11.1985 - Price: 600 Shekel

غداً، مؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تستعد مدينة الناصرة، قلب الشعب النابض، بلدية وجبهة وشعبا، لاستقبال المئات من الشخصيات التمثيلية العربية واليهودية القادمة اليها من جميع انحاء البلاد للمشاركة في مؤتمر الجماهير العربية ضد العنصرية الذي سيعقد باشتراك وفود عديدة من القوى الدمقراطية والمتعقلة في الوسط اليهودي في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد السبت (٨٥/١١/٩) في سينما الناصرة.

وعلمنا انه فضلا عن الاستعدادات الواسعة للمؤتمر في الوسط العربي تقوم اوساط يهودية دمقراطية، تضم الشخصيات الفكرية والفنية والشعبية العقلانية، باعداد وفد كبير الى المؤتمر يرفع صوت الوجه الآخر الذي يرفض العنصرية بوعي واخلاص ميدئيين ويؤيد اهداف مؤتمر الناصرة ومطالبة.

وعرفنا من بين هذه الشخصيات كلا من الشعراء ايرز بيطون وناتان يونتان ويتسحاق لاؤور والشخصية المبامية سمحا فلابن، محرر مجلة «نيو آوت - لوك»، والكاتب مردخاي ابي شاؤول وغيرهم.

هذا وجاءنا من مكتب لجنة الدفاع عن الاراضي ان تقارير اللجان المحلية تؤكد الاهتمام الواسع بين الجماهير العربية بهذا المؤتمر التاريخي. وستتقاطر الوفود للمشاركة فيه من النقب والمثلث والمرج والكرمل والجليل لتؤكد وحدة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ووقفتها الصامدة المتصدية لكل اشكال العنصرية والتمييز العنصري والمكافحة من اجل اقتلاع سياسة التمييز من جذورها بالنضال من اجل الدمقراطية والسلام العادل والمساواة وضد الاحتلال وحملات القمع والاضطهاد.

واكد مكتب لجنة الاراضي ان هذا التأييد الواسع يبشر بان يكون المؤتمر حدثا له ما بعده في مقاومة العنصرية، الكهانية والسلطوية الرسمية، وفي تعزيز التعاون اليهودي العربي، القائم على اساس من الاحترام المتبادل والاسس الدمقراطية السلمية.

القادة السوفييت في احتفالات ثورة اكتوبر، امس :

لن نسمح بالاخلال بالتوازن العسكري

● موسكو - «تاس» - أكد القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف انه بعد مرور ٦٨ عاماً على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى نمت بصورة جبارة قدرة قوى السلام والتقدم الاجتماعي، المتفقة على الامر الرئيسي وهو الاستعداد والتصميم على صيانة الحياة على الارض - الحياة في ظل السلام والحرية. وجاء ذلك في خطاب القاه في حفل الاستقبال الذي اقامته الحكومة السوفييتية، امس، في قصر المؤتمرات في الكرملين على شرف الذكرى ال - ٦٨ لانتصار ثورة العمال والفلاحين المظفرة الاولى في العالم.

واشار القائد السوفييتي الى ان الاتحاد السوفييتي يرى من واجبه توطيد التضامن مع كل من يناضل من اجل التحرر الوطني والاجتماعي. وان المبادىء التي يسترشد بها الاتحاد السوفييتي في مجال السياسة الدولية ثابتة وتتمثل في صيانة السلام ومعافاة المناخ السياسي الدولي بشكل جذري. ويعتبر الاتحاد السوفييتي هذه الاهداف ممكنة التحقيق وواقعية تماما ومن الهام ان نزال عدم الثقة والعداء والارتياب في العلاقات الدولية. والاتحاد السوفييتي من انصار الحوار البناء والبحث عن اتفاقات مقبولة.

وفي هذه المناسبة شهدت عواصم الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والمدن والقرى في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي، امس، مسيرات شعبية احتفالية. وكان أضخم هذه المسيرات تلك التي شهدتها العاصمة، موسكو، حيث زخرت الساحة الحمراء بأمواج بشرية تقدمها عرض عسكري ضخم اشترك فيه الاف الجنود من مختلف قطاعات القوات المسلحة السوفييتية واستعرض

● البقية على ص ٨ ع ٦ ●

عرفات يدعو العالم الى الضغط على اسرائيل

● القاهرة - أعلن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان م.ت.ف تدين دون تحفظ جميع العمليات الارهابية خارج المناطق المحتلة سواء كانت من دول او مجموعات او افراد. وأكد حق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في الكفاح بمختلف الوسائل ضد الاحتلال.

واوضح عرفات ان هذا موقف المنظمة منذ ١١ عاما. واشار الى ان تأكيد هذا مجدداً من شأنه ان يساعد في مساعي السلام. واضاف: من الان فصاعدا سوف يحاكم كل من يخالف هذا الموقف من طرفنا ولكن لا يكفي ان نلتزم نحن الفلسطينيين من طرف واحد. وعلى العالم ان يضغط على اسرائيل ان توقف الارهاب من جهتها هي أيضا.

من ناحية اخرى اعلن الملك حسين امس في باريس ردا على سؤال احد الصحفيين الاسرائيليين انه مستعد للقاء شمعون بيرس، رئيس الوزراء حاليا في اطار مجلس الامن الدولي.

اما في اسرائيل فقد رد يتسحاق شمير على مبادرات عرفات وحسين بمطالبتهما بالمزيد من التنازلات وقال: لا يزالون يؤيدون الارهاب بداخل ارض اسرائيل.

كلمة الاتحاد

«عض الأصابع» !

□ قرأنا في صحف يوم أمس، ومنها «الشعب» تصريحات صحفية أدلى بها في أبو ظبي السيد صلاح خلف (أبو اياد) شبه فيها ما يحدث حاليا بين م.ت.ف من جهة وبين معسكر العدوان الأمريكي الاسرائيلي من جهة ثانية بأنه «لعبة العض على الأصابع». وأضاف : «ونحن، باذن الله، لن نصرخ وسنؤكد على أن من يربي الأشبال يعرف أن معركته طويلة».

ومن حقنا، نحن هنا وحين نقرأ هذا الكلام، أن نشعر بالمزيد من الثقة بدورنا وبازدياد تأثيره على الأحداث. فليس سراً أننا كنا ومنذ استفحال أزمة سياسة معسكر العدوان على أثر فشل هذا المعسكر في تحقيق أهدافه من وراء العدوان الأخير على لبنان، أول من شبه الوضع الناشىء، بما فيه من مصاعب واجهت وتواجه م.ت.ف ايضا، بتلك اللعبة العربية العريقة - منذ زمن عنترة العبسي - إذ يقف الغريمان وجها لوجه ويضع الواحد منهما إصبعه في فم الآخر ويأخذان في العض ويتوجعان وجعاً شديداً بالطبع. لمن صبر على وجعه أكثر من غريمه ولم يصرخ قبله يكون المنتصر وكان عنترة الغالب دائماً في هذه اللعبة. لسألوه : ألا تتوجع ! فأجاب : «الشجاعة صبر ساعة» ! فجرت مثلاً. لقد استعدنا هذا المثل عشرات المرات في معركة انتخابات الكنيست الأخيرة وبعدها، في ما نادينا به وكتبنا عنه تعبيراً عن نهجنا السياسي الشعبي الثابت والواضح. وترددت أصداؤه في الصحف الوطنية الفلسطينية والعربية الوطنية عامة وها نحن نرى أن جهدنا هذا - أيضاً - لم يذهب سدى.

فمن حقنا، إذن، أن نسترسل قائلين : إن من شأن ظهور أية إمارة على السحنة من إمارات الجزع أو الملل أو استعطاف الغريم، لتليين قلبه، أن تشجع الغريم على التصبر وعلى المزيد من العض. فما بالك وأنت لا تجد بين من تعتبرهم «اخوتك وبني عمومتك» سوى من يهتف بك أن «ترحم نفسك» وأن «تتعقل» وأن تنقذ «بقية» الإصبع !!

إننا نعلم أن الصراع السياسي القائم أشد تعقيداً من لعبة عض الأصابع. كما نعلم ان الهدف ليس مجرد الوجع بل حل القضية وتحقيق السلام العادل. ولذلك، بالضبط، نقاوم الأوهام المعقودة على تراجعات الضحية. فان الشعب صاحب القضية العادلة، أي شعب صاحب قضية عادلة، لا يمكن في نهاية الأمر أن يرضى بالاستسلام. ولذلك لن تكون التراجعات، فيما لو تحققت، الا تراجعات القيادة. فيصيبها ما أصاب الحوري اللي بات بلا رعية ! أما السلام الثابت والشامل فلا يمكن ان يكون الا عادلاً.

وأشد الخطر، من جراء هذه الأوهام، هو ما تحدثه هذه الأوهام من مضاعفات سلبية في داخل معسكر المعتدين. فمن شأنها، كما حدث في «كامب ديفيد» وكما يحدث الآن، أن تعزز مواقع ونفوذ اليمين العدواني المتطرف وأن تبلبل الرأي العام الدمقراطي والمحب للسلام وأن تقنع «ناس البسطاء» (في اسرائيل) بأن العدوان السلطوي في مقدوره فرض «سلام» الاستسلام على العرب فلا حاجة بالمعتدي الى الكف عن سياسته العدوانية والى الجنوح الى سياسة السلام العادل. ولولا هذه الأوهام لما جرؤ المهاجرون الكولونياليون على تهديد الدولة نفسها بالويل والثبور على مجرد التفكير بالانسحاب من شبر واحد من الأرض المحتلة !

إننا «نتحسس على جلودنا» الآثار المدمرة لنهج «التعقل» المأساوي الذي انتهجته القيادة الفلسطينية الرسمية ولم تكن في حاجة اليه منذ اليوم الأول لو أدركت حقيقة الأمور وأن «الشجاعة صبر ساعة». وليس أهم هذه الآثار المدمرة هو استطاعة «التكديعت» - في ليل هذه الأوهام - ان تقتنص جزءاً عزيزاً من أصوات أبناء وبنات شعبنا في انتخابات الكنيست الأخيرة وأن تمنع عن القوى الوطنية الحقيقية، المناضلة دوماً من أجل السلام العادل، تحقيق النتائج الايجابية لهزيمة العدوان الاسرائيلي، بقيادة اليمين المتطرف، على لبنان.

إنما أهم هذه الآثار المدمرة هو ما جرى ويجري من محاولات لتصبير المعتدين على وجعهم وأزماتهم ولإنقاذهم من الصراخ المضني، من التراجع نحو السلام العادل - الأمر الذي زاد في جرأة اليمين العنصري العدواني المتطرف وفي تراكم المزيد من العقبات الداخلية الاسرائيلية أمام نهج السلام العادل - الوحيد العقلاني حقاً.

من الممكن أن يؤدي الاستمرار في نهج الأوهام هذا - الفلسطينية والاسرائيلية - الى المزيد من الآلام تنزل بالشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي. ولكن هذا النهج كان عاجزاً وهو عاجز الآن عن وقف حلقة الدم المفرغة وعن حل القضية بتحقيق السلام العادل اللي لنا من سلام ثابت وشامل سواه.

وتظل حقائق التاريخ قائمة شامخة كالجبال، تثبت أنه ما من نهج يوصل اليهود والعرب الى شاطىء الأمان - والى السلام العادل - سوى نهجنا الثابت والعريق : النهج اللي حطوا فيه شيحنا، هنه «البقية، الفليح ويفني هد الدنيا» !

(«الاتحـــاد»)

بشير البرغوثي:

زوار قاهرة مبارك مثل «المستجير من الرمضاء بالنار»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أكد رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية بشير البرغوثي، في مقاله الأسبوعي («الطليعة» ٧ الجاري)، أن الزيارة التي تقوم بها القيادة الرسمية ل م.ت.ف الى مصر تشير إلى أن هذه القيادة لا تريد الاعتراف بفشل تحركها المشترك مع حكام عمان والقاهرة.. وأنها مصرة على مواصلة الدوران في «الحلقة المفرغة».

وتابع: وإذا اكتفينا بملاحظة وضع القيادة الرسمية قبل التحرك المشترك وبعده فاننا نجد تدهورا ملموسا في هذا الوضع. فبعدما كان الملك حسين والرئيس مبارك يخطبان ود هذه القيادة لتوقع على اتفاق عمان باتت هي تستعطفهما للاحتفاظ بذلك الاتفاق. وبينما كانا يسعيان اليها لتشركها في «تمثيل» الشعب الفلسطيني أصبحت هي تسعى اليهما كي لا تستبعد من المشاركة في «التمثيل».

وكشف البرغوثي عن أن الرسالة التي أسمعت لوفد القيادة الرسمية الى عمان مؤخرا هي: «إما أن تقدموا تنازلات جديدة، وهي تحديدا القبول بالشروط الأمريكية، أو لا مكان لكم في التحرك المشترك ولا في التمثيل وان اتفاق عمان هو كما يفهمه الجانب الأردني وليس كما تفهمونه».

وأضاف أن الظن بأن نظام مبارك سيساند القيادة الرسمية اذا ما رفضت الاستجابة للشروط الأمريكية ليس له أساس في الواقع، فهذا النظام مكبل بالعديد من قيود التبعية للامبريالية الأمريكية. وفي حادثة اختطاف الطائرة المدنية المصرية من قبل الطائرات العسكرية الأمريكية مغزى كبير يكشف عن طبيعة نظرة واشنطن الى نظام مبارك. وفي ابتلاع هذا النظام الاهانة دلالة على عجزه التام.

واختتم البرغوثي مقاله بالاشارة الى أن محاولة القيادة الرسمية طلب العون من نظام مبارك ضد ضغوط الملك حسين عليها يضعها في موقف «المستجير من الرمضاء بالنار». وأكد أن الخروج من الرمضاء والنار معا يكون فقط بالخروج من هذا التحرك. «أما المراوحة بينهما فنتائجها معروفة ولا تحتاج الى توضيح».

من يقف وراء تأييد «الفجر»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أنشأت صحيفة «الفجر» المقدسية، أمس، افتتاحية خاصة عن «بلدية، نابلس» أبدت فيها - بكلام كثير - استعداد ظافر المصري وغرفة، نابلس التجارية لتسلم مجلس بلدية نابلس معينين من قبل دوائر الاحتلال الاسرائيلي. وكانت هذه هي الخطوة الأولى في برنامج فرض «الإدارة الذاتية» الذي اعلن عنه بيرس بالإتفاق مع الملك حسين. ويثير إسراع «الفجر» الى تأييد هذا التعيين الاحتلالي شتى الظنون والتساؤلات لما تميزت به «الفجر» من الإدعاء الصارخ بأنها تؤيد، تأييداً أعمى، «الشرعية الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات»!

اطلبوا
الهدهد
مع هذا العدد

أسعار العملات الاجنبية

(بنك إسرائيل : ٨٥/١١/٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٤٧٩,٣٠ ش
● جنيه استرليني	٢١٢٢,٤٠ ش
● مارك المالي	٥٧٠,٥٠ ش
● فرنك فرنسي	١٨٧,١٦ ش
● فرنك سويسري	٦٩٣,٠٤ ش
● دينار اردني	٣٨٦٨,٤٠ ش

* - ● للمسافرين - ١٧٥٤,٢١ ش
● «أسود» - ١٥٧٠ - ١٥٩٠ ش



قادة جبهة عبلين يتكلمون عن المعركة القادمة

* صالح مرشد: انها جولة أخرى في معركتنا مع السلطة. وهذه المعركة ليست مجرد معركة انتخابية محلية بين قوائم عبلينية انما هي معركة اهالي عبلين وشعبنا كله ضد السلطة واعوانها في عبلين وغيرها..*



● صالح مرشد ●

● ليس من الصعب ان يتصور المرء وضع بلدة عربية فلسطينية في اسرائيل تعاني، فوق ما تعانيه قرانا العربية من سياسة التمييز العنصري، تعاني ايضا من سلبها ارادتها في شؤون ادارتها المحلية. وقرية عبلين، التي جرى حل مجلسها المحلي المنتخب في ١٩٨٠/٥/١٣ عاشت خمس سنوات ونصف السنة في ظل لجنة حكومية مفروضة فرضا عليها تدير مجلسها المحلي.. ادارة.. اذا سألت عن معناها في هذه القرية يواجهك الصغير والكبير بضحكة ساخرة «لا تدير شيئا».

نقول خمس سنوات ونصف السنة ويظهر ذلك رقما عاديا لاول وهلة. ولكن من يطل متفحصا بامعان الى هذه السنوات يجدها ها ثقيلا تدور في عبلين اليوم معركة طاحنة لازالته. فقد كانت تلك السنوات عجافا في كل ما يتعلق بتقدم القرية وتطورها. وفي الوقت نفسه كانت تجربة غنية جدا بالنسبة لكل المخلصين في هذه القرية يستفيدون منها اليوم في معركتهم المقبلة.

● عبلين الصابرة ●

قرية عبلين هي احدى قرانا الجليلية الواقعة فوق احدى التلال شمالي مدينة شفاعمرو. يربو عدد سكانها على السبعة الاف نسمة. هي بلدة زراعية غنية كانت تملك ٣١ الف دونم من الارض قبيل قدوم «الحضارة» الاسرائيلية. وقد صادرت السلطة تسعة الاف دونم من اراضيها حتى الان. ونقول حتى الان ليس توخيا للدقة في الحساب فحسب وانما لأن مخطط نهب ما تبقى يعلو في الافق اليوم بكل وحشيته. وهذا هو الموضوع.

فالسلطات الحكومية «تحط عينها» على الاراضي الباقية. فهناك ٥ الاف دونم تريد ضمها لمجلس مسجاف الاقليمي (الذي يبعد عنها حوالي ١٥كم). وبدأت عمليا في تنفيذ هذا الضم دون اي اعتراض من اللجنة المعينة. ولعابها يسيل على ما تبقى. وكما يقول جودي ميرم (٤٠ عاما) عضو سكرتارية الجبهة: «تدور الشائعات حول خطر مصادرة اراضي منطقة الوديان شمالي عبلين وربما اراضي اخرى».

وبالطبع فان هذه السلطات لا تريد مجلسا منتخبا بشكل دمقراطي. خصوصا وان انتخابات الكنيست الاخيرة وبعدها انتخابات الهستدروت اشارتا الى تأييد جماهيري واسع للجبهة (الكنيست ٤٩٪ والهستدروت ٦٣٪) وآخر ما كانت تريده السلطة هو ان يكون المجلس بقيادة جبهوية. فهي حلّت المجلس الجبهوي في حينه لتبعد عنها «شر» المقاومة لخططها العنصرية. فهل تقبل به اليوم في عز مؤامراتها لسلب الارض؟!

من هنا جاء اصرار السلطة، طول الفترة الماضية، على حل المجلس المنتخب وابقاء اللجنة المعينة ورفض مطلب الاهالي اجراء انتخابات

○● بقلم: نظير مجلي●○

دمقراطية.

● فرض التخلف ●

«لقد تعمدت اللجنة السلطوية المعينة ليس، فقط التقاعس عن الدفاع عن مصالح قرية عبلين واهلها انما عملت على فرض التخلف على القرية في مجال الخدمات فلم تقم بعمل اي نشاط. وحتى المدرسة التي بدأت العمل فيها ادارة المجلس الجبهوية في حينه افتتحت فقط هذه السنة (بعد ٦٦ شهرا) وما زالت غير جاهزة». يقول نصري المر (٦٥ عاما) وهو شيخ جبهة عبلين واحد المناضلين الشيوعيين القدامى فيها.

ويصحح راجي التجمي (٥٩ عاما)، وهو ايضا احد المناضلين القدامى في القرية، ويقول: «ليس لجنة معينة، بل عدة لجان. فنتيجة لفشل هذه اللجان وعجزها جرى تغيير واقالة او استقالة العديدين منها».

اما يحيى سكران (٣٧ عاما) وهو ايضا عضو سكرتارية الجبهة فيعدد النواقص التي ما زالت عبلين تعاني الامرين جراءها مؤكدا كلام سابقيه فيقول:

«● شبكة المياه في القرية لم يجر عليها اي تغيير منذ ٢٥ عاما فاهترأت. والمياه تنقطع يوميا عن القرية. وفي فترة سابقة يذكر اهالي عبلين كيف عشنا مع انقطاع المياه شهرين كاملين اضطررنا خلالها الى جلب المياه بالتنكات من خارج القرية ● التعليم - هنالك نقص شديد في الغرف ● النظافة - كان لدينا تراكتور لجمع النفايات في عهد الادارة السابقة للمجلس المنتخب. ولكن اللجنة المعينة باعته. واستأجرت بدلا منه تراكتور لمالك تجاري خاص لا يأتي لجمع النفايات سوى مرة في الاسبوع ● المجاري معدومة ● القرية، بدون خارطة هيكلية وهناك عشرات البيوت غير المرخصة التي تقوم السلطة باستخدام اعوانها للضغط على اصحاب تلك البيوت وتهديدهم ● شوارع القرية ضيقة والعديد منها غير معبد بما في ذلك الشوارع المؤدية للمدارس ● شبكة التلفونات صغيرة وشحيحة وغير ناجعة وفي القرية كلها لا يوجد سوى ٩ ارقام تلفونات ● عيادة صندوق المرضى ومركز رعاية الام والطفل مستأجرتان وتنقصها الشروط الاولية للعيادات الطبية ● لا توجد اية نواد في القرية للمسنين او للشباب (باستثناء نادي الحزب) ولا يوجد مركز ثقافي ولا ملعب كرة قدم (مع ان فريق عبلين اصبح في الدرجة الثالثة) ● لا توجد سيارة اسعاف ● لا يوجد سفر منظم الى القرية بعد غروب الشمس.. والخ..».

لقد اكد جميع من قابلتهم الرأي بان هذه النواقص ناجمة عن سياسة مقصودة ومبرمجة لفرض التخلف على عبلين.

● السنوات العجاف في الخدمات.. كانت حافلة بالنضالات ●

بيد ان اهالي عبلين لم يستسلموا لهذه السياسة. ومنذ ان حل مجلسهم المنتخب ادركوا الاهداف الخطرة وراءه وبدأوا في معركة شعبية لالغاء القرار التعسفي. ومع ظهور نوايا السلطة، تخليد هذا القرار، اذ رفضت اجراء انتخابات في عبلين مع سائر السلطات المحلية في البلاد (١٩٨٣)، قرر اهالي القرية تشديد معركتهم.

ويقول عرسان رسلان وهو عامل حدادة شاب وعضو في سكرتارية الجبهة: «لقد بادرت الجبهة الى اقامة لجنة مبادرة للكفاح من اجل اجراء الانتخابات باشتراك فئات تمثيلية واسعة في القرية جمعت عمليا كل الفئات باستثناء نفر قليل. وقد اصدرت اللجنة المناشير وعقدت الاجتماعات ونظمت مظاهرة امام الكنيست ورفعت قضية في محكمة العدل العليا حتى حصلت للاهالي حقهم في اقرار موعد للانتخابات في ١٩٨٥/١٢/١٠. والى هنا انتهى عمل اللجنة».

- الم يكن ممكنا ان تواصل العمل في اطار توحيد الجهود في القرية لاقامة مجلس موحد؟

عرسان: بلى. وقد حاولت الجبهة بكل جد واخلاص. فاتصلنا مع جميع العائلات والتيارات والفئات المعنية بغية تشكيل قائمة موحدة ببرنامج كفاحي بروح برنامج الجبهة ولكن للاسف.. لم تثمر هذه الجهود. فقد برزت هنا اهتمامات معينة لدى البعض في المراكز والالقاب. وتغلبت هذه الاهتمامات على المصلحة العامة.

- وكيف انعكس دور السلطة في هذه المعركة؟

نصري المر: السلطة كالعادة عملت على دق الاسافين وضرب وحدة اهالي عبلين مؤججة النعرات الطائفية والعائلية البعيدة عن تقاليد بلدتنا العريقة في تآخيها.

المربي مكرم سعيد (٣٨ عاما): لقد شعرنا ان السلطات تنشط بشكل هستيري في هذا المجال. ولم تتورع عن استخدام اية وسيلة بما في ذلك اعمال ارهاب (اشارة الى حرق سيارة مرشح الجبهة للرياسة صالح مرشد وعضو سكرتارية الجبهة يحيى سكران - ن.م) ولا ننسى ان ممثل وزارة الداخلية اعلن خلال بحث طلبنا لتحديد موعد الانتخابات في المحكمة ان عبلين ذات وضع خاص. وحين طولب بتفسير قصده امتنع عن ذلك. ونحن نعتقد انهم يريدون نهب ارضنا وطمس كفاحنا والضمان لذلك هو فقط بتفسخ وحدتنا.

يحيى: اود الاشارة هنا الى ان معركتنا هنا ليست معركة كراسي. انما هي معركة من اجل تحصيل حقوقنا القومية واليومية. نحن نريد مجلسا وطنيا يسير على نهج الخدمات والكرامة.

صالح مرشد (٣٢ عاما) وهو مرشح الرياسة: بالتأكيد. فهذه هي جولة اخرى في معركتنا مع السلطة. وهي ليست مجرد معركة انتخابية محلية بين قوائم عبلينية. انما هي معركة اهالي عبلين وشعبنا كله من جهة وبين السلطة ومؤامراتها واعوانها في عبلين وغيرها من جهة ثانية. ولذلك فاننا نعتز بهذه المعركة المشرفة ونخوضها برأس مرفوع واثقين من صحة طريقنا ومستفيدين من تجربتنا القاسية ومصممين على اعادة الوجه النضالي الساطع لقريتنا الحبيبة.

● طريق الجبهة ●

وسألنا قادة الجبهة عن اسلوب عملها في هذه المعركة الانتخابية:

● محمود احمد عثمان (٥٠ عاما): من المعروف ان عبلين قرية متعددة العائلات والطوائف. والسلطة تستغل هذا الامر لجعل التقسيم الاساسي فيها على هذا النحو. لكن الجبهة، بحكم مبادئها ومواقفها الصحيحة، استقطبت النشيطين المخلصين من جميع العائلات والطوائف. فنحن يهمنا بالاساس وحدة الاهالي ليروا المصلحة العامة للقرية ضد ظالميها.

● محمد ابو النيل (٤٣ عاما): بالاضافة الى شعارنا «لا عائلية ولا طائفية» نضع نصب اعيننا قضية نحاول ادخالها الى وعي وادراك كل مواطن وهي اننا في عبلين اليوم احوج من اي وقت مضى الى مجلس دمقراطي وطني يهتم بمصالحنا ويشارك اخوتنا رؤساء السلطات المحلية الجبهويين واللجنة القطرية في المعركة من اجل تحصيل حقوقنا. فمعركتنا ليس فقط ماسورة المياه والشارع. فهذه مهمة. ولكن لا يمكن تحقيقها بدون النضال الوطني الشعبي المثابر. والقوة الوحيدة القادرة على مثل هذا النضال هي الجبهة. ولذلك فاننا ندعو الى التصويت فقط لقائمة الجبهة.

● وليم حاج (٤٢ عاما): حين نقدم قائمة الجبهة لجمهورنا فنحن لا نتحدث عن شيء جديد غير معروف. فالسنوات الماضية اثبتت من هو المخلص لقضايا عبلين. فالجبهة لم تسكت ولم تهدأ لحظة خلال السنوات الماضية كلها وعملنا بشكل دؤوب على التجاوب مع مصالح ومطامع اهلنا الوطنية والمطلبية. لم نتقاعس ابدا. وفي هذه المعركة تظهر الجبهة بوحدة صف مبدئية وهذا ايضا له اهميته.

مكرم سعيد: تخوض الجبهة معركتها هذه على اساس قاعدة شعبية قوية. فكل محاولات السلطة وبرامجها تتراجع نتيجة الوعي السياسي والفكري بين جماهيرنا الشابة. فاذا عملنا وفق الخطة التي وضعناها في مؤسسات الجبهة.. ارى من الان بشائر النصر قادمة. وبالطبع اننا سنعمل.

نصري المر: لقد تعرضت الجبهة لضربة اسميناها في حينه نكسة. ولكننا تعلمنا كثيرا من تجربتنا. واليوم نخوض المعركة بتنظيم جديد وبعد معركة كفاحية (من اجل اقرار موعد الانتخابات) تشهد جماهيرنا لنا دورنا الحاسم فيها.

جودي ميرم: جماهير قريتنا المخلصة تدرك بغالبيتها العظمى ان ما من اطار يخدم مصالح عبلين سوى الجبهة. ولذلك فليس هنالك من بديل عنها.

د. راسم الحاج (٢٨ عاما) وهو طبيب عاطل عن العمل: انا عائد من الدراسة في الخارج فقط منذ سنة. وقد لاحظت بنفسي التقدم الكبير الحاصل في وعي جماهيرنا الشابة وهذا يبعث في نفسي التفاؤل.

● وماذا يقول مرشح الرياسة صالح مرشد؟ ●

«باعتقادي ان خيوط المعركة واضحة. لقد مرت على السلطة، خلال هذ الفترة، موجات من البلبلة والحيرة. في البداية حاولت منع الانتخابات بأي ثمن. ففشلت وفرضنا عليها اقرار موعد الانتخابات من خلال معركتنا الشعبية القاسية. ثم بدأت تسعى لضرب وحدتنا. فمرة حاولت اقامة قوائم عائلية وطائفية. ومرة حاولت توحيد اعوانها في قائمة «من جميع العائلات» وفشلت. فعادت الى مخططها السابق وهو مخطط قديم مهترئ، وقامت القيامة بين اعوانها الذين تورطوا في حرب كراسي خرج منها «الزعلانون» اكثر من الراضين. لم يفكروا ابدا في برنامج ما يخدم مصالح القرية ويوضح للناخب على اي شيء سيذهب لصندوق الاقتراع. بدأوا فقط في حرب الكراسي. وهذا استهتار فظيع بعقول شيبتنا واهلنا. ومن خلال ذلك استخدمت السلطة اساليب القمع والارهاب. وآخرها الاستفزاز البوليسي ضد فايز الحاج نجل المهندس وليم الحاج احد القادة البارزين للجبهة اذ اعتقلوه بتهمة غريبة عجيبة (احراق احراج) واحتجزوه لعدة ايام.

«اننا نرى في هذا التوجه دليل ضعف علينا ان نعرف كيف نستمد منه قوة لمعركتنا.

«من جهة ثانية فان جبهتنا تخوض المعركة في جو جديد متقدم من التلاحم الفكري والنضالي. ومثل كل جسم سليم استغرقت كل قضية من قضايا هذه المعركة نقاشات وابحاث دمقراطية عميقة ومشرفة. وتقف اليوم بوحدة صف نسعى الى توثيقها باستمرار لانها امضى سلاح لنا في المعركة. وبعد تقديم القوائم سنفتتح المعركة الانتخابية بمهرجان شعبي نضع فيه الخطوط العريضة لبرنامجنا النضالي ومن ثم ننطلق الى العمل الشعبي المنظم في الاحياء، والبيوت وفي الشارع محاولين شرح أهداف المعركة واهميتها وضرورة نصرة الجبهة فيها. لان انتصار الجبهة يعني انتصار مصلحة اهل عبلين وقضيتهم. وهذا ليس مجرد شعار نطرحه. انما هو ثمرة لتجارب شعبنا في كل مكان.. من الناصرة وحتى الرامة. ومن الطيبة حتى المغار.

«وان كنا متفائلين اليوم بالنصر فانما يعود ذلك الى عملنا الدؤوب والمنظم ووحدتنا الوطنية الراسخة وبرنامجنا الكفاحي المخلص والتجاوب الكبير الذي تشهده في الساحة بتدفق العديد من الشباب والاهالي للانخراط في صفوف الجبهة».



● منظر عام لقرية عبلين التي تستعد للانتخابات المحلية ●

«نقطة في بحر»

تعديل ايجابي، نسبياً، في قانون اتفاقيات العمل الجماعية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - أقرت الكنيست، في مطلع الاسبوع، بالقراءة الاولى، تعديل قانون اتفاقيات العمل الجماعية في القطاعات الاقتصادية الذي اقترحه وزير الرفاه والعمل، موشيه قصاب. ويشمل هذا التعديل، الايجابي نسبيا، إعطاء صلاحيات لوزير العمل بأن يصدر أوامره بتحسين شروط وحقوق العاملين الضعفاء غير الموقعين على اتفاقيات عمل جماعية وان لا تقتصر هذه الحقوق على العاملين الموقعين على مثل هذه الاتفاقيات، ومن هذه الحقوق: علاوة غلاء المعيشة.

وجرى نقاش على الاقتراح أعرب، خلاله، جميع المتحدثين عن تأييدهم للتعديل المقترح وشارك في النقاش عضو الكنيست الجبهوي، توفيق طوبي، فقال ان هذا التعديل مع ايجابيته النسبية، يبقى قطرة ماء في بحر حيث سيبقى العديد من القطاعات العمالية خارج إطار اتفاقيات العمل الجماعية.

وطالب طوبي باعطاء كل الحقوق المستحقة لكل العاملين وليس فقط للموقعين على الاتفاقيات الجماعية وبأن تعطى هذه الحقوق لكل الوقت وليس فقط لمدة سريان مفعول الأمر (٥ أشهر) وعدم ابقاء هذه الاوامر تحت سلطة الوزير وانما إعطاؤها بشكل اتوماتيكي.

وطالب طوبي بادخال رسوم الصحة والسفريات في حساب المصروفات التي تدفع عليها فروقات جدول غلاء المعيشة. وكذلك طالب طوبي بتحديد الحد الادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من معدّل الأجر المتوسط لضمان عدم تآكلها بنسبة عالية جدا.

وبعد النقاش اقرت الكنيست التعديل بالقراءة الاولى وحولته الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

مجلس عمال الطيبة يقرر اقامة عشر لجان فرعية

● الطيبة - لمراسلنا - عقد مجلس عمال الطيبة اجتماعه الدوري يوم الاثنين ١١/٤ لبحث تركيب اللجان التابعة له. وبعد بحث الموضوع ونقاشه تقرر اقامة عشر لجان فرعية لتسهيل عمل المجلس وتكثيف نشاطه. وهذه اللجان هي المالية والتنظيم المهني والعضوية والتنظيم والرياضة والعاملة الاجيرة والشبيبة حتى سن ١٧ وصندوق المرضى والثقافة والرقابة و«مشعان» - قسم القروض.

وحسب التوزيع المقرر حصلت كتلة الجبهة على رئاسة لجنتين هما لجنة الرياضة ولجنة العاملة الاجيرة. واقر التوزيع بتأييد ١٠ اعضاء (من اصل ١٥) وبمعارضة عضوي كتلة «ي أ» وعضوي كتلة «ك ط» (عدا سكرتير المجلس الذي ينتمي لهذه الكتلة والذي صوت مع التوزيع) وبامتناع ممثل «التقدمية» عن التصويت.

وأخيراً قبضوا ..

قبض أولئك الذين سدّوا الطرق في الجولان والغور المحتلين وأرغوا وأزبدوا أمام عدسة التلفزيون وهم يطالبون بحقهم «الذي اعتادوا على أخذه منذ زرعوا في الارض المحتلة لأغراض «أمنية وقومية» الى جانب الزراعة التي «حلتهم الديون» - يا حرام.

فجأة «يصرخون في وجه الحكومة اللامبالية».. وعلى الفور تجتمع الحكومة وتقرر «مساعدة المزارعين» (وليس المستوطنين) بصرف (٩٠) مليون دولار وصفها وزير الزراعة بأنها «اسعاف أولي». واشترطت الحكومة أن يقدم هذا «الاسعاف» لأولئك «الجرحى» من المزارعين الذين تقع حقولهم ومستوطناتهم «على خطوط المجابهة في غور الاردن وهضبة الجولان» والشرط الثاني ان يكون في وسع هذه النقود - وهي تحول للمستوطنة او المزارع الفرد - أن تعيد اليها أو اليه «العافية» ! والا فلا..

حاولت اجراء حسابات صغيرة .. واعتبرت ان عدد المستوطنين الذين شحّت حالهم - بلا عمل أو سنين عجاف - عشرة آلاف وقسمت دولارات الحكومة عليهم فكانت النتائج ان كلا منهم سوف يقبض راتبا شهريا مقداره (٥٠٠) ألف شيكل لمدة ٢٧ شهرا متتاليا دون أن يمسك معولا أو فأسا أو محراثا.. وهذا الراتب يتقاضاه كل فرد في العائلة بمن فيهم الاطفال..

أما عندنا فالحال يختلف. فنحن نراهم يوميا، وهم يغادرون الفيلات التي بنوها لهم في الجليل المحتل في سياراتهم الفاخرة، يتثاءبون في الضحى العالي، عبر الشارع العام في كفر قاسم. ونراهم في المساء وهم يخرجون للسهر، قاطرات قاطرات من السيارات، تزحم الشارع، فتخال أنك على أبواب تل أبيب.. هؤلاء شقوا لهم طريقا في الجبال اسموها - عابر السامرة.. وبنى لهم شارون، يوم كان يركب صهوة وزارة الدفاع - مصنعا عسكريا.. ويوم تم البناء كان هو قد نزل عن الحصان مع انسحاب العسكر من لبنان فظل البناء خاويا..

عندنا عبر «عابر السامرة» لم يتظاهروا بعد، فهم ليسوا «مزارعين» جار عليهم الزمن.. ولكن سيأتي يومهم ! وقد يكون خريجو مدينة يميت (اتذكرونها !) الزاما بالنسبة لهؤلاء الذين «دفعوا» لشراء «الفيلات الوطنية» في «يهودا وشومرون».

بقي ان نسأل : هل يحتاج المزارعون الى ما يشبه الراتب الشهري لكي يزرعوا ارضا بيلاش ؟ اذن ماذا نقول للفلاحين العرب الذين يزرعون ارضا تتقلص باستمرار بفعل المصادرة والنهب ويحظر عليهم زراعة أنواع خاصة من الخضرة يحللون زراعتها في المستوطنات ؟ هل نسأل الهندورة عن ذلك ؟

● نسيم أبو خيط ●

الجبهة الدمقراطية في حيفا:

لتكشف الحقائق حالا حول «موت» الحارس العربي ابراهيم عبد اسماعيل

● وليعاقب المتقاعسون والمتخفون على اسباب الموت ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفعت الجبهة الدمقراطية في حيفا، في منشور وزعته، أمس الاول الأربعاء، على الأهالي العرب، صرخة احتجاج عالية عبرت عن الغضب والقلق الكبيرين اللذين يسودان بين أوساط سكان المدينة العرب إزاء الملابسات التي رافقت إختفاء الحارس العربي ابراهيم عبد اسماعيل الذي عثر على جثته قرب حي «دينيا» في حيفا بعد مرور قرابة الشهرين على اختفائه، وما اكتنف ذلك من غموض.

وحملت الجبهة في منشورها شرطة حيفا ومركز الشرطة القطري المسؤولية عما أبدته من تقاعس في البحث عنه والتحقيق في أمر اختفائه. وطالبت بالكشف الفوري عن أسباب «الموت» ومعاقبة المتقاعسين، «فالعمال العرب ليسوا سائبين ولن نسمح بهدر دمائهم».

وسجل منشور الجبهة حقائق عديدة، في هذا الصدد، تشير بوضوح الى أسباب القلق الكبير الذي يعتمل في نفوس المواطنين العرب وكل من عرف بحادث اختفاء و «موت» المواطن الحيفاوي ابراهيم عبد اسماعيل. فأشار المنشور الى ان ابن الفقيد جمال ابراهيم اسماعيل كان توجه الى شرطة حيفا منذ ٨٥/٩/١٨، بعد ان أخبرته شركة الحراسة التي عمل فيها والده انه مكث في العمل حتى ٩/١٥، وأعلمها بأختفاء والده ففتحت هذه ملفا وأحاطته علماً انها لن تنشر خبراً عن ذلك قبل مرور ١٤ يوماً بتبرير مسبق ودون أي تحقيق «أن الاختفاء ليس على خلفية أمنية»!!!

وعندها قام ذوو الفقيد وأصدقاؤهم بحملة تفتيش ساهمت فيها الشرطة بحضور دورية لعدة دقائق، غادرت بعدها المكان.

وقد ماطلت شرطة حيفا في نشر خبر عن اختفاء المواطن ابراهيم عبد اسماعيل، حتى بعد مضي اكثر من اربعة عشر يوماً وأعلمت ولده جمال ان القضية نقلت الى القيادة القطرية للشرطة ولكن القيادة القطرية للشرطة ردت على عائلة الفقيد بأن «عدم النشر هو قضية تخص الشرطة وحدها»!!

وذكر المنشور ان عدداً من الصحفيين حصل على معلومات من عائلة الفقيد عن ملابسات الاختفاء، ودور الشرطة الا انهم منعوا من نشرها.

ونبّه المنشور، مستغربا، الى مسارعة الناطق باسم الشرطة، بعد العثور على الجثة، الى التعبير عن اعتقاده بأن الحارس المفقود مات موتا طبيعيا من دون انتظار نتائج الفحص الطبي - الأمر الذي يثير الشبهات. ثم - إضافة لذلك - ما هي «الأسباب التي تخص الشرطة وحدها» والتي منعتها من نشر النبأ والقيام بحملة تفتيش جدية وفي الوقت المناسب - تساءل المنشور.

وتساءل المنشور أيضاً: «ما هي «الأسباب» التي جعلت الشرطة تمتنع عن التحقيق في الحادث وتسقط مسبقاً إمكانية قتل الحارس على خلفية عنصرية معادية للعرب؟! أم ان الشرطة كانت تخفي بذلك آثار جريمة عنصرية جرت في حي دينيا على خلفية التحريض العنصري الدموي على العرب الذي رافق محاكمة المتهمين بقتل داني كاتس ابن الحي نفسه وساهمت فيه ابواق الشرطة وشخصيات رسمية رفيعة المستوى في الدولة ومنها نائب رئيس الكنيست؟! كيف تقرر الشرطة سلفاً انه «ليست هناك قضية أمنية»؟! أم أن أمن العامل العربي ليس من شأنها؟!».

انتخاب مجلس طلاب في مدرسة رهط الثانوية

● رهط - لمراسلنا - تم انتخاب مجلس طلاب في مدرسة رهط الثانوية. وقد انتخب الطالب باسم القاسم رئيساً للمجلس وشريف الهزيل نائباً للرئيس ونواف أبو مديغم سكرتيراً. وقد أعلن المجلس الجديد عن الاستمرار في تعاونه ومساندته للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

سعيد نفاع رئيسا للجان الاباء في مدارس بيت جن

● بيت جن - لمراسلنا - اجمع ممثلو لجان الاباء، في بيت جن، هذا الاسبوع، على انتخاب الرفيق سعيد نفاع رئيسا للجان الاباء في مدارس القرية الاربع. وكان نفاع انتخب سابقا رئيسا للجنة آباء المدرسة (ب).

ويذكر ان ممثلي لجان الاباء كان جرى انتخابهم في اجتماع سابق، ايضا.

ندوة حول الخدمات المحلية في عرابة باشتراك رئيس المجلس ورئيس المعارضة

● عرابة - لمراسلنا عمر سعدي - بدعوة من نادي الجبهة الدمقراطية في عرابة البطوف في حي وادي العين عقدت ندوة حول اوضاع الخدمات في القرية وذلك باشتراك رئيس المجلس المحلي، محمد عبري نصار، ورئيس كتلة المعارضة السيد محمود نعامنة. وادار الندوة الاستاذ سعيد محمد ياسين.

وقد حضر الندوة جمهور غفير من مختلف الفئات السياسية والاحياء في القرية.. ووجه الجمهور فيضا من الاسئلة.

وتكلم رئيس المجلس المحلي، من خلال رده على الاسئلة، عن المصاعب والعراقيل التي تضعها الحكومة امام المجلس المحلي بسياستها العنصرية مؤكدا ان هذه السياسة تعرقل برامج ادارة المجلس وتمنعها من تنفيذ العديد من المشاريع التي وضعتها في برنامجها قبيل الانتخابات وبعدها.

وفي ختام الندوة تعانق السيدان نصار ونعامنة معلنين ان عرابة كقبضة اليد الواحدة في مواجهة السياسة الحكومية.

تعزية

رئيس واعضاء مجلس المشهد المحلي، يتقدمون باحر التعازي الى عضو المجلس يوسف كريم والى عموم آل كريم بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

من افتتاحيات الصحف الاخرى

(٨٥/١١/٧)

«ألف. يود»: عارض فقط

דבר

صحيح ان الاقوال التي نشرت في صحيفة المستوطنين المسماة «ألف. يود» هي خطيرة، ولكنها غير مفاجئة. واكثر من ذلك، فحتى لو كانت هنالك مخالفة للقانون في ذلك المقال الذي يتنبأ تمردا في الجيش وتخريبا في خدمات الامن وعصيانا مسلحا في يهودا والسامرة - وعندها يجب معالجة القضية وفق الحقائق - حتى لو كان كل ذلك صحيحا فان من الواجب ان نعرف ونتذكر ان المشكلة هي ليست صحيفة «ألف.يود». وكل من يؤمن او يعتقد بان المشكلة هي فقط في ما تشرته هذه الصحيفة وان معاقبتها، او حتى اغلاقها، سيحل المشكلة انما يوهم نفسه وكثيرين آخرين بوهم خطير.

وكما نشر في «دفار» امس (١١/٦ - المحرر)، يقوم مجلس المستوطنات في يهودا والسامرة بجمع التواقيع على عريضة يلتزم فيها الموقعون باعتبار السلطات التي تتنازل عن اجزاء من ارض اسرائيل «سلطات غير قانونية». وحتى هذا ليس بالمفاجأة، لأن أقوالا كهذه صدرت، في الماضي ايضا، عن رجال مجلس المستوطنات بشكل فردي وبشكل جماعي. وكما هو معروف، فان من الواجب محاربة اي جسم يخرج على القانون. وفي هذه الحالة، هذا الجسم هو السلطات المنتخبة بواسطة الشعب. واخراجه عن القانون هو محض مبادرة ذاتية من قبل مجلس المستوطنات في يهودا والسامرة، ولكن من ينتمي الى هذا المجلس او يتعاطف معه، يكفيه «القرار» الخاص الصادر عن المجلس.

حتى لو لم تكن هنالك حاجة الى الخوف والقلق جراء هذه التهديدات - اذ ان دولة اسرائيل لا تصيغ اعمالها وتحددها وفق هذه التهديدات - يجب عدم الاستهتار بها، اطلاقا. فقد أثبتت محاكمات التنظيم السري الارهابي ان الاشخاص المرتبطين بمنظمات المستوطنين، وحتى النشطاء المركزيين فيها، مؤهلون لتنفيذ اعمال اعتقدت غالبية هذا الشعب انها لا يمكن ان تصدر عن اليهود. ولذلك، فان الرد القاسي الذي صدر عن رئيس الوزراء، في الكنيست امس (١١/٦ - المحرر)، تجاه مجلس المستوطنات («تعالي وتخويف وتضليل») اتى في مكانه حقا - لكنه غير كاف، بالتأكيد.

منذ الان فصاعدا، يجب الفحص والتحقيق، بحرص وجدية اكبر، في كل خطوة او عملية ينفذه هذا الجسم (مجلس المستوطنات) ومقارنتها مع القوانين ومن ثم استخلاص النتائج. يجب ايضا اجراء فحص مجدد للميزانيات والاموال الطائلة التي تخصص من ميزانية الدولة لمستوطنات هذا المجلس. فهذه الاموال هي ملك لدافعي الضرائب ومن شأنها تشكيل اساس يفسح المجال امام تنفيذ عمليات ضد السلطات الرسمية المنتخبة وضد قرارات غالبية الشعب.

(«دفار»)

كمين الفائدة البنكية

מעריב

حتى لو خضع بنك اسرائيل ووزارة المالية للضغوط الممارسة عليها وقرار تخفيض نسبة الفائدة البنكية من (٧،٥٪) الى (٦٪) شهريا فقط، فان الاقتصاد الاسرائيلي سيستمر في تحمل اعباء اعلى نسبة فائدة بنكية في العالم تمنع امكانيات الانتاج في ظروف التنافس. فحتى لو افترضنا اننا في وضع تضخم مالي بنسبة ٤٪ شهريا - فان الفائدة البنكية تكون بنسبة حقيقية مقدارها ٣٠٪، سنويا.

هذه حقائق لا جدال عليها. كما انه ليس هنالك من يعترض على ان كلما انخفضت وتيرة التضخم المالي - وكلنا يتوقع انخفاضا اخر في الاشهر القريبة - فان الفائدة البنكية الحالية غير محتملة وهنالك ضرورة لتسريع عملية تخفيض نسبتها.

ليس قليلا مدى العدالة في الادعاء انه من المفضل عدم الاسراع في تخفيض نسبة الفائدة البنكية. والتأخير لبضعة اسابيع في تعديل نسب الفوائد ليس هداما بالشكل الذي يصفه ممثلو التجار والصناعيين. وبالمقابل، فان هذا التأخير يضمن عدم حدوث «فيضان نقدي» غير متوقع من شأنه تخريب الخطة لاشفاء الاقتصاد.

(«معريف»)

إرهاب مسموح

ידיעות אחרונות

ان صح النبأ من القاهرة (وليس هنالك اي اساس للافتراض بانه - النبأ - غير صحيح) ان «مبارك نصح عرفات بعدم المس باليهود خارج حدود اسرائيل»، فانه يُفهم من هذا ان رئيس مصر ابقى لعرفات حرية الارهاب ضد اليهود داخل حدود اسرائيل الامر الذي يشبه، تماما، الدعوة لقتل اليهود في وطنهم.

وان كان هذا هو درب دولة عربية تعيش حالة سلم معنا - فمن السهل تخيّل «النصائح» التي من الممكن ان تتلقاها م.ت.ف من الدول التي ليس لها علاقات سلمية معنا، مثل الاردن.

وكنا نريد ان نسمع من حكومة الوحدة القومية عن رأيها في اجراء مفاوضات مع جارتها الشرقية مقابل لعلعة الارهاب العربي الذي سيبقى موجها الى قلبنا.

إشكالان

سؤالان حول دعوة صحيفة المستوطنين «الف. يود» الى حرب مدنية في بلادنا.

السؤال الاول: البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش، الذي يدعو الى حرب مدنية منذ زمن بعيد، اوضح عندما سألوه عن ذلك، ان كلامه لم يفهم على حقيقته.

وقال البروفيسور صاحب «الجواب الصحيح»، انه لم يقصد الدعوة الى حرب مدنية وانما التحذير منها. ولكن هذا التوضيح نفسه اعطاه ايضا محرر «الف.يود»، امس، يعقوب رحيم، الذي اوضح ان قصده لم يكن الدعوة الى تمرّد وانما فقط التحذير من مغبة وقوعه.

حقا، انهما «توضيحان» متشابهان كتطابق ماء. فكيف نستطيع اعتقال السيد رحيم والسماح لليبوفيتش بالرقص في الشوارع؟

والسؤال الثاني: ظهر ان عددا من اعضاء الكنيست عازمون على تقديم اقتراح قانون لتصفية حركة «كاخ» فورا وطردها من الكنيست. وذلك بعد ان قررت المحكمة العليا العكس تماما، اي ان من حق حركة «كاخ» ليس فقط البقاء في الكنيست وانما ايضا تقديم الاقتراحات التي ترتأيها اعجبت الكنيست او لم تعجبها.

وهذا هو سؤالنا: اليس في هذا تحضير لمحكمة العدل العليا ان يقوم اشخاص بتقييدها عن طريق اقتراح قانون جديد ويختلف في الكنيست في محاولة لالغاء قرارها الامر الذي يشكل، بحد ذاته، صفعة غير اخلاقية للهيئة القضائية العليا في دولتنا؟

(«يديعوت احرونوت»)

● آليات الاحتلال في بلدة عناتا (الضفة الغربية) خلال قيام قوات الاحتلال، يوم الثلاثاء الماضي، بإغلاق منزلين هناك بالباطون بحجة أن اثنين من العائلتين متهمان بوضع عبوات ناسفة في محطات الباصات في القدس ● (صورة خاصة)

مصرع ثلاثة اشخاص برصاص النظام الفاشي التشيلي

● سنتياغو ـ و.ص.ف ـ لقي ثلاثة اشخاص مصرعهم، امس الاول، والقي القبض على (٥٥٠) اخرين في العاصمة التشيلية سنتياغو وفي عدد كبير اخر من مدن تشيلي. وذلك خلال المظاهرات التي تفجرت في غالبية مدن تشيلي ضد النظام الدكتاتوري، تلبية لنداء مجلس الشغيلة القيادي الوطني الذي يضم نقابات تشيلي الرئيسية.

ويذكر ان اغلبية المعتقلين اعتقلوا داخل حرم الجامعة في سنتياغو بعد ان اقتحمه رجال بوليس بينوتشيت.

والجدير بالذكر ان رجال البوليس اقتحموا بيوت قادة المنظمات الجماهيرية الدمقراطية المحلية وقذفوا بالناس الى الشارع ونقلوهم بشاحنات عسكرية الى اماكن مجهولة.

ووفقا لبيان ممثلي النقابات والمعارضة والمنظمات الاجتماعية الاخرى فإن حملة الاحتجاج ضد نظام بينوتشيت سوف تستمر.

نتائج الانتخابات الجزئية في الارجنتين :

٤٤٪ للحزب الحاكم و ٣٥٪ للمعارضة

● بوينس ايرس ـ «أدن» ـ فاز الحزب الحاكم في الارجنتين، اي اتحاد المواطنين الراديكالي برئاسة الرئيس راؤول الفونسين خلال الانتخابات الجزئية التي جرت هذا الاسبوع في الارجنتين بأغلبية في البرلمان.

وحصل الحزب الحاكم على ٤٤ بالمائة من الاصوات، اي ما يعادل ١٣٢ مقعداً في البرلمان. وحصل الحزب البيروني، باعتباره اقوى حزب معارض حتى الان، على ٣٥ بالمائة من الاصوات.

والجدير بالذكر ان المواطنين، الذين يحق لهم الاشتراك في الانتخابات والبالغ عددهم ١٩مليون نسمة، طولبوا باختيار ممثلين لاحتلال نصف المقاعد في البرلمان الاتحادي والتي يبلغ عددها الكامل ٢٥٤ مقعداً وكذلك الى انتخاب ممثلين في برلمانات المحافظات ورؤساء البلديات.

وجرت هذه الانتخابات في وضع سياسي داخلي متوتر. وكانت الحكومة قد اضطرت في الخامس والعشرين من الشهر الماضي الى اعلان حالة الطوارئ، لمدة ستين يوماً بسبب اشتباكات اثارتها القوى الرجعية. وتصدى الشعب الارجنتيني لمحاولة الاوساط اليمينية المتطرفة الرامية الى عرقلة عملية التنمية الدمقراطية في البلاد.

٤٠ عاماً على تأسيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ تحل بين ٨ ـ ٨٥/١١/١٠ الذكرى الاربعون لتأسيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، الذي تأسس في لندن في العام ١٩٤٥.

وتحتفل اللجنة التنفيذية للاتحاد بهذه الذكرى في الفترة نفسها ٨ ـ ٨٥/١١/١٠ في برلين، عاصمة المانيا الدمقراطية.

ومعروف ان اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلاد شارك في المؤتمر التأسيسي في لندن في العام ١٩٤٥، واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عضو في اللجنة التنفيذية.

وسيمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الاحتفالات الرفيقان محمد نفاع السكرتير العام، ودورون فلنر عضو سكرتارية الاتحاد.

معارضة واسعة لتعيين المصري رئيساً لبلدية نابلس

● تل أبيب ـ نوهت «هآرتس»، بأن موضوع تعيين ظافر المصري، رئيس الغرفة التجارية في نابلس، رئيساً لبلدية نابلس بدل رئيسها المنتخب الذي أقالته سلطات الاحتلال بشكل تعسفي، ما زال يلقى معارضة واسعة في نابلس والضفة الغربية عموماً.

وأضافت أن تعيينه يصطدم بالكثير من العقبات وذلك على الرغم من أن الغرفة التجارية في نابلس قررت، يوم السبت الماضي، ان المصري على استعداد لتسلم هذا المنصب إذا ما عرض عليه.

وقالت «هآرتس» إن الاوساط اليسارية في منظمة التحرير هي من أشد المعارضين لهذا التعيين، كما يعارضه رئيس البلدية المنتخب، بسام الشكعة.

تبرئة نشيطين في نقابة عمال طولكرم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ برأت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاحد الماضي ١١/٣، كلا من السيدين محمد بليدي وبشار ابو التين ـ وهما من سكان مدينة طولكرم ـ من التهمة التي حاول الحكم العسكري في الضفة المحتلة الصاقها بهما وهي رشق سيارة عسكرية بالحجارة في طولكرم قبل حوالي العام.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الشابين المذكورين على أساس التهمة المذكورة لمدة تتراوح بين شهر ونصف الشهر وشهرين واوقفتهما في سجن «الفارعة».

● وقد أضطرت النيابة العسكرية الى الغاء لائحة الاتهام بعد ان تعذر عليها تجنيد شهادة او شهادات تثبت هذا الاتهام مما حمل المحكمة على تبرئتهما نهائيا.

ومن المعروف ان السيدين البليدي وابو التين من بين النشيطين في نقابة العمال والمؤسسات العامة في طولكرم.

هذا وترافع عن المتهمين المحاميان فتحي شبيطة وعمر بيادسة.

التحالف الوطني السوداني يطالب بإلغاء قانون الشريعة الإسلامية

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان التحالف الوطني السوداني طالب، أمس الاول، بإلغاء قانون تطبيق الشريعة الاسلامية الساري منذ أيلول ١٩٨٣ وذلك في مذكرة سيعرضها، خلال الأيام القادمة، على مجلس الوزراء السوداني.

ويضم التحالف الوطني السوداني نقابات واتحادات مهنية وأحزاباً سياسية بإستثناء الاخوان المسلمين برئاسة حسن الترابي. وقد وقع جميع أعضاء التحالف، بإستثناء الحزب الدمقراطي الوحدوي، على مذكرة طالبوا فيها بإلغاء قانون تطبيق الشريعة الاسلامية وقانون أمن الدولة على الفور مؤكدين ان هذين القانونين يتعارضان مع الدستور الذي وضعه المجلس الانتقالي وان الرئيس المخلوع جعفر النميري قد أصدرهما بهدف تدعيم سلطته.

ووافق التحالف على ميثاق من اجل الدفاع عن الدمقراطية. وسينظم، خلال شهر تشرين الثاني الجاري، اجتماعا كبيراً لتأييد هذا الميثاق.

في برقية الى بيرس:

رجال قانون ونقابات من الدنمارك يشجبون أوامر الابعاد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه البرفسور بول كراروب وهو استاذ في الحقوق في جامعة كوبنهاغن برقية الى رئيس الحكومة شمعون بيرس باسم مجموعة من المحامين والنقابات في الدنمارك يشجب فيها أوامر الابعاد ضد الفلسطينيين وضد سائر الممارسات الاسرائيلية القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقد بعث البروفسور كراروب بنسخة عن برقيته الى المحامية ف. لانغر لاطلاعها على الموضوع.

«تاس» :

«الانتخابات» في غواتيمالا مهزلة سياسية استهدفت الإيهام بحدوث «تحولات دمقراطية»

● مئات ألوف الغواتيماليين رفضوا المشاركة في هذه المهزلة، التي آلت الى الفشل الذريع ●

● غواتيمالا ـ «تاس» ـ اشارت النتائج النهائية للانتخابات العامة في غواتيمالا، التي اعلنت عنها المحكمة العليا الانتخابية، يوم الاربعاء الماضي، الى ان فينيتشيو سيرزو، مرشح الحزب الدمقراطي المسيحي، حصل على ٣٨،٦٪ من اصوات الناخبين خلال الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة التي جرت يوم الاحد الماضي (١١/٣). وحصل جورجي كاربيو، مرشح اتحاد الوسط الوطني، على ٢٠،٣٣٪ من الاصوات. وبهذا لم يحصل اي من الاثنين على الغلبية الاصوات الضرورية لمنصب «رئيس» البلاد.

وعلقت وكالة «تاس» على هذه الانتخابات بقولها:

«انتهت بالفشل مهزلة ما يسمى بـ «الانتخابات العامة» في غواتيمالا والتي مثلت طبقا لسيناريو واشنطن.

«فلم يحصل على الغلبية الاصوات الضرورية اي احد من المرشحين لمنصب «رئيس» البلاد الذين وردت اسماؤهم في قوائم التصويت. وبالرغم من الارهاب والبطش رفض مئات الالوف من الغواتيماليين المشاركة في المهزلة السياسية الرامية الى اقناع الرأي العام العالمي بانه تجري في هذه البلاد الواقعة في امريكا الوسطى «تحولات دمقراطية» كما يزعم.

«وهذه «الانتخابات»، التي ديرت في غواتيمالا بايعاز من «البيت الابيض»، بهدف تجميل واجهة النظام الدكتاتوري القائم في هذا البلد رفضتها الاوساط الاجتماعية الواسعة في غواتيمالا ومنها الكنيسة الكاثوليكية.

«وعشية «الانتخابات» وقعت حادثة تكشف بجلاء مرة أخرى عن جوهر نظام غواتيمالا الرجعي المعادي للشعب. وقام ممثلو مجموعة «المساعدة المتبادلة» التي تضم اقرباء «المفقودين» او المختطفين بالاستيلاء على احدى الكنائس في العاصمة احتجاجا على اعمال الاختطاف والقتل الجماعي. وقد طالبوا بتقديم معلومات عن مصير الوف من الناس الذين اختفوا بلا اثر خلال السنوات الاخيرة، والذين راحوا ضحية لبطش السلطات. وعبرت فئات واسعة من سكان البلاد عن دعمها لهذه الفعالية.

«ان الظروف التي جرت فيها «الانتخابات» لم تشابه بتاتا بعرض ارادة الشعب الحرة. فقد تم سوق الغواتيماليين عنوة الى الدوائر الانتخابية تحت فوهات الرشاشات الاوتوماتيكية. وجابت قوافلهم الهليكوبترات العسكرية، وكان يقوم بدوريات في شوارع المدن والبلديات ما يربو على عشرين الفا من الجنود وضباط الجيش ومفارز معززة من الشرطة ورجال البوليس السري. واشار شهود عيان شاركوا في التصويت الى وقائع عديدة للتلاعب بالانتخابات وتزوير البطاقات الانتخابية.

«واظهرت الاحصائيات للتصويت انه يتعين على منظمي المهزلة ان يجروا جولة ثانية. ومن المقرر اجراؤها، في ٨ كانون الاول من السنة الحالية. وافادت وكالة «تاس» ايضا لانتباه بأن الغالبية الغواتيماليين لا تراودها اية اوهام بشأن الحكومة المدنية المقبلة مطلقا وهي مقتنعة تماما بأن هذه الحكومة لن تكون افضل من النظام العسكري القائم».

فصول مشروع الصياغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي:

خلال السنوات الخمس عشرة القادمة سيتضاعف حجم المــوارد المـخـصـصـة لتلبية احتياجات الشعب

● رفع مستوى رفاهية المواطنين السوفييت وتحسين ظروف عملهم وحياتهم ●

● مسكن مستقل لكل أسرة سوفييتية ● زيادة مدة اجازة الحمل والولادة وكذلك الاجازة الممنوحة لرعاية الطفل ● اعتماد نظام اخضاع السكان لكشف طبي عام وشامل من أجل إطالة أعمارهم ●

(الحلقة الثامنة)

ان القدرة الانتاجية والروحية التي توافرت في البلد وكذلك مستلزمات تسريع تنمية البلد الاقتصادية ـ الاجتماعية تجعل ضرورياً وممكناً التقدم الجوهري نحو تحقيق «الرخاء الكامل والتطور الحر والشامل لجميع أعضاء المجتمع» (اليمين).

يضع الحزب مهمة رفع مستوى رفاهية المواطنين السوفييت الى مرتبة جديدة نوعيا وضمان مستوى وبنية لاستهلاك الخيرات المادية والاجتماعية والثقافية يتجاوبان بأكبر قدر مع أهداف تنشئة الفرد المتناسق التطور والغني روحياً وتوفير الظروف اللازمة للكشف بشكل أوفى عن قابليات المواطنين ومواهبهم وملكاتهم لما فيه خير المجتمع.

ومن المقرر خلال السنوات الخمس عشرة القادمة مضاعفة حجم الموارد المخصصة لتلبية احتياجات الشعب.

وينبغي المضي قدماً بتنفيذ مجموعة التدابير العلمية ـ التقنية والاقتصادية والاجتماعية التي تضمن تشغيل السكان بشكل كامل وفعال واتاحة الفرصة أمام جميع المواطنين القادرين على العمل لمزاولته في مجال النشاط الذي يختارونه تبعاً لاهتماماتهم وقابلياتهم ومستواهم التعليمي واعدادهم المهني مع مراعاة احتياجات المجتمع.

وسيجري بثبات انتهاج خط التقليل الملموس للعمل اليدوي والتقليص الجوهري للعمل البدني الرتيب، والشاق والمنخفض التأهيل وصولا الى تصفيته كليا في المستقبل وتوفير الشروط الصحية والوقاية السليمة واعتماد أمن صناعي متطور يستبعد كليا حدوث الأمراض والاصابات في ميدان الانتاج. وتنمية الانتاج العمودية ونمو فاعليته وارتفاع انتاجية العمل ستتيح في المستقبل فرصا جديدة لتقليص يوم العمل وزيادة الاجازات المدفوعة الأجر.

وسيواصل الحزب، في المستقبل أيضا، القيام بكل ما يلزم من أجل النمو المطرد لمداخيل الشغيلة الفعلية ومواصلة رفع مستوى رفاهية الشرائح والفئات الاجتماعية كافة تبعاً لإمكانيات البلد الاقتصادية.

وسوف يبقى دفع الأجور حسب العمل هو المصدر الأساسي لمداخيل الشغيلة طوال الطور الأول من الشيوعية. وينبغي العمل باستمرار على تطوير نظام الأجور بحيث يراعى بأوفى شكل كمية ونوعية العمل وظروفه ونتائجه وأن يكون حافزاً على رفع مستوى تأهيل العاملين وانتاجية العمل وتحسين نوعية المنتوج والاقتصاد في انفاق جميع أنواع الموارد. على هذا الأساس بالذات يجب أن ينمو معدل الأجور ومستوى حياة الشغيلة. ومع نمو الثروة الاجتماعية سوف يرتفع مستوى الحد الأدنى للأجور ويستمر نهج خفض الضرائب المستحصلة من السكان. ويولي الحزب اهتماما مبدئياً لاستئصال المداخيل غير المتأتية من العمل بشكل حازم واجتثاث كل الانحرافات عن مبادئ التوزيع الاشتراكية وما ينافي المجتمع من أشكال اعادة توزيع المداخيل والخيرات وكل مظاهر التطفل والمضاربة.

وسيستمر تسريع نمو وتطوير توزيع صناديق الاستهلاك الاجتماعية التي يراد لها أن تمارس دوراً متنامياً في تنمية النظم الوطنية للتعليم العام المجاني والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي وفي تحسين ظروف راحة الشغيلة وتقليص الفوارق المحتومة موضوعياً في ظل الاشتراكية، فوارق الوضع المادي لبعض المواطنين والفئات الاجتماعية وتسويف الظروف الاقتصادية ـ الاجتماعية والثقافية اللازمة لتربية الأطفال والعمل على تصفية ضالة دخل بعض الفئات من السكان.

وهناك مسألة لها الاولوية من حيث الأهمية هي التلبية الكاملة لطلب السكان المتنامي على بضائع الاستهلاك العام المتنوعة والعالية الجودة كالمواد الغذائية والجيد والجميل من الملابس والأحذية والأثاث واللوازم التثقيفية والأدوات المنزلية المعقدة وغيرها من اللوازم المنزلية.

وسيشهد مزيداً من التطور قطاع التجارة والتغذية العامة. اذ ستتعزز قاعدته المادية ـ التقنية وسينمو مستوى الخدمات. وسيستمر تطور التعاونيات الاستهلاكية المطالبة بتطوير التجارة في الريف وتنظيم شراء المنتوجات الزراعية من السكان وتصريفها. وستحتفظ السوق الكولخوزية بمكانتها. وسياسة أسعار المفرق ستكون في مصلحة رفع مداخيل السكان الفعلية.

ومن المقرر تطبيق تدابير واسعة لاقامة قطاع خدمات عصري رفيع التطور. وسيتيح نمو حجم الخدمات وتوسع تشكيلتها وارتفاع جودتها تلبية احتياجات السكان المتنامية الى الأشكال المتنوعة من الخدمات السكنية والبلدية والنقلية والمعيشية والاجتماعية ـ الثقافية على أوفى نحو وتخفيف أعباء العمل المنزلي وتوفير أفضل الظروف للراحة والانتفاع الكامل والمجدي من أوقات الفراغ. وسيشهد قطاع الخدمات في الأرياف والمناطق الحديثة الاستثمار تطورا متسارعا.

ويرى الحزب أن الاسراع في حل المشكلة السكنية بحيث يكون لكل أسرة سوفييتية عملياً حتى عام ٢٠٠٠ مسكن مستقل، أي شقة أو دار سكنية منفردة، هو قضية ذات أهمية اجتماعية جمة.

وسوف يساعد على ذلك اتساع حجم البناء السكني على حساب الدولة والتنمية الأوسع نطاقا للبناء التعاوني والفردي وكذلك اعمار وتجديد ورفع مستوى صيانة الرصيد السكني أو تشديد الرقابة على توزيعه. وسيعار اهتمام خاص لنوعية البناء السكني واعلاء مستوى توافر وسائل الراحة وتحسين تصميم المساكن وتطوير التجهيز الفني للشقق ودور السكن.

ومن القضايا ذات الأولوية، من حيث الأهمية، تعزيز صحة المواطنين السوفييت لإطالة أمد حياتهم المثمرة. ويهتم الحزب بمسألة السعي الى تلبية احتياجات سكان المدن والريف، بشكل تام وشامل، الى جميع أنواع الخدمات الطبية الرفيعة التأهيل ورفع مستوى نوعيتها رفعا جذريا. ولقد تقرر، لتلبية هذه الأغراض، اعتماد نظام اخضاع السكان لكشف طبي عام وشامل، ومواصلة تطوير شبكة دوائر رعاية الأمومة والطفولة والمستوصفات والمستشفيات والمصحات.

ويتنامى دور الرياضة والتربية البدنية واعتمادها في الحياة اليومية في تعزيز صحة السكان والتطوير المتناسق للفرد وفي اعداد الشبيبة للعمل والذود عن الوطن. وينبغي ترتيب الأمور بحيث يرعى كل مواطن منذ الصغر مسألة تطوره البدني ويلم بالمعارف في الشروط الصحية وينتهج نمط حياة سليمة. ويولي الحزب اهتماما وطنيا عظيماً لانماء رعاية الأجيال الصاعدة وتربيتها وفي ضمان تقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وتحسين العمليات الديموغرافية. وفي الأسرة تتكون أسس شخصية الفرد وموقفه من العمل ومن أهم وأبرز القيم الخلقية والفكرية والثقافية. وللمجتمع مصلحة مصيرية في أن تكون الأسرة متينة البنيان ومعافاة روحيا وخلقيا. وانطلاقا من ذلك يرى الحزب ضروريا انتهاج خط توطيد أركان الأسرة وتقديم العون لها في اداء وظائفها الاجتماعية وفي تربية الأطفال واتخاذ التدابير الرامية الى تحسين الظروف المادية والسكنية والمعيشية للأسر الفتية والكثيرة الأطفال. ومن الضروري تعميق التفاعل بين الأسرة والمدرسة وأسرة العاملين ورفع مستوى مسؤولية الآباء عن تربية أبنائهم.

والمضي قدماً في تحسين أوضاع الأمهات هو موضع رعاية الحزب الدائمة. ولهذه الأغراض سوف توفر الظروف اللازمة للجمع بين الأمومة واسهام النساء الفعال في النشاط العملي والاجتماعي. وسيولي اهتمام خاص لرعاية الأمومة والطفولة. وستزداد مدة اجازة الحمل والولادة وكذلك الاجازة الممنوحة لرعاية الطفل. وستتسع شبكة المصحات ودور الاستجمام والبنسيونات المخصصة لاستراحة الأسر.

وسيولي الحزب، في المستقبل أيضا، رعاية دائمة بتحسين الوضع المادي لقدامى العمال والمحاربين والمواطنين المسنين والمعوقين وأسر الشهداء، وبتقديم الخدمات الاجتماعية والطبية والثقافية لهم. وسيزداد بصورة دورية حجم الرواتب التقاعدية ومنها ـ بالدرجة الأولى ـ رواتب الحد الأدنى والرواتب المحددة في وقت سابق. وسيقترب الراتب التقاعدي للكولخوزيين تدريجيا من المعدل المحدد للعمال والمستخدمين. وسيطرأ تطور على شبكة الدور المخصصة للعجزة والمعوقين وستتحسن ظروف الاعالة فيها. ويعتبر قضية ذات أهمية اقتصادية ـ اجتماعية كبيرة توسيع الفرص لمشاركة العمال القدامى ذوي الخبرة الجمة فيما يستطيعون مزاولته من النشاط العملي وفي الحياة الاجتماعية والعمل التربوي.

(يتبع)

اتحاد النقابات العالمي:

اندونيسيا لا تصلح لاستضافة مؤتمر العمل الآسيوي لأنها تقمع العمل النقابي

* النظام الأندونيسي ينفذ الاغتيالات الاجرامية ضد قادة النقابات ويعتقل الألوف من النقابيين المناضلين *

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ دان اتحاد النقابات العالمي، بشدة، الدعوة لعقد المؤتمر الاقليمي الآسيوي العاشر لمنظمة العمل الدولية في جاكارتا.

وجاء في البيان الصحفي الصادر عن الاتحاد أن منظمة العمل الدولية اتخذت قراراً مشيناً بقبولها عرض الحكومة الاندونيسية، التي أملته دوافع سياسية، باستضافة المؤتمر الاقليمي الآسيوي العاشر. ويشكل هذا القرار تحديا للحركة النقابية العالمية ويكشف، بوضوح، عن موقف منظمة العمل الدولية المشبوه تجاه قضية حقوق الانسان والحقوق النقابية الأساسية.

وأشار البيان الى أن منظمة العمل الدولية، التي تعلن التزامها دون تهادن بالنضال دفاعاً عن الحقوق النقابية وعن قضايا العمال، لم تتردد في الدعوة لعقد المؤتمر في جاكارتا، في الوقت الذي تتوفر فيه أدلة قاطعة حول تفاقم القمع ضد الحركة النقابية في هذا البلد.

وناشد البيان الصحفي الحركة النقابية العالمية أن ترفع صوتها عالياً لافهام منظمة العمل الدولية ان قرارها هذا يناقض وينتهك، بشكل سافر، المبادئ الأساسية لدستور منظمة العمل الدولية وخاصة المبدأ المتعلق بالحريات النقابية. وأشار الى أنه يمكن تفسير هذا القرار على أنه مساعدة ومساندة مباشرة من جانب منظمة العمل الدولية لسياسة الحكم الأندونيسي اللا انسانية والمعادية للنقابات، تلك السياسة التي تعني اغتيالات وحشية واحتجاز الآلاف من القادة النقابيين، منذ أكثر من ٢٠ سنة.

وعبر البيان عن التقدير الكبير لذكرى جميع القادة السياسيين والنقابيين الذين سقطوا في النضال من أجل تحسين ظروف عمل ومعيشة عمال أندونيسيا.

احتفالان تأبينيان لاميل توما في المانيا الدمقراطية

● برلين ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عقد اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذين يدرسون في جامعات المانيا الدمقراطية، احتفالان تأبينيان لاحياء الذكرى الاربعين لرحيل طيب الذكر د. اميل توما.

ففي مدينة درزدن عقد فرع الحزب اجتماعا حضره جمهور غفير من الطلبة العرب والاجانب. وبدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على روح الفقيد الكبير. ثم القى الرفيق محمد حصري كلمة عن حياة الرفيق السياسية والثقافية وقال: «نحن تلاميذ اميل توما سوف نحمل الشعلة التي اضاءها كي نتابع المسيرة، ونحافظ على المثل التي ناضل من اجلها رفيقنا الغالي».

وفي مدينة جرايفسفالد القى الرفيق مروان خوري كلمة الحزب امام حشد كبير من الطلاب حيث قال في كلمته «لن يفارقنا اميل توما لان افكاره ستبقى حية».

باكستان تستعد لاجراء تجربة على منظومة تفجير نووية

● دلهي ـ «تاس» ـ أفادت جريدة «تريبيون» بأن باكستان تتهيأ لبدء تجربة على منظومة تفجير نووية. وسيكون اجراء هذه التجربة مرحلة حاسمة من صنع نظام اسلام اباد العسكري سلاحه النووي. ومن المقرر اجراء التجربة في الصين بصحراء تاكلا ـ ماكان/ في منطقة سين تسزيان ـ اويغور ذات الحكم الذاتي. وذكرت الجريدة ان قوة جهاز التفجير ستكون مساوية تقريبا للعبوة التي فجرتها الصين العام ١٩٦٤.

وقد وصل ستة من الخبراء الباكستانيين النوويين الى سين تسزيان بغية التحضير للتجربة. ونقل الى هناك أيضاً من ميدان التجارب الباكستاني في مولتان قسم من الأجهزة التكنيكية اللازمة لاجراء التفجير.

وتفيد «تريبيون» بأن القرار حول اجراء اسلام اباد لتجربة الجهاز النووي قد اتخذ قبل شهر في أثناء المباحثات الباكستانية ـ الصينية. وقد سبق ان فند منير أحمد خان رئيس اللجنة الخاصة بالطاقة النووية في باكستان احتمال اجراء مثل هذا التفجير في ميدان التجارب في مولتان.

وخلال فترة الأشهر العشرة الأخيرة، كما ذكرت الجريدة، عجلت باكستان كثيراً التحضير للتجارب النووية بتشغيل مصنعين رأساً في انتاج اليورانيوم المركز. وقد اشتريت الأجهزة لها خفية من بريطانيا والمانيا الاتحادية وبلدان أخرى في اوروبا الغربية. واقتنت باكستان العناصر الالكترونية لمنظومة التفجير للقنبلة الذرية وهي الكرايترونات من الولايات المتحدة بتغاضي السلطات الرسمية الأمريكية.

الغزو الاسرائيلي والحرب الأهلية دهورا اقتصاد لبنان

● نيويورك ـ «تاس» ـ أفادت وكالة «اسوشيتد بريس» في تقرير لها من بيروت بأن الغزو الاسرائيلي للبنان والحرب الداخلية في هذه البلاد قد أدتا بالاقتصاد اللبناني الى التدهور. فان احياء بكاملها في بيروت والمراكز المأهولة الأخرى لا تزال تحت الأنقاض وأزيلت عشرات القرى من وجه الأرض. وبقي عشرات الألوف من اللبنانيين بدون مأوى.

ويقرض الاقتصاد اللبناني بسبب نشاط مختلف المجموعات المسلحة التي تسيطر على مناطق بكاملها في البلاد. فهي تقيم في هذه المناطق الأوضاع الخاصة بها وتجمع الضرائب من السكان.

وقالت الوكالة أن التشكيلات اليمينية، التي تسيطر مثلاً على عدد من الموانئ البحرية، تلحق سنوياً ضرراً بميزانية الدولة يقدر بثلاثة مليارات ليرة لبنانية ويزدهر التهريب والمضاربة في المناطق التي تسيطر عليها التشكيلات المسلحة.

ويعاني لبنان أزمة مالية تهدد، على حد تعبير كميل شمعون، وزير المالية، بتردي مجمل البنية الاقتصادية للدولة. فان مستوى التضخم السنوي قد ازداد مرتين ووصل الى سبعين بالمئة. وغادر ألوف من الخبراء الكفوئين الوطن تخلصا من الحرب والبطش والحرمانات. ووفقاً لتقدير الاقتصاديين فانه يلزم ٢٠ مليار دولار من أجل تعمير الاقتصاد اللبناني المنهار.

دور الكاتب في مكافحة العنصرية

عن العنصرية والتأتأة والمطر الخريفي..

● بقلم : سلمان ناطور ●

[كلمة الكاتب سلمان ناطور التي ألقاها في الندوة التي عقدت في «بيت الكرمة» مساء الثلاثاء ١٩٨٥/١٠/٢٢ حول دور الكاتب في مكافحة العنصرية وتعميق التفاهم بين أبناء الشعبين، ضمن برامج أسبوع الثقافة العربية]

□ يسرني أن أتحدث عن دور الكاتب في مكافحة العنصرية وتعميق التفاهم بين أبناء الشعبين. هذا الدور الذي لا يمكن أن يتعزّز الا اذا كان الكاتب صريحاً مع نفسه ومع غيره، حاداً في رؤياه للماضي والحاضر والمستقبل، واضحاً في صياغة أفكاره وكلماته وأعماله.

وان تكون هذه المناسبة تحت رعاية وزير المعارف والثقافة فانها ستتسع أكثر لقول الصريح والحاد والواضح خصوصاً وأننا أمام خطر جسيم اذا تفشى وغلب فلن يحيد عن عربي ولا عن يهودي يطمح كل منهما، أو كلاهما، الى التعايش أو لمجرد الحياة الكريمة. ولذا فان الحيادية في هذا الظرف ليس لها باطن الا الخيانة.

وبسط الرعاية على الثقافة العربية، لن يكون له مضمون الا ببسط الرعاية على الانسان العربي، ليس بمعنى العطف والمجاملة، بل بمعنى الدفاع عن، وضمان حق هذا الانسان في ممارسة حياته متمتعا بكامل الحرية الشخصية والقومية والدمقراطية.

العنصرية لم تنزل علينا من السماء مع المطر الخريفي المشبع بالغبار والدخان وهي ليست من وسوسات الأبالسة والشياطين. لا تولد بأحد ولا ترضع من حليب الثدي أو المجفف. انها تنشأ على تربة وعلى أرض وفي مستنقع، كلما خصبت تربتها، كلما زاد انتشار العنصرية ونموها. ومن يحصّن هذا المجتمع من انتشار هذا الوبأ؟

لا يخيفني الرعب كهانا بقدر ما يخيفني أولئك الذين يتأتؤون حين يكون النقاش عن مجرد الحياة وحرية الانسان. اولئك الذين يقولون: ان اليهودي شيء والعربي شيء آخر. اسرائيل شيء وفلسطين شيء آخر. طفلهم شيء وطفلنا شيء آخر. ثقافتهم شيء وثقافتنا شيء آخر. دمهم شيء ودمنا شيء آخر. ويكون التعايش في نظرهم سلاماً بين السيد والعبد وبين الفارس والحصان وبين القاتل والمقتول وبين الجاني والضحية.

ولما كنت أنتمي الى الشعب الضحية في هذا الصراع المتواصل، فإن الصرخة تأتي على قدر الوجع، ولا أستطيع أن أكون محايداً ولا أن أكون متفرجا، أكتب الأدب من أجل الأدب وأبدع الفن من أجل الفن، كي ابعد عني التهمة الكبرى التي كثيراً ما وجهها اليّ زملائي من الكتاب العبريين اني أكتب الأدب السياسي الملتزم أو أدب الشعارات. ولهذا فهو ليس أدباً. واسمعها أحيانا من بعض الزملاء، العرب الذين يبحثون عن كتابة بلا هوية وعن أدب بلا انتماء، وعن نشيد لا يسمع الا في «حارة البلد».

نعم، أنا ملتزم حتى العظم وحتى النخاع بالدفاع عن شعبي وعن شعوب العالم المظلومة، عن الفقراء والضعفاء والمعوزين، عن الضحايا، عن الأطفال الذين ينزف دمهم في الأزقة والأكواخ والمخيمات وعن الذين يمزقهم رصاص العنصرية والقمع في جنوب أفريقيا وتشيلي وفي لبنان وفي الضفة الغربية. هكذا فهمت دوري وهكذا أفهم رسالتي. وكم تثقل هذه المسؤولية حين يصاب مجتمعي بداء العنصرية البغيض على أرضية الاحتلال والحروب والتحريض والتمييز والملاحقة والقمع والبطالة. لكن، ما دام حديثنا عن الثقافة والحضارة والأدب، فلنترك كل هذا جانباً، ولنلق بعض الضوء على الأدب الذي ينشأ على هذه الأرضية.

علمتني مناهج وزارة المعارف في الأدب العبري وفي الأدب العربي، في التاريخ القريب وفي التاريخ البعيد أن «شعباً بلا أرض جاء الى أرض بلا شعب» وان هذه البلاد قبل قيام الدولة كانت إما صحراء قاحلة واما مستنقعات تغطي أرض الحولة وأرض المرج وأرض السهل. وان من سكنها كانوا من البدو الرحّل أو من قطاع الطرق وعصابات التشليح والسبي والنهب. ولما كبرت خارج وزارة المعارف تعلمت أن على هذه الأرض كان يسكن شعب بنى حضارة وبنى مدارس وبنى مدناً وقرى وزراعة وصناعة وأصدر الكتب والمجلات وانتج المثقفين الذين انتشروا في كل أنحاء الشرق.

ولما كبرت تساءلت، كيف يمكن أن يتم التعايش بين من ينظر من فوق الى أسفل مع من يريدونه أن «يتدحرج من أسفل الى فوق»؟

كيف يتعايش من علموه أن جذوره تمتد في هذه الأرض الى ألفي سنة مضت مع من يحاولون بتر ساقه المغروزة عميقاً في هذا التراب الخصيب؟

في المدرسة عرفت الكثير عن بياليك وعن شمعوني وتشرنيخوفسكي وعن شالوم عليخم ومندلي موخير سفاريم ولم أعرف في حينه شيئاً عن أبي سلمى وابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وخليل بيدس. وقد أيقظني محمود درويش في أوائل الستينات حين قال في قصيدته الشعار أو شعاره القصيدة:

سجّل أنا عربي
ورقم بطاقتي خمسون ألف
وأطفالي ثمانية
وتاسعهم سيأتي بعد صيف.
سجّل أنا عربي
انا اسم بلا لقب
صبورٌ في بلاد كل ما فيها
يعيش بفورة الغضب

نحن جزء من شعب لم يقدم للحضارة البشرية أكثر من أي شعب آخر ولكنه لم يقدم لها اقل من أي شعب آخر. وان شرط التعايش هو المساواة التامة بكل شيء. وان الشرط الأساسي لمكافحة العنصرية هو بالتخلص من لعنة الاحتلال والاضطهاد وبتهذيب المشاعر القومية الشوفينية لدى المواطن اليهودي واحترام المشاعر القومية لدى المواطن العربي.

قبل أسابيع أصدر موظف كبير في وزارة المعارف أوامره بحظر اللقاءات بين الطلاب العرب واليهود بحجة أن هذا سيؤدي الى الدمج والاختلاط. لست أدري كيف يبقى هذا الموظف في منصبه! ليس لأنه عنصري فقط بل لأنه موظف كبير ولا يعرف تاريخ شعبه الحديث والقديم. فحين صدرت أوامر قبل خمسين عاماً تحظر اللقاءات بين اليهود وغيرهم، كانت بحجة أنها تؤدي الى الدمج والاختلاط، وبحجة المحافظة على نقاوة ذلك العرق البشري المختار، فإما أن هذا الموظف يجهل هذا التاريخ القريب وهذا أمر خطير وإما أنه لا يجهله ويتبناه وهذا أمر أخطر بكثير. وفي الحالتين يجب الا يتسع مقعد في الوزارة لمثل هؤلاء.

بين عشرات الكتب التي يقرأها الأطفال اليهود، مجموعة «البحارة» للمدعو ألتير كرميلي. كتب في احدى قصصه عن أهالي ام الفحم انهم كانوا قبل قيام الدولة يختطفون الفتيات اليهوديات من «زخرون يعقوب» وانهم كانوا قطاع طرق وعصابات قتل واجرام. قرأت بين الطلاب وفي المدارس، وهل كانت مصادفة أن الراب كهانا اختار ام الفحم لتكون أول قرية يعتدي عليها بعد أن حصنته «الدمقراطية» الاسرائيلية ولم يمنعه من تلويث القرية سوى ذلك السد البشري التقدمي العربي اليهودي والصخور التي تدحرجت عن تلال ام الفحم؟

يسرنا انه اعترف رسمياً وشعبياً بأصالة وجودة الحصان العربي وارتفاع قيمته بين الخيالة أبناء الكيبوتسات وحتى وزير الشرطة بارليف. لكن مكانة الخيال العربي لم تتغير في الأدب الذي يكتب للأطفال وفي نظر الشرطة وخيالها. فهذه هي صورة الخيال العربي في قصة اليعيزر سمالي التي كتبها في العام ١٩٣٣ وأعيدت طباعتها ١٢ مرة حيث يصف الخيال ابا نعمة: «عينا غضب لمعتا في وجهه المتصلب تحت جبهته الضيقة والصغيرة. شارباه كانا منتصبين الى أعلى مثل قرنين. وأنفه المجذب أضاف الى وجهه تعبيرا كأنه طيرٌ جارح وشرير».

○○○

ربما انني كاتب سيء، وربما انني قارىء أسوأ. ولكني لا أستطيع في هذه المناسبة التي نبحث فيها عن وسائل لمكافحة العنصرية وللتعايش العربي اليهودي، لا أستطيع الا أن أسأل الزميل أمنون شموش وهو الذي عايش العرب وولد بينهم ونشأ معهم. كيف تريدني أن أفهم العربي «الشاذ والطائش والحرامي» في قصتك «المنديل الأحمر» التي نشرتها مجلة رابطة الكتاب العبريين في آذار ١٩٨٣، وكيف تريدني أن أفهم «السنيور بشونو» أحد الأثرياء اليهود، الكريم والأصيل، وقصة زهرة اللفوف والمنديل الأحمر، والشيخ العربي وقدامى الكيبوتس والزريبة التي تحولت الى مصنع والمواشي التي تحولت الى تراكتورات؟

في الأونة الأخيرة تنشر استطلاعات عديدة عن نظرة الطلاب اليهود الى العرب. والأكثرية بينهم تتصورهم على أنهم حرامية وقتلة ومتخلفون ومخادعون. الكثيرون بين هؤلاء، لم يعايشوا العرب في قراهم وبيوتهم، بل في الكتب والمجلات ووسائل الاعلام التي كتبت عنهم، فكيف تريدونني أن أكافح العنصرية؟

تكثر النعوت والصفات التي تلصق بالعرب والمقتبسة عن قواميس البيولوجيا والزيولوجيا والبكتيريولوجيا. فمن سرطان في قلب الأمة الى حيوانات تدب على قدمين الى صراصير مسممة في قنينة الى فئران مخدرة الى اوكار مخربين. تسمع هذه التسميات فتهتز من أعماقنا ونغضب ونثور. ومن فينا يعتز بكرامته القومية وهويته الفلسطينية وحضارته ومشاعره الوطنية ومواقفه التقدمية فانه يكون أكثرنا تجنداً في المعركة ضد العنصرية ومن أجل التعايش العربي اليهودي ومن فينا ينطوي تحت سياسة التمييز ويقبل العار والذل والاهانة ويقطع جذوره ويفقد أصالته الوطنية وحسّه التقدمي فانه يهرب من المعركة وينتظر موته مختبئاً بخوفه ومهانته ومذلته. إن المعركة ليست ضد اشكال العنصرية فقط بل أيضاً ضد منابتها، وعلينا أن نخوضها بصرامة وصلابة وثقة بالنفس وايمان بأن سلام الشعوب بحق الشعوب.

تسعون عاما على ميلاد الشاعر الكبير يسنين

القرية والوطن منبعا شعره

ـ يا له من شاعر نقي وروسي!
بهذه الكلمات وصف مكسيم غوركي شاعر القرن العشرين العاطفي البارز سيرغي يسنين الذي يحتفل في هذه الأيام بذكرى مرور ٩٠ عاماً على ميلاده.
وبالفعل، فقد انعكست في شخصية ومؤلفات يسنين اتم الانعكاس صفات الطباع الروسية كالتوق للحرية، والنزعة الانسانية والصراحة والتطلع نحو المثل العليا.

■ ولد سيرغي يسنين عام ١٨٩٥ في اسرة فلاحية كانت تعيش بقرية قسطنطينوفو الواقعة في محافظة ريازان. جاء يسنين الى موسكو في عام ١٩١٢. وتابع تحصيله الدراسي من خلال حضوره محاضرات الحلقات الادبية والجامعة الشعبية. وظهرت لديه الموهبة الشعرية مبكراً، اما في موسكو وفي ظروف الجو الادبي فقد ازدادت مهارته. وسرعان ما دخل يسنين وسط الادباء البارزين كشاعر ريفي. ومن اكبر مؤلفاته قبل الثورة ـ قصيدة «روسيا» التي عبرت عن ألم الشاعر وقلقه إزاء مصير البلاد التي تورطت في الحرب العالمية الاولى.

●● مواضيع الشاعر الرئيسية

ان الوطن الذي لم يتصور يسنين حياته بدونه والقرية العزيزة على قلبه دائما ـ هما منبع شعره ومغزاه الرئيسي. لقد تغنى في شعره بعد الثورة بقرية طفولته مواجهاً بها المدينة التي تنتهك في مخيلته الطبيعة وتدوس المشاعر الانسانية الطبيعية.

وكتب يسنين فيما بعد قصيدتي «روسيا الزائلة» و «روسيا السوفييتية» اللتين بدا فيهما وكأنه مد يده مرحبا بقرية جديدة لا يعرفها.

وقد توجه الشاعر نحو التاريخ حينما اخذ يفكر بمصير الفلاحين الروس. وهكذا ظهرت الى الوجود قصيدة «بوغاتشوف» التي انفجر فيها بألم السؤال التالي: الا تستحيل الثورة الى مأساة جديدة للشعب، كما حدث في زمن «بوغاتشوف»؟ لقد قرأ يسنين «بوغاتشوف» لمكسيم غوركي الذي تذكر ذلك، قائلا: «لقد أثار مشاعري الى حد التشنج في الحلق واردت الاسترسال بالنحيب».

ولعل قصيدة «أنا ستيغيناء» هي اكبر اعمال يسنين الادبية. وهي تتحدث عن الحب الاول لشاب قروي لفتاة من «الطبقة النبيلة». الا ان هذا التصادم العاطفي يتطور على الخلفية الواسعة لحياة الشعب معطياً القصيدة طابعاً اجتماعياً حاداً. لقد تمكن الشاعر من رؤية وعكس التمايز الطبقي في الريف، واستيقاظ الوعي الشعبي وأخيراً حتمية الثورة. لقد لاقت قصيدة «أنا ستيغيناء» ترحاباً بالغاً من قبل المعاصرين.

ومع كل ذلك، اعتقد ان القيمة الرئيسية في تراث يسنين هي شعره العاطفي المدهش بصراحته («ان قلبي لا يكذب أبداً») وتوتر مشاعره. ان ما ألفه في السنوات الأخيرة من حياته من تلك الروائع «انتهى عهد العرش الذهبي» و «لست نادماً ولا منادياً ولا باكياً» و «رسالة لامي» وسلسلة الحب العاطفية «نغمات فارسية» ـ هو من درر وتحف الشعر العالمي.

●● رحلة الى الخارج

جاءت الراقصة الامريكية المشهورة ايسدورا دونكان التي استولت على مشاعرها رومانطيقية البناء الثوري الى البلاد السوفييتية الفتية.

لقد فتنت ايسدورا يسنين بموهبتها وذكائها وتطرف مظهرها وسلوكها تزوجا وسافرا في رحلة الى الخارج وقد زار الزوجان خلال عام ونصف العام كلا من المانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا والولايات المتحدة الامريكية.

لقد هز مشاعر يسنين الفقر الروحي للحضارة البرجوازية. فكتب الى اهله يقول: «ان السيد الدولار مرغوب بشكل فظيع، اما الفن فلا شأن لهم به». هذا وان يسنين لم يستطع العمل تقريبا بعيداً من الوطن.

●● شخصية الشاعر

كان يسنين متوسط القامة رشيقاً وأنيقاً دائماً. وذا شعر حنطاوي ذهبي ويتمتع بما يعرف بـ «الجاذبية» كان طيبا وكثير العناية، لا ينسى اقرباءه وأصدقاءه ابدا، ويعمل من اجلهم كل ما في وسعه. وكان مرتبطا بحنان لمسقط رأسه «الموطن الصغير». وفي السراء والضراء، كان يبحث هناك عن السلوى والمساندة والالهام. وقد يكون ذلك هو مصدر اعتقاده الراسخ ان: «لا شاعر بلا وطن». ومع هذا فان يسنين كان وحيداً للغاية على الرغم من خلقه المرح وحبه للمعاشرة. فالحياة العائلية لم تجلب له ما طمح اليه من هدوء. وفي هذه الظروف كان حب يسنين للمعاشرة غالباً ما يستحيل الى شر كبير بالنسبة له. فكان «الأصدقاء» يجرونه الى الحياة الخيالية وتعاطي الخمر ويوحون اليه بفكرة سيئة حول عدم الحاجة الى شعره. وقد حاول يسنين اكثر من مرة قطع علاقاته بهؤلاء الناس ووضع حد لنمط الحياة الذي لم يمكنه من العمل. وفي آخر مرة فر بكل معنى الكلمة الى لينينغراد حالما بان يبدأ هناك حياة جديدة. الا ان الشاعر فارق الحياة بصورة مأساوية.

●●●

لقد عاش يسنين ٣٠ سنة فقط ولكن ما ألفه من الشعر خلال تلك الفترة القصيرة جداً جعله خالداً الى الابد.

وقد كان على قيد الحياة حينما صدرت اشعاره في اليابان والولايات المتحدة الامريكية وفي عدد من البلدان الاوروبية.

وتقرأ اليوم أشعاره في الخارج بـ ٣٢ لغة وقد صدرت دواوينه هناك أكثر من ٥٠٠ مرة.

وصدرت خلال ربع القرن الأخير وحده في بلادنا ست مجموعات لمؤلفات يسنين بلغ عدد نسخها اكثر من ٤,٥ مليون نسخة.

● سرغي يسنين ●

■ فكتوريا لافريتسكايا ■
(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/٣٩)

صورة قابلة للتجديد

□ شعر: عبد الناصر صالح □

(كتبت هذه القصيدة في أثناء حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال، على مدينة طولكرم بتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٤)

صباحاً،
تغادرُ بيتكَ متّشحاً بالهموم إلى السوقِ
تبتاعُ قوتاً لأطفالكَ النائمين
بعينيكِ لونُ السماءِ التي احتضنت بدرها،
ترى الناسَ منتشرينَ على جَنَبات الشوارع
وسطَ الميادين،
في السوقِ التجاريّ، وأبواب الحوانيتِ
.. هذا عجوزٌ ينقلُ خطواته في الممرِ الطويلِ،
على وَجَلٍ، ينتقلُ في زحمةِ الناس
والعرباتِ التي تتكدّس فيها البضائعُ
متكئاً على حائطٍ أو جدارْ.

●●

يحاصركَ الحبُّ/
والمشترونَ الذينَ انتهوا من حساباتهم
يحاصركَ الجندُ، والعرباتُ التي تتجوّل،
أبنيةُ الشارعِ، أعمدةُ الكهرباءِ
وشمسُ النهارْ.

. . . . . .

فجأةً تتوقّف في الزّحمةِ المُسْتَرِيبَةِ
ـ أيُّ مكانٍ يضيقُ أمامكَ ؟
كلُّ الحواري محاصرةٌ
والشوارعُ مغلقةٌ
والأزقّةُ مملوءةٌ بالغبارْ.

. . . . . .

تتوقفُ في السّوقِ،
غلافُ الصبحِ ينشقُّ عن الخوفِ
غلافُ الخوفِ ينشقُّ عن الحزنِ
تسمعُ صوتاً يُدوّي، فتسألُ :
ـ صوتُ انفجارْ.

. . . . . .

تتنقّلُ مسرعاً في ضجيجِ الممّراتِ
تجمعُ كلَّ الخيوطِ التي تتشابكُ فيكَ
وتلفظُ إنفاسكَ الصعبةَ المستفزّةَ
تركضُ، تلهثُ، تتوقّفُ،
ـ من أينَ ؟
ـ عمَّ تفتشُ في ساعةِ الحَشْرِ،
في الزّحمةِ المستريبةِ
عمَّ، وأينَ المسارُ ؟

. . . . . .

الشوارعُ مقفلةٌ،
والمدينةُ مكتظّةٌ بالحواجزِ
والجندُ مثلَ الجرادِ المسلّح خلفَ المتاريسِ،
حولَ البناياتِ،
تسألُ: ماذا حَدَثْ ؟
فتسمعُ عبْرَ مكبّرةِ الصّوتِ
إعلانَ : حَظْرِ التجوّلْ.

●●

صباحاً، تعودُ إلى البيتِ،
يحتشدُ الجندُ عبْرَ المداخلِ
في الساحةِ الجانبيةِ، في غرفةِ النّومِ،
في الكُتُبِ الجامعيّةِ،
حولَ المقاعدِ في غرفةِ الإنتظارْ.

●●

هو الخوفُ يلبسُ ثوبَ الحصارْ،
ويأخذُ شكلَ الرّصاصِ الذي يقتلُ الحُلُمَ،
ترتجفُ الأمّهاتُ
وتنشأُ أسئلةٌ في عُيونِ الصّغارْ.

(طولكرم / الضفة الغربية المحتلة)

ايتالو كالفينو يسجل حكايات الذاكرة الشعبية الايطالية

ثلاث حكايات شعبية ايطالية

● اختارها وأعاد صياغتها: ايتالو كالفينو ●
● ترجمة وتقديم: رياض بيدس ●

ايتالو كالفينو

[رحل عنا في هذا العام ايتالو كالفينو أحد أبرز كتاب ايطاليا المعاصرين، ان لم يكن أبرزهم.
ولد ايتالو كالفينو سنة ١٩٢٣ لوالدين كانا عالمين زراعيين. اهتم كالفينو في مطلع حياته أيضاً بدراسة الزراعة، غير أنه استنكف عن هذا فيما بعد ليدرس الأدب الى أن حصل على الدكتوراة بعد أن قدّم أطروحة حول أدب كونراد.
توزّعت اهتمامات كالفينو بين الصحافة والأدب وكتب قصصاً وروايات ومقالات ودراسات، غير ان اهم ما كتبه كانت رواياته وقصصه حيث يبين فيها عمق درايته بأهمية المزج بين الأفكار العلمية وبين الأفكار الفلسفية والأجواء الشعرية التي تحلق على عوالمه هذه.
ان كتبه التي لاقت أصداءً واسعة هي: (١) أجدادنا (٢) مدن خفية (٣) ت صفر (٤) لو ان مسافراً في ليلة شتاء، (٥) هزليا ـ كونية (هزليات كونية) (٦) وكتابه الضخم المعنون ب: حكايات شعبية (أو أساطير) ايطالية، الذي نترجم له منه .]

●● القصور الثلاثة

يُحكى أن ولداً استحوذ على تفكيره أن يخرج ويسرق . فأخبر أمه هذا الأمر ايضا .

قالت الأم : «ألست خجلاً ! اذهب للاعتراف حالاً . وسترى ما سيقوله الكاهن لك» .

ذهب الولد للإعتراف . فقال الكاهن : «ان السرقة خطيئة . إلاّ اذا سرقت من اللصوص» .

ذهب الولد الى الغابات ووجد لصوصاً . دق على بابهم وعمل أجيراً كخادم عندهم .

شرح اللصوص : «نحن نسرق . لكننا لا نرتكب خطيئة . لأننا نقوم بسرقة جُباة الضريبة» .

وذات ليلة حين خرج اللصوص لسرقة جابي ضريبة . اقتاد الولد أحسن بغل الى خارج الاسطبل ووسقه بقطع ذهبية وهرب .

أخذ الذهب الى أمه . ثمّ ذهب الى المدينة ليفتش عن شغل . كان في المدينة ملك يملك مائة خروف . لكن الكلّ اعرض عن أن يكون راعي هذه الخراف . تطوّع الولد . فقال الملك : «انظر . ها هي الخراف المائة . سقهم . صبيحة الغد . الى المرج . لكن لا تعبر الجدول . لأن الافعى الموجودة في الناحية الأخرى ستلتهمهم . واذا ما عدت دون أن ينقص أي واحد . فسأجازيك . واذا لم تنجح في ان تعود بهم جميعاً سأطردك من الخدمة حالاً . هذا اذا لم تلتهمك الافعى أنت ايضاً .

ولكي يصل المرج كان عليه ان يمر بجانب نوافذ الملك . حيث اعتادت ابنة الملك ان تقف هناك . رأت الولد . فاستملحت طلعته ورمت له كعكة . امسكها وأخذها معه ليأكلها في المرج . وحين وصل المرج رأى حجراً ابيض بين العشب . فقال : «الآن سأجلس وآكل الكعكة التي اعطتني إياها ابنة الملك» . لكن حدث ان كان الحجر على الناحية الأخرى من الجدول . لم ينتبه الراعي الى هذا الأمر ووثب فوق الغدير . حيث تبعته الخراف كافة .

كان العشب عالياً هناك . ورعت الخراف بسلام . بينما جلس على الحجر وهو يأكل الكعكة . وعلى حين غرة شعر بهبّة تحت الصخرة . حيث بدت انها ستزعزع العالم نفسه . تطلع الولد حواليه . لكنه . حين لم ير شيئاً . استمر في أكل كعكته . وتلت الهبّة الأولى هبّة أخرى أشد قوة من السالفة . غير ان الراعي تجاهلها . وكانت هبّة ثالثة . وزحفت افعى بثلاثة رؤوس من تحت الصخرة . كانت تحمل وردة في كل فم من افواهها . زحفت نحو الولد . كما لو انها أرادت ان تعرض له الورود . كان على وشك ان يأخذهم . حين اندفعت الافعى بأفواهها الثلاثة لتطعنه ولتلتهمه في ثلاث لقمات . لكن الولد أثبت انه الاسرع . حيث ضربها بعصاه فوق الرأس الأول والثاني والثالث . الى أن أرديت قتيلة .

عندئذ قطع الرؤوس الثلاثة بعجل واضعاً إثنين منهم في جاكيت صيده ومحطماً واحداً ليرى ماذا يوجد في داخله . فلم يجد غير مفتاح بلوري . رفع الولد الحجر ورأى باباً . وضع المفتاح في القفل وأداره . وألقى نفسه داخل قصر من البلور الصلب . وأتى عبر كل الابواب خدّام من البلور : «نهارك سعيد يا سيدنا . ما هي رغباتك ؟»

ـ ارغب ان أرى كلّ كنوزي .

قادوه . صاعدين على درجات بلورية . الى ابراج بلورية . وعرضوا عليه الإسطبلات البلورية ذات الخيول البلورية وسلاحاً وادرعاً من البلور الصلب . بعدئذ قادوه الى حديقة بلورية تحت جادات ذات اشجار بلورية حيث غرّدت عليها طيور بلورية . ومرّ بأسرّة وردية وورود بلورية كانت تتفتح زهراتها حول برك بلورية . قطف الولد باقة صغيرة من الورود وشكّ الباقة بقبعته . وعندما عاد بالقطيع . ليلاً . الى البيت كانت ابنة الملك تطلُّ من النافذة . فقالت : «هل لي أن احصل على هذه الزهور المغروزة بقبعتك ؟»

قال الراعي : «بالطبع . تستطيعين ان تحصلي عليها . انها زهور بلورية اختيرت من الحديقة البلورية الموجودة في قصري البلوري الصلب» . وقذف لها بباقة الورد التي التقطتها .

وعندما عاد الى الحجر في اليوم التالي حطّم رأس الأفعى الثاني ووجد مفتاحاً فضياً . رفع الحجر ودسَّ المفتاح الفضي في القفل وولج الى قصر فضي صلب . وهرع خدّام من فضة وهم يقولون : «نحن رهن إشارتك يا سيدنا» . قادوه حتى يرى مطابخ فضية حيث تشوى دجاجات فضية على نار فضية . وكانت هناك حدائق فضية فيها طواويس فضية تفرد ذيولها . قطف الولد باقة من الزهور الفضية وشكّها في قبعته . في تلك الليلة اعطى الولد الباقة لابنة الملك بعد ان طلبتها منه .

في اليوم الثالث حطّم الرأس الثالث ووجد مفتاحاً ذهبياً . دسَّ المفتاح في القفل ودخل قصراً ذهبياً صلباً كان خدّامه . ايضاً . من الذهب من شعرهم حتى جزماتهم . كانت الأسرّة ذهبية بملاءات ومخدّات وظلّة ذهبية . وصفقت مئات من الطيور الذهبية بأجنحتها في المطاير[1] . وقطف من حديقة مليئة بالأسرّة الذهبية والينابيع ذات الرذاذ الذهبي باقة صغيرة من الزهور الذهبية ليشكّها في قبعته واعطاها لابنة الملك في تلك الليلة .

واعلن الملك عن مباراة مسابقة حيث سيحظى الفائز بالزواج من ابنته . فتح الراعي الباب بالمفتاح البلوري . دخل القصر البلوري واختار حصاناً بلورياً مع لجام وسرج بلوريين . وهكذا امتطى صهوته متوجهاً الى المباراة مسلحاً بدرع بلوري وحاملاً رمحاً بلورياً . وهزم كل الفرسان وهرب دون ان يكشف عمّن يكون .

عاد في اليوم الثاني على حصان فضي مع جل من الفضة وهو يلبس درعاً فضياً ويحمل رمحه الفضي وترسه . هزم الكل وهرب . دون ان يعرفه أحد . عاد في اليوم الثالث على حصان ذهبي مجهّز . كليّاً . بالذهب . وكان النصر حليفه للمرة الثالثة ايضاً . فقالت الأميرة : «انا اعرف من تكون . انت الرجل الذي اعطيتني زهوراً من بلور وفضة وذهب من حدائقك الموجودة في قصورك البلورية والفضية والذهبية» .

هكذا تزوّجا واصبح الراعي الصغير ملكاً .

كلهم كانوا سعيدين ومبتهجين .

لكن بالنسبة لي فان الذين راقبوا هذا لم ينتبهوا ولم يشكوا بمن يكون .

●● الذئب والفتيات الثلاث

كان يا ما كان ثلاث شقيقات يعملن في مدينة ما . وتميّ اليهن ذات يوم ان أمهنّ . التي تعيش في «بورغوفورت» . كانت مريضة الى درجة الموت . لذا ملأت الشقيقة الكبرى سلّتين بأربع قناني نبيذ واربع كعكات واتجهت شطر «بورغوفورت» .

وفي الطريق قابلت الذئب الذي قال لها :

ـ الى أين تذهبين وانت مسرعة ؟

ـ الى «بورغوفورت» لاعود أمي المريضة بمرض خطير .

ـ ماذا يوجد في السلتين ؟

ـ اربع قناني نبيذ واربع كعكات .

ـ اعطيني اياهم . وإلا ـ لنقلها بفظاظة ـ ساكلك .

اعطت الفتاة الذئب كل شيء وعدت راجعة الى البيت الى شقيقتيها . عندئذ ملأت البنت الوسطى سلتيها وذهبت صوب «بورغوفورت» . وقابلت الذئب هي ايضاً .

ـ الى أين تذهبين وأنت في عجلة من أمرك ؟

ـ الى «بورغوفورت» لاعود أمي المصابة بمرض خطير .

ـ ماذا يوجد في السلتين ؟

ـ اربع قناني نبيذ واربع كعكات .

اعطيني اياهم . والا ـ لنقلها بفظاظة ـ ساكلك .

هكذا أفرغت الشقيقة الثانية سلتيها وركضت نحو البيت . عندئذ قالت الفتاة الصغرى : «حان دوري الآن !» . اعدّت السلتين وانطلقت في مسيرتها وكان هناك الذئب .

ـ الى اين تذهبين مسرعة ؟

ـ الى «بورغوفورت» . لاعود أمي المريضة مرضاً خطيراً .

ـ ماذا يوجد في السلتين ؟

ـ اربع قناني نبيذ واربع كعكات .

ـ اعطيني اياهم . والا ـ لنقلها بفظاظة ـ سأكلك .

أخذت البنت الصغيرة كعكة ورمتها للذئب الذي كان فمه مفتوحاً . كانت قد أعدّت له الكعكة خصيصاً وملأتها بالمسامير . حين أمسكها الذئب وعضها نخسته وثقبت كل ما حول حنكه. بصق الكعكة ووثب للوراء وعدا صارخا: «ستدفعين ثمن فعلتك هذه!».

سار الذئب على طريق ما مختصرة معروفة له فقط. ظل يعدو الى ان وصل «بورغوفورت» قبل وصول الفتاة الصغيرة. وانسل الى بيت الام المريضة والتهمها واحتل مكانها في الفراش.

وصلت البنت الصغيرة. فالقت امها بصاحبة الملاءة حتى عينيها. فقالت: «كم اصبحت سوداء يا امي!»

ـ هذا لانني كنت مريضة خلال مدة طويلة يا ابنتي». قالت الذئب.

ـ كم اصبح رأسك كبيرا يا امي!

ـ هذا لانني قلقت كثيرا يا ابنتي.

ـ دعيني اعانقك يا امي قالت الفتاة الصغيرة والتهمها الذئب بكاملها.

هرب الذئب، خارجا، والبنت الصغيرة في بطنه، لكن سكان المدينة حين شاهدوه خارجا من البيت طاردوه بالمذار[2] والكريكات، فحاصروه في زاوية وقتلوه. في الحال شقوه شقا طوليا وخرجت الام وابنتها وهما على قيد الحياة. تحسنت صحة الام وعادت الفتاة الصغيرة واخبرت شقيقتيها: «ها انذا هنا معافاة وسالمة!».

●● نيرون وبيرتا

كانت بيرتا امرأة فقيرة لم تقم بشيء عدا النسيج، اذ كانت ناسجة ماهرة.

ذات يوم، بينما كانت تسير قابلت نيرون، الامبراطور الروماني، الذي قالت له: «ليمنحك الله الصحة الجيدة والعافية حتى تعيش الف سنة!».

ان نيرون، الذي لم تحتمله اية روح انسانية، لانه كان وضيعا وخسيسا، صعق حين سمع شخصا ما يتمنى له ان يعيش الف سنة وسأل: «ماذا قلت لي هذا ايتها المرأة الطيبة؟»

ـ لان شخصا شريرا يتلوه شخص شرير ايضا.

حينئذ قال نيرون:

ـ حسن. احضري الى قصري كل ما تنسجينه منذ الان حتى صباح الغد وتركها عند هذا الحد. قالت لنفسها حين كانت تنسج: «ماذا سيفعل في الخيط الذي انسجه؟ لن اضعه امامه حتى يشنقني به! ان هذا الرجل الجلاد لقادر على كل شيء!».

صباح اليوم التالي، بالضبط في الميعاد المضروب، كانت في قصر نيرون. دعاها الى الدخول. واستلم الخيط الذي نسجته وقال: «اربطي آخر اللفة بباب القصر وسيري بعيدا بقدر ما تستطيعين ان تمشي وتصلي بهذا الخيط». عندئذ نادى الخادم الرئيسي وقال: «ان الارض التي يمتد الخيط على طولها على جانبي الطريق تعود الى هذه المرأة».

شكرته بيرتا وسارت مبتعدة وهي سعيدة جدا. ومنذ ذلك اليوم فصاعدا لم تعد بحاجة لان تنسج، لانها اصبحت سيدة.

وعندما انتشرت اخبار هذا الحادث حول روما ذهبت كل النساء الفقيرات الى نيرون آملات ان يحصلن على هدية مثل الهدية التي منحها لبيرتا.

لكن نيرون اجاب: «ان الأوقات السابقة الطيبة، حين كانت بيرتا تنسج، انتهت».

● هوامش

١) المطير: قفص كبير لحفظ الطيور (م)

٢) مذار: جمع مذراة.

ثورة عامل

□ قصة بقلم : نور عامر □

(١)

□ أيام الفقراء تسير بطيئة ثقيلة كحصان عجوز أنهكه المحراث.. والسنون الجدباء تنقرض وتترك بصماتها المتعبة على وجه أبي محمود، وأحجار الطوب أكلت من راحتيه ما فيه الكفاية.. ولم يبق الا هذا الجسد الضامر، والنفس الأبية تصارعان أنياب الحياة من أجل الخبز ومن أجل أشياء أخرى يجب أن تكون.

أما لسان المقاول حايم فلا يكل ولا يمل يظل طيلة النهار ينطنط كالسعدان، وعلى أبي محمود والعمال الآخرين أن يصبروا ويتحملوا لسعات هذا اللسان الذي يقذف الكلمات كالأبر حاثاً إياهم على اعطاء المزيد.. ومن لا يعجبه الأمر فليلم أشياءه ويذهب الى البيت، فالبطالة في مد واتساع..

لو خفف حايم من قسوته.. لو زاد اجرة عماله بضع شواقل من الرزم المكدسة في خزائنه، لسار العمل بصورة أفضل، ولكان هو الرابح..

هكذا تصور أبو محمود وهو يصف حجارة الطوب وينقرها بمؤخرة مقبض الشاكوش كي تزداد التصاقاً.

ـ هات يا سليم.. ناولني حجار، هات طين، هات حجار، هات....

يتناول حجر الطوب بخفة ورشاقة يضع تحته الاسمنت اللزج، يركزه، ويأخذ غيره وغيره.. والشغل ماشي عال العال وأبو محمود يمضغ التعب برهافة صدر ويحس انه يأكل خبزه بكده وعرق جبينه، حلال زلال، بل أكثر من حلال.

ـ على مهلك أبو محمود.. على مهلك.. هو عمار أبونا؟ بمصوا دمنا حتى يعطونا هالقرشين.....!

ويرد أبو محمود من بين شفتيه الجافتين: بتهون خيا سليم.. بتهون.. ضروري نلاقي حل.. هات ناولني حجار.

وترتفع المداميك ويرتفع قرص الشمس فوق المستوطنة الجديدة المنبطحة في صدر الجليل كالدمل الخبيث في الوجه الحسن.

(٢)

حان وقت الافطار وتلاشى هدير ماكنة الباطون ومسح أبو محمود العرق عن جبهتم بباطن كفه ونزل عن السقالة. اتجه الى حنفية الماء فغسل يديه، وتمضمض.. ثم افترش التراب سانداً ظهره الى جذع سنديانة اقتلعت حديثاً، وفك رباط زوادته فانفرجت عن رغيفي خبز وبيضتين مسلوقتين وحبة بندورة وحفنة زيتون.

ثلث ساعة بالتمام قد تنقص لكنها لا تزيد.. وحتى هذه الفترة القصيرة يراها المقاول كثيرة على عماله، يود لو تسرع عقارب ساعته الذهبية وهو «يبحلق» فيها بين الفينة والأخرى ويتطلع الى عماله وكأنه يحثهم على النهوض قبل انتهاء مدة الافطار، وكثيراً ما يبتلع دقيقة أو اثنتين مدعياً أن ساعته لا تكذب فيتذمر العمال، ويزداد سخط أبي محمود فيلوك ألمه محاولاً ازدراده، فيفشل ويقذفه بصقة على الأرض.. صحيح أنه يعمل في البناء مع حايم منذ عشر سنوات، ينتقل من ورشة لورشة، يحفر الأساس ويخلط الباطون وينقر بالازميل ويبني الطوب ويرهن نفسه ويعرق ويشتغل ساعات إضافية، ثم يعود الى البيت فتلقاه نعيمة بوجه بشوش وابتسامة أطيب من عسل نحلات عمه كريم.. فينتشي وينسى التعب ويتحلق حوله صيصانه الستة فيلاعبهم ويلاطفهم ويعدهم بالمأكولات الطيبة عند استلام «القبضة». لكنه لم يحس يوماً بطعم السعادة ولا عرف شكل الراحة.. بل يقفس تذمره باستمرار.. ويترسخ إيمانه بضرورة تغيير هذا الوضع الزفت.... أحس دائماً أنه مجرد حجر رحى في معصرة حايم، يدور ويلف «والسائل يفور ويصب في هوة بلا قرار» وسكت طيلة الوقت على مضض من أجل رزق العيال. قهر وتمرمر، واحتمل أكثر ما تحتمل السكة تحت القطار، آملاً أن يتغير هذا الحال.. وينقلب الدولاب.. لكن ها هي الأيام قطر وحلا وأشواكاً.. تشد على الخناق.. تأتي بما هو أسوأ!

والمقاول يزداد جشعاً وضخامة.. يركب أحدث سيارات المارسيدس، ويسافر مرتين في السنة للتنزه في الخارج فينزل في أفخم فنادق سويسرا وغيرها.

وسأله سليم: بماذا تفكر بو محمود؟

ـ أفكر بمصيرنا..

ـ وماذا عسانا أن نفعل؟ كل ما رفع أحدنا رأسه يُطرد أو يُهدد بالطرد!، بالأمس طرد نعيم، وقبلها كمال، والحبل ع الجرار..والسوق يعج بالعمال....

ـ لكن لو استمرينا بالسكوت سيزداد الوضع سوءاً، وسنكون فريسة سهلة لحايم يقدر أن يفرطنا واحداً بعد الآخر ونضيع كحبات السبحة المقطوعة.

ـ وما هو الحل؟

ـ أن نعلن الاضراب.. نرفع صوتنا ونطالب بحقوقنا. هذا الأجر الزهيد الذي يفته لنا المقاول، لقمة في طبق، لم يعد يكفي لشيء! حتى الدجاجة صارت بيوم عمل إخص على هيك عيشة!

ـ أنا معك بو محمود.. لكن هل تعتقد أن العمال الباقين يرضون أن يغامروا بلقمة عيشهم؟، لا أظن......

ـ ليست مغامرة يا سليم، بل كفاح مشروع من أجل حياة كريمة، ومستقبل أفضل.. من أجل الخبز.......

(٣)

نفض ما تبقى من سيجارته وقرر أن يحكي مع العمال ويجندهم.. فقد آن أوان النهوض والشد.. آن للقاطنين في الظلام أن يضيئوا القنديل.. وهذا العملاق الجشع حايم الذي يمتص دمهم كما تمتص الاسفنجة قطرات الماء، يجب أن يعرف حدوده.. ما دام لكل شيء نهاية فنهاية الظلم مرهونة بارادة العمال.. ولماذا الانتظار؟!.....

استمر في رص الأحجار وتثبيتها.. بينما شمس حزيران تتوهج في كف السماء.. المطارق الحديدية تهوي فوق رؤوس المسامير اللامعة شاقة الأخشاب المدهونة بالزيت.. الكريكات والطواري تنزل وتصعد، والمقاول يذهب ويجيء بين عماله بوجهه المنتفخ وكرشه المتهدل، يدخن السيجار، ومن تحت طاقية القش المستديرة يلسعهم بنظرات قاسية نهمة تطلب المزيد من الجهد والعرق....

ومن فوق حائط الطوب رشقه أبو محمود بنظرة فولاذية أودعها كل ما يجيش في صدره من ثورة وغضب.. «الحيوان.. كل مال الدنيا لا يشبعه.. نشفت ريقنا يا ظالم..! لو أضمن فقط وقوف العمال الى جانبي، كنا ستوقفك عند حدك.. ولن تتجرأ على اهانتنا وتهديدنا بالطرد، لأنك لا تستطيع الاستغناء عن جميع عمالك، كنت ستحني رأسك المزروع خبثاً، وترضخ لمطالبنا رغم أنفك.

(٤)

احتواه منزله بعد يوم عمل شاق. تربع فوق الحصير المتآكلة الأطراف، ازدرد لقمتين وسكب في جوفه كوباً من الماء، ثم مسد شاربيه ولف سيجارة راح يدخنها مع فنجان القهوة.

ولاحظت ام محمود أن زوجها ليس على ما يرام... فلا شهية للطعام، ولا اطمئنان في الوجه، حتى العنزة الشامية المربوطة في الحوش لم يسأل كعادته ان كانت وضعت ام محمود لها العلف، كذلك فان ملامحه اليوم حازمة وجادة وتعبر عن أشياء كثيرة ومقلقة لم تستطع أم محمود تفسيرها!..

ـ مالك أبو محمود؟ إيش في؟

ظل أبو محمود صامتاً ينفخ في سيجارته ويتطلع الى حلقات الدخان الرمادية المنسابة نحو السقف الذي أصبح بحاجة الى ترقيع، لكن العين بصيرة واليد قصيرة، كما يقولون، والمعاش المهتريء لم يعد يكفي لسد الأفواه.. وكسوة الأبدان المتقافزة في صحن الدار كالأرانب الأليفة.

وأعادت السؤال: إيش في أبو محمود؟ احكيلي.. خلصني يا زلمي؟...

نفخ بضيق وأجاب: حياة كلها بهدلة واستغلال.. بصراحة، مش طايق هذا الوضع يا نعيمة..!

ـ أي وضع؟

ـ وضعي، وضع العمال في الورشة...

ـ اصبر يا ابن الحلال، يمكن تفرج....

ـ الفرج لا يأتي من السماء يا نعيمة.. طول عمري وأنا صابر.. بتعب وبعرق وبركض.. ويا ريت لاحقين رغيف الخبز!

ـ وإيش ناوي تعمل؟

ـ اهيء العمال.. ونبدأ نكافح حتى نحصل حقوقنا.

ـ وليش انت بالذات لازم تكون المبادر؟

ـ لأن كل عمل يلزمه من يبدأ به حتى يتحقق انجازه.

ـ ولنفرض أن العمال تخلوا عنك.. وطُردت من العمل؟!

ـ على الأقل أكون قمت بواجبي كانسان.. لكن ثقتي كبيرة بالعمال لأنهم من طينة أصيلة، ولأنهم مظلومون مثلي.

تصورت زوجها مطروداً من العمل.. والبيت خال من الطعام.. تراءى لها الفقر آفة رهيبة تزحف في جنبات المنزل، وأطفالها حفاة عراة يطوون بلا عشاء.. تصورت أشياء كثيرة مزعجة ومخيفة.. أحست بانقباض شديد.. وانكمش قلبها كمن طوقته سحابة من حديد.. كذلك تصورت المقاول أخطبوطاً مخيفاً يلف أذرعه المسمومة على أجساد العمال فيعتصرهم حتى العظم ثم يطوح بهم بين الأمواج المتصارعة طعاماً لسمك القرش.. تصورت العمال يقاومون الغرق.. يتشققون أجسادهم الهزيلة ويعودون الى الشاطيء.. يتكاتفون ويقفون في وجه المقاول فيرتجف ويتقلص وينكس رأسه ويعطيهم كل حقوقهم..

تصورت محمود وسمير ومنى وليلى وفريد وعبلة «بملابس جديدة وبطون ليست خاوية» تصورت غرفة ثالثة تضاف الى الغرفتين.. تصورت غرفة ثالثة تضاف الى الغرفتين.. تصورت أشياء جميلة....

أفاقت من تأملاتها على صوت أبو محمود: احكي نعيمة.. أعطي رأيك في الموضوع؟

رفعت رأسها وأجابت: مهما تكن الظروف.. فأنا بجانبك..

إفعل ما تراه مناسباً..

(شفاعمرو)

مراجعة نقدية

رؤية مستجدة في «أهل الكهف»

● بقلم : نزيه خير ●

● توفيق الحكيم ●

(١)

□ لكي نرسم ظلا عائدا لهذه الرواية المسرحية، او المسرحية الروائية كما يريد لها بعض النقاد المنهجيين ـ علينا ان نعود الى القرن الثالث للميلاد حين كانت (الفكرة النصرانية) قد وصلت الى مرحلة متقدمة من الشيوع والاعتناق في مناطق واسعة ومختلفة. وبالمقابل لا نبغي في هذه المراجعة الوقوف على النسيج الفني الشامل لهذه الرواية المسرحية، ونكتفي بذكر عاملي الزمان والمكان حيث يشاء توفيق الحكيم من خلالها طرح المفارقات الغريبة التي تميز خصائصية هذا العمل.

يأتي توفيق الحكيم كما هو معروف لنا على ذكر مدينة (طرطوس) الوثنية (المكان) التي اصبحت مسكنا لأهل الكهف. وهم جماعة من الفتية اراد لهم توفيق الحكيم ان يناموا في كهف (بالرقيم) مدة ثلاثمئة سنة تبدأ بمولد المسيح وتنتهي بخروجهم من الكهف ودخولهم الى مدينة طرطوس ـ أنفة الذكر ـ والتي كانت الفكرة النصرانية تدق على ابوابها.

يركز الحكيم في هذا السياق على بعض الشخوص من اهل الكهف وفق الفكرة التي اراد طرحها من خلال كل واحد منهم، ومع ذلك فان (اهل الكهف) لا تدخل في باب الرواية او المسرحية التاريخية كما فعل نجيب محفوظ في العودة الى (الفكرة الفرعونية) في بعض رواياته الاولى او جورجي زيدان في العودة الى (الفكرة الاسلامية).

من هنا يسوقنا الحديث الى القضية المطروحة ابدا في (العودة الى الجذور) خاصة في الرواية العربية المعاصرة، وهو امر نشير اليه اشارة عابرة ايضا بسبب الاراء والمراجعات العديدة حوله؛ غير انه يبقى بالنسبة لنا مؤشرا في هذه الرؤية المستجدة في اهل الكهف.

لقد واكب نشوء الحركة الثقافية في مصر دخول الاستعمار الفرنسي، ورغم ان هذا الاستعمار ـ كما يدعي بعض المؤرخين ـ وعلى خلفية الانتفاضة الحضارية في اوروبا قد ساهم في إحياء ما يسمى عندنا (عصر النهضة) في الشرق العربي، فإن وجود هذا الاستعمار في حد ذاته، أدى الى تنشيط الحركة القومية المعادية له في مصر وفي خارجها من العالم العربي، بحيث وجهت الحركة القومية وعلى جميع مستوياتها السياسية والثقافية جل نشاطها في التصدي له رغم انه تبدل فيها بعد باستعمار جديد هو الاستعمار البريطاني.

من هنا بدأت الحركة الثقافية في مصر تتفاعل مع الواقع الاجتماعي والطبقي الذي كان في اقسى مراحله في تاريخ مصر الحديث، وعليه فإن ثورة عرابي تعتبر مدخلا فكريا وثوريا جديدا لرعيل اخر من كتاب ومثقفي مصر ينتمي اليه توفيق الحكيم. ان الحاجة الى هذا العرض الموجز ناجمة عن تعدد الافكار حول منشأ المناخ الثوري للرواية المصرية المعاصرة، خاصة وان (اهل الكهف) جاءت في المرحلة التسجيلية المسيطرة في الرواية المصرية وهو الامر الذي اصاب النقاد بالحيرة امام (اهل الكهف). هذا العمل الخاص امام تيار من اسلوب تاريخي تقليدي، ولم يساهم الحكيم نفسه في خضم الضجة التي دارت حول (اهل الكهف) في تخفيف حدة هذه الحيرة،

فالتجارب الروائية الاولى لنجيب محفوظ مثلا كانت تطرح في طياتها موضوعات تاريخية في اثواب شفافة من النسيج القصصي، وكانت احداث هذه الروايات هي احداث تسجيلية من الواقع التاريخي كما هو، هكذا نقرأ (كفاح طيبة) مثلا من المناخ الفرعوني، وهو الذي يمثل كفاح الشعب المصري في تلك الفترة ضد الاحتلال الهكسوسي، وهو يرمز في مضمونه الحديث الى كفاح مصر الحديثة ضد الاستعمار البريطاني. نقرأ من الرواية:

«قال اسفينيس مبتسماً: حمداً للرب على نعمائه. ولكنكما كما أرى من مشابه وجهيكما ـ مصريان؟

صدقتْ فراستك، وهل من تناقض بين أن نكون مصريين وغنيين؟

نعم.. الا أن تكونا من المقربين الى الحاكم...

وهنا قال رجل آخر: وهؤلاء يقلدون سادتهم فلا ينزلون الى مخالطتنا. فتجهم وجه اسفينيس وصاح:

نحن من مصريي النوبة، وجئنا مصر حديثاً..»

هكذا نرى وضوح الفكرة عند نجيب محفوظ مثلاً، وهكذا نقرأ الوقائع التسجيلية المحايدة علمياً في روايات جرجي زيدان فما الذي يريده توفيق الحكيم في أهل الكهف؟!

لقد ذكرنا ان مادة هذه الرواية المسرحية تعود الى (الفكرة النصرانية) وهي فكرة لا تتكرر في أعمال أخرى لتوفيق الحكيم، فلماذا بالذات (الفكرة النصرانية) في الرواية المصرية المعاصرة؟

قبل الاجابة، وقبل إجمال الفكرة المستجدة حول هذه الرواية المسرحية، دعونا نذكر بعض أبطال توفيق الحكيم من أهل الكهف، وهم يمليخا الراعي، ومرنوش، وميشلينا، وزيربن ولوقيانوس. جميعهم كانوا من أهل الكهف ومن الذين أفاقوا بعد ثلاثة قرون من سبات عميق، ودخلوا الى مدينة طرطوس حيث تبدأ أحداث (المسروانية)، وكانوا جميعاً من أهلها سابقاً. لم يدركوا في البداية مسألة (البعد الزمني) الذي فصلهم عن مدينتهم ثلاثمئة عام، فجروا جميعهم كل الى بيته أو مشغله، أو مرعاه، وفجأة أدركوا أن المدينة تغيرت بكاملها، وكان أسرعهم ادراكاً يمليخا الراعي البسيط، رغم أن الآخرين كانوا أوسع منه علماً، هكذا نرى أن (موتيب) الانسان العاجز أمام القدر، وبالذات انسان العصر المتطور الذي كثيراً ما يعود الى الطبيعة في حل معضلاته. يُعتبر هذا (الموتيب) مميزاً للقصة المصرية المعاصرة ومن الأعمال النموذجية لذلك هي قصة (زعبلاوي) لنجيب محفوظ.

من جهة أخرى تروي الأحداث أن ميشلينا كان قد ترك خطيبته (بريسكا) قبل أن ينام في الكهف، وحين عاد بعد هذا الفارق الزمني وجد من تشبهها فظنها هي. لذلك فان المفارقات العجيبة التي يسوقها الحكيم في روايته هذه تجعل

شخوصها لا يشعرون بهذا البعد الزمني فيعتقدون أن نومهم لم يتجاوز الساعات أو الأيام الى أن يتنبهوا لواقع الأمر فيؤثرون العودة الى الكهف والموت فيه.

يطرح الكاتب والناقد المعروف محمود أمين العالم، في كتابه (الثقافة المصرية) رأياً خاصاً حول هذه الرواية للحكيم يقول فيه أنها تمثل الصراع بين (القلب والزمن) في المضمون الضيق، غير أن هذا المضمون يتسع ويتسع الى تطوير روح الهزيمة في المجتمع المصري في الفترة التي يتناولها الحكيم، فالناقد يعتقد أن الحكيم يرى في شخوص المسرحية نماذج للشباب المصري الذي يهتم بأمر يومه فقط، ويعمل في عالمه الخاص الضيق دون الخروج الى شمولية المعركة حول المجتمع المصري، ووقوفه أمام تحديات العصر من جهة والعمل على إجلاء المستعمر من جهة أخرى، فأهل الكهف في ذلك الزمن هم الشباب، والطلائع المصرية التي نامت كالنواطير عن ثعالب كرومها، والبعد الزمني لم يغير في مواقفها شيئاً، فآثرت الموت الانهزامي، وهو أبخس الحلول.

الا أننا بالمقابل نرى توفيق الحكيم في (عودة الروح) وطنياً متفائلاً يمجد النضال من أجل الحرية وكرامة الانسان المصري والعربي، ويرفع من قيمة نضالها وأهدافه، و(عودة الروح) سبقت (أهل الكهف) من حيث الفارق الزمني فأي من الموقفين هو وليد الذهن الواعي عند توفيق الحكيم؟

ان الرؤية المستجدة في فهم (أهل الكهف) تكمن في (الثقافة المتغيرة) أو المتطورة للكاتب، وبكلمات أخرى فانها تدخل في محاولة فهم (ثقافة الكاتب) وليس في محاولة فهم الاستجابات المدركة للواقع المصري في الفترة التي وضع بها توفيق الحكيم (أهل الكهف)، ان (أهل الكهف) هو عمل أدبي ناتج في أساسه عن إحساس غير واعٍ، أو إحساس لا شعوري في ظروف ثقافية وشخصية خاصة بتوفيق الحكيم، وغير خاصة بواقع المجتمع المصري. فالبعد الزماني بين «عودة الروح» وبين «أهل الكهف» هو البعد نفسه الذي أدركه فيها بعد الفتيان من أهل الكهف، وهو نموذج قديم لسلوك الحكيم في كثير من القضايا الملتهبة، كان آخرها نقاشه في (عودة الوعي) مع عصر عبد الناصر العظيم بعد موته، ثم نقاشه مع عصر السادات بعد موته أيضاً.

أما (الفكرة النصرانية) في الرواية المصرية المعاصرة وفي (أهل الكهف) بالذات فقد تكون ناتجة في أساسها عن مساهمة (التراث القبطي) في الحياة الثقافية والوطنية المصرية بشكل عام، وهو أمرٌ محايد ذكره الكثيرون من النقاد العرب، غير ان الإشارة اليه لا تخلو من آرائهم.

البريد الادبي

● الى الشاعر ع.ص. : قرأنا قصيدتك «الوقت يبدأ أشكاله» في صحيفة أخرى في العدد الصادر في ٨٥/١٠/١٧. ونحن لا نعيد نشر مواد نشرت في صحيفة محلية أخرى.

● الى ح.ج : نعتذر عن عدم نشر مطولتك «أرض الجنوب». فالمواد المطولة لا تصلح للصحف اليومية.

● الى ن.ن صاحب «ماذا بعد ؟» :نعتذر عن عدم نشرها. ولماذا هذا اليأس ؟

● الى ن.د : نعتذر عن عدم نشر مقطوعتيك «الأليف» و «ظلم وبصيص الأمل». ننصحك بدراسة الأوزان الشعرية.

● إلى الشاعر ع.د : نشكرك على هذا الفيض من الانتاج. نشرنا لك عدداً من القصائد وسنواصل نشر نتاجك ولكننا نعتذر عن عدم نشر المواد التالية لأسباب مختلفة. والمواد هي: «ارجع ع بلادك ارجع» و «هدي يا بحره» و «طل الربيع» و «من شبابيك خر اسقيناه» و «بصمود جنوبي تغني» و «عرس الشهيدة» و «لليشيات تيهه» و «يا رب تعود الغياب» و «سلاح الحجر» و «مش الله هيك قالوا».

«رفض محاولة تطبيع في الأدب المقارن»

● في رحاب جامعة السوربون الفرنسية حصلت مشادة بين عدد من النقاد والأدباء العرب واللجنة المنظمة للمؤتمر الحادي عشر للأدب المقارن وذلك بسبب محاولة اللجنة فرض «تطبيع» قسري بين العرب والاسرائيليين، الأمر الذي اضطر اللجنة في النهاية الى سحب موقفها.

فقد شارك ١٤ أكاديمياً عربياً في مؤتمر الرابطة الدولية للأدب المقارن الذي عقد مؤخراً في باريس والتي تضم في عضويتها ٢٥٠٠ عضو من مختلف أنحاء العالم.

وقد شهدت أروقة المؤتمر مشادة عنيفة بعد أن رفضت المجموعة العربية البرنامج المطبوع الذي أعدته لجنة المؤتمر وهو يتضمن ندوات مشتركة بين العرب والاسرائيليين وبرئاسة الطرف الأخير.

ووجهت المجموعة العربية اتهامات الى لجنة المؤتمر بمحاولة تسييس الأدب بطريقة استفزازية، الأمر الذي اضطر اللجنة الى التراجع وتغيير البرنامج وفصل العرب عن الاسرائيليين رغم احتجاج الوفد الاسرائيلي على هذا الاجراء.

وجاء في نص الاحتجاج الذي قدمته المجموعة الأكاديمية العربية ما يلي: «طالما أن اسرائيل ترفض الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واحترام الحريات التعليمية والبحث في الجامعات العربية في الأرض المحتلة. فان الباحثين وأساتذة الجامعات العرب لن يقبلوا أية مشاركة مع اسرائيليين في اطار لقاءات اقليمية أو دولية».

ومما يذكر فأن المشاركين العرب في إطار المؤتمر الحادي عشر للرابطة الدولية للأدب المقارن هم: د. عز الدين المناصرة (فلسطين)، فريال جبوري غزول (العراق)، د. جمال شحيد (سوريا)، صبحي حبشي (لبنان) عبد المجيد حنون (الجزائر)، أمينة رشيد، مجدي يوسف، سيد البحراوي، أحمد درويش، أحمد عثمان، هيام أبو النجا، عزيزة سليمان، د. فاطمة موسى، منى أبو سنة (مصر). □

ثلاثية نجيب محفوظ الى الصينية



● نجيب محفوظ ●

● قام المستعرب الصيني انيح بي مؤخراً بانجاز ترجمة ثلاثية نجيب محفوظ الشهيرة الى اللغة الصينية. وقد كتب محفوظ كلمة خاصة بالترجمة الصينية للثلاثية يقول فيها: «أنه لأمر مثير أن تترجم الى الصينية فالصين ومصر من أقدم بلاد الدنيا وانشأت كل منها حضارتها في وقت واحد تقريباً. وها هو حوار يقوم بينهما الآن بعد انقضاء آلاف السنين وأحدها بالنسبة للآخر كقرية صغيرة بالمقياس الى قارة كبيرة.

هذا ومن المعروف أن ثلاثية محفوظ هي الانجاز الأهم في أعماله الروائية وتضم: قصر الشوق، السكرية، بين القصرين وسبق أن ترجمت الى لغات أخرى ونقلت الى الشاشة السينمائية.

«التجربة الشعرية الجزائرية» للناقدة زينب الأعوج

● عن «دار الحداثة» في بيروت صدر كتاب «السمات الواقعية للتجربة الشعرية الجزائرية» للناقدة الجزائرية زينب الأعوج. وينطلق هذا الكتاب من الانجاز الكلاسيكي كما بلورته المدارس الأدبية في أوروبا منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأفرزته المعارك الأدبية الدائرة على أنقاض المدرستين التقليدية والرومانسية.

تحاول الناقدة الجزائرية زينب الأعوج تحليل الخطاب الشعري الجزائري ضمن منهجية واقعية تولي مضمون الخطاب أهمية أكبر من شكله وترمي بذلك الى إبراز القيمة النضالية للشعر في كونه أداة تحريض وتثقيف.

مهرجان «المربد» الشعري في تشرين الثاني الجاري



● بدر شاكر السياب ●

● وجهت الدعوات الى الشعراء والنقاد العرب لحضور مهرجان «المربد» الشعري في العراق في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني الجاري.

ويقع المربد في المنطقة المجاورة لمسقط رأس الشاعر بدر شاكر السياب ـ قرية جيكور. ومن المتوقع أن تتخلل المهرجان احتفالات خاصة بمناسبة ذكرى رحيل السيّاب.

«الاتحاد» قبل ربع قرن

كفرياسيف والناصرة وعيلبون تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية

حبيبي: لولا الاتحاد السوفييتي - كلمة تملأ كل حياتنا!

● الناصرة - لمراسلنا في الجليل - المئات من كادحي كفرياسيف الدمقراطية ووفود من ذنون والمكر وابوسنان، احتشدوا في قاعة النادي الثقافي الرياضي وفي ساحته مساء يوم الجمعة الماضية، في الاحتفال الشعبي الذي اقامته حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي.

وقد افتتح الاجتماع عضو المجلس المحلي يوسف شحادة وتكلم فيه سكرتير النادي الياس دله.

**** اجتماع عيلبون**

وفي عيلبون في الليلة نفسها وفي الناصرة مساء يوم السبت اقامت فروع الحزب والشبيبة الشيوعية حفلات للرفاق والاصدقاء وعائلاتهم، احتفالاً بثورة اكتوبر. وافتتح احتفال عيلبون الرفيق نصري المر وتكلم فيه الرفيق سليم القاسم الذي اتى على الانجازات الضخمة التي حققها الاتحاد السوفييتي واهميتها في نضال الشعوب التي يقدم لها الاتحاد السوفييتي المساعدات لدعم استقلالها وصيانة السلام العالمي.

**** حفلة الناصرة**

وفي الناصرة افتتح الحفلة الرفيق بشارة عبود وقدم فرع الشبيبة تمثيلية وفكاهات وبرامج موسيقية. وكانت الهتافات تتعالى بحياة الاتحاد السوفييتي.

والقى الرفيق اميل حبيبي في كفرياسيف والناصرة كلمة جامعة استقبلها الحضور بالتأييد الحماسي، عن الأهمية الدولية لثورة العمال والفلاحين المظفرة، ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وقال: اذا كان عبور السنين يطمس روعة حادث ما في اذهان الناس، فان عبور كل سنة جديدة على هذه الثورة يجلو اهميتها ويقربها منا حتى كأننا نعيش اليوم. وهذه الثورة، بنتائجها الخارقة تقف على مرمى الحجر منا!

وقال: كل شعب من الشعوب، في ايامنا، له «لولاه» الخاصة بالنسبة الى هذه الثورة والى الاتحاد السوفييتي فكل شعب يستطيع ان يقول: لولا نجاح الثورة في سنة ١٩١٧ وقيام الاتحاد السوفييتي، ماذا كان يحدث لنا ؟

ولكن «لولانا» نحن الجماهير العربية المضطهدة في هذه البلاد، تملأ علينا كل حياتنا.

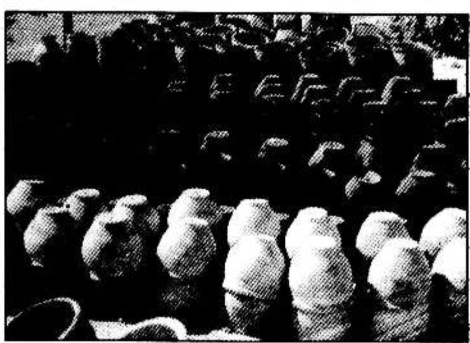
فلولا الاتحاد السوفييتي، لولا انذاره الرهيب للمعتدين في سنة ١٩٥٦ الذي اخمد نار الحرب في مهدها لامتدت نيران الحرب الى كل مكان ولأكلت الاخضر واليابس. لقد منعونا في الاسبوع الماضي من الوصول الى قبور شهداء كفرقاسم. ولكن لولا الاتحاد السوفييتي لانتشرت القبور في كل مكان وانعكست الاية: كانت القبور تصل الينا.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١١/٨)

انفضل الثلاجات القديمة فخار غزاوي

فُخّارنا فخارنا و«البانك» ما دخلوا دارنا

● يقولون في الامثال «فخار يكسر بعضه» تعبيراً عن عدم الاكتراث بحالة طرفين متصارعين متخاصمين لا يستحق اي منهما المساعدة. لكن الغزيون الذين يستخدمون المثل ايضا مثل بقية أبناء البلاد يضيفون «وفخارنا ما بينكسر» تعبيراً عن رفض الخلاف وتمسكاً بالفخار الذي يعتزون بصناعتهم له.



عرف الغزيون صناعة الفخار منذ القدم، وقد تميزت صناعته في مدينة غزة الساحلية عن غيرها من المدن الفلسطينية وبرزت كأبرز محطات صناعة الفخار الرئيسية. واقدامها، كما دلت الحفريات التي اجريت في بعض التلال القريبة من المدينة، وقد ساعد على ذلك توافر انواع خاصة من الطين الصلصالي في المناطق المحيطة بالمدينة، وهو يصلح لانتاج أجود، أنواع الفخار

يعرف أبناء البلاد الغزيون الطين الصلصالي جيداً، ويندر ان لا يكون قد علق بأصابع وايدي هؤلاء، فما من صبي إلا وجلب الطين المذكور ذات يوم برفقة زملائه في الحارة، جبلوه، وعجنوه وصنعوا منه الاشكال والتماثيل التي يحبون، حتى ان بعضهم يذهب الى حد تقليد الصناعة نفسها فيصنع من الطين ابريقاً أو جرة صغيرة لا تنقصها سوى النار حتى تحولها الى فخار.

في صناعة الفخار يعتمد الغزيون على الطرق القديمة التقليدية التي تعتمد على الدولاب اليدوي المعروف منذ آلاف السنين، وحتى العام ١٩٦٠ كان لا يزال في غزة ٢٩ محلا لصناعة الفخار يعمل فيه ٧٥ عاملاً وتتجمع هذه المحال في حي يعرفه جميع الغزيين اسمه حي الفواخير وبعضهم يقول «الفخاخير». وهو يقع على الجانب الثاني من الشارع الرئيسي الذي يقطع المدينة قبالة تل السكن، الذي ظلّ يحمل هذا الاسم سنين طويلة، وقد سمي كذلك بسبب تجميع الرماد المتخلف عن صناعة الفخار والقائه على التل المذكور. وقد ظل التل موضع شكوى سكان المدينة الى ان قررت بلدية غزة (قبل اكثر من ثلاثين سنة) على تنظيفه وغرسه بالاشجار والنباتات والزهور التي اعطته اسمها. بعض سكان المدينة لا يزال يقول تل السكن وبعضهم يستخدم اسمه الجديد تل الزهور لكن أحداً لا يخطئه فقد بنى فوقه مستشفى حديث دعي بمستشفى تل الزهور يستطيع المرضى داخله مراقبة حركة البيع والشراء في اضخم سوق في مدينة غزة يقع تحت اقدام التل وهو السوق المعروف بسوق فراس.

يطلق الغزيون على الآنية الفخارية اسماء مختلفة منها الابريق، ثم «البلبل» وتطلق على الاباريق الصغيرة التي يلهو بها الاطفال والصبية، اما الكبير الضخم فيسمى «كراز» والصحن الصغير «سكرجة» او «زبدية»، والكبير «كشكول»، وعلى ذكر الزبدية يروي ابن البلاد ان غزة ومدن القطاع الاخرى عرفت تسريحة «البانك» الحديثة منذ اكثر من ثلاثين سنة وكانت تعرف باسم قصة الزبدية فقد كان بعض مواطني غزة وخان يونس بالذات عندما يرغبون في قص شعر ابنائهم الصبية، يضعون الزبدية الفخارية على رأس الصبي، يجلسونها كطاقية ثم يقومون بقص الشعر خارج حافتها الدائرية، انها موديل «غزابنكي» اي غزاوي بنكي نسبة الى «البانك» كفانا الله شرهم وشر موديلاتهم على انواعها واشكالها.

الآن لم يبق من صناعة الفخار الكثير، بعد ان انتشرت الأواني الخزفية والزجاجية غير ان بعض الغزيين لا يستغني عن الثلاجة التي لا تحتاج الى كهرباء لتبريد الماء المعروفة بـ «الابريق» و«الشربة» اي القلة المصرية.

يقول ابن البلاد في مدح «الثلاجة القديمة»: فخارنا فخارنا و«البانك» ما دخلوا دارنا ■

(عن مجلة «البلاد» الفلسطينية ١٩٨٥/١٠/٣٠)

«اتلانتيك سيتي» في النادي السينمائي في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي، في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء غد، السبت ١١/١١، فيلم «اتلانتيك سيتي» الحائز على جائزة الاسد الذهبي في مهرجان البندقية ١٩٨٠.

الفيلم من اخراج لوي مال وتمثيل برت لانكستر وميشيل بيكولي.

مجلس السلام الهنغاري يعلن عن:

مسابقة دولية في رسوم الأطفال

● بموجب قرار الأمم المتحدة فان سنة ١٩٨٦ ستكون سنة دولية للسلام، وبهذه المناسبة قرر مجلس السلام الهنغاري، بالتعاون مع التلفزيون الهنغاري، أن ينظم مسابقة دولية في رسوم الأطفال تحت الشعار: «نريد ان نعيش».

ويستطيع كل الأطفال في العالم، الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٤ عاماً، أن يشتركوا في هذه المسابقة، شريطة أن يكون عمر المشترك لا يقل عن ٦ أعوام وأن لا يتجاوز عمره، حتى الموعد الأخير للمسابقة، الـ ١٤ عاماً.

يمكن إرسال شتى الرسوم، الفردية أو الجماعية، التي تعبر عن مشاعر الأطفال وإيمانهم وآمالهم تجاه السلام.

ويتوقع المنظمون أن تصلهم لوحات تعبر عن رغبة الأطفال في الحياة بسلام وعن آرائهم بصدد المستقبل السلمي.

إننا نناشد الأطفال في كل أماكن اقامتهم في العالم - في أوروبا وأمريكا الجنوبية وآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية - أن يرسلوا رسوماتهم الى هذه المسابقة الهنغارية. ونناشد جميع المعلمين في العالم وحركات السلام والأطفال كافة وجميع الآباء أنصار السلام أن يدعموا هذه المبادرة وأن يساعدوا في جمع الرسومات وارسالها الى هنغاريا.

الموعد الأخير للمسابقة هو ١٥ كانون الأول ١٩٨٥.

العنوان للارسال هو:

Hungarian Peace Council
H - 1395 Budapest 62 PF. 440
Hungaria

نطلب منكم ان تكتبوا خلف اللوحة التفاصيل التالية: العنوان والاسم والعمر وعنوان الطفل (أو الأطفال) أو عنوان المدرسة. يمكن أيضاً كتابة أسماء المعلمين.

نطلب منكم، أيضاً، أن تكتبوا على المغلف عبارة: «نريد السلام».

سيجري تقويم اللوحات المرسلة بواسطة هيئة تحكيم. وستعرض أفضل اللوحات في بودابست، وسيتابع التلفزيون الهنغاري سير المسابقة وسيعرض أفلاماً عنها. وستطبع أحسن اللوحات في البوم خاص.

وستمنح هيئة التحكيم خمس عشرة جائزة قيمة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ - ٩ أعوام وخمس عشرة جائزة قيمة أخرى للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ١٤ عاماً.

● مجلس السلام الهنغاري ●

كيف تنمو المدن السيبيرية

● ايركوتسك - «نوفوستي» - سجل المولود المائة الف من سكان المدينة السيبيرية الفتية «اوست ايليمسك» ويفصل هذا الحادث فقط عشرون عاما عن ذلك اليوم حين وصل الى مكان المدينة القادمة اوائل البناة. وتأتي عليهم تشييد وحدة طاقة صناعية جديدة. وغدا الاف الشبان الذين جاءوا الى هناك متطوعين سكنة لمدينة أوست - يليمسك» التي كانت تتكون في البدء من بيوت خشبية واطئة واصبحت الان ذاتها عمارات متعددة الطوابق مبنية بالحجر الابيض.

ان وتائر نمو المدينة تبهر حتى بالمقاييس السيبيرية. اعتبارا من عام ١٩٧٠ صار عدد السكان يتضاعف كل خمس سنوات. وتم خلال هذه الفترة بناء محطة كهربائية.

وقد سجل مؤخرا على لوحتها الحاسبة الرقم ١٥٠ مليار كيلواط - ساعة من القوة الكهربائية. وبمشاركة من بلدان اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي اقيم مجمع صناعي - غابي ضخم ينتج نوعيات عالية من الاخشاب المنشورة والسيلولوز والمواد الخشبية الاخرى.

«لا» بين العلايلي ويسرا

● يستغل عزت العلايلي وجوده في الجزائر اثناء الاسبوع السينمائي المصري هناك، لوضع الخطوط النهائية - وتحديد موعد تصوير فيلمه «لا» مع المخرج الجزائري أحمد راشد.

وهو آخر الاعمال السينمائية التي اعدها الفنان الراحل «حسن فؤاد».

يسرا مرشحة لمشاركة عزت العلايلي البطولة.

«الفيشاوي»: مصطفى كيرة

● بعد أن ينتهي المخرج صلاح ابو سيف من تصوير فيلم البداية، يبدأ على الفور اخراج فيلم عن حياة المناضل المصري المجهول «مصطفى كيرة».

«مصطفى كيرة» حارب الاستعمار الانجليزي في الثلاثينيات ومات غريباً في تركيا خلال الخمسينيات.

«مصطفى بركات» يكتب القصة والسيناريو والحوار لهذا الفيلم، الذي رشح لبطولته فاروق الفيشاوي.

حسين فهمي يغني ويرقص

● انتهى السيناريست يوسف عوف من كتابة برنامج تلفزيوني يقوم فيه «حسين فهمي» بدور مذيع ويخرج البرنامج «حسيب يوسف» في الاردن.

لن يكتفي حسين فهمي بدور المذيع فقط ولكنه سيمثل ويغني ويرقص.

وقود سائل من الفحم الحجري

● موسكو - «نوفوستي» - جهاز لصنع الوقود الصناعي نصب في مكامن «بودموسكوفني» للفحم الحجري على مقربة من مدينة تولا. ومع أنه لا ينتج حتى الان الا مادة نصف مصنعة - معجون فقد بات كل شيء جاهزا لصنع المنتوج النهائي - وقود المحركات.

والجهاز التجريبي هو الوحيد من نوعه في العالم. ويعمل بضغط منخفض نسبيا - (١٠٠) ضغط جوي. ويتيح الجهاز الحصول على مئات الكيلوغرامات من الوقود السائل من كل (٥) اطنان من الفحم الحجري اما استهلاك الوقود فضئيل للغاية.

وجهاز تولا يعتبر نموذجا للمصانع الكبيرة لانتاج وقود المحركات التي سيجري تشييدها في مكامن كانسكو - اتشينسكي سيبيريا. ويرى العلماء ان هذه المصانع يجب ان تنتج على عتبة القرن التالي عدة ملايين طن من الوقود الصناعي.

وعلى مجمع كانسكو - اتشينسكي الاقليمي - الانتاجي يعلق الاتحاد السوفييتي آفاق استخدام الفحم التي استخداما شاملا حيث يقدر الجيولوجيون خزينة بمقدار (٦٠٠) مليار طن علما ان الفحم يقع على اعماق قليلة الامر الذي يتيح امكانية استخراجه بالطريقة المكشوفة.

*** تهنئة ***

الى الاخ العزيز دخيل حامد وزوجته عالية بولادة الابن البكر «جواد». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

زياد القاسم وتوفيق فاهوم

نادي «بيت الصداقة» - الناصرة

يدعوكم لحضور الندوة الأدبية الهامة حول: «الجديد والحركة الأدبية في البلاد». باشتراك: * الشاعر سالم جبران - محرر «الجديد» * الكاتب طه محمد علي * الشاعر عيسى لوباني * يدير الندوة - الكاتب حبيب بولس.

وذلك في تمام الساعة ٧،٠٠ من يوم الاثنين ٨٥/١١/١١ في «بيت الصداقة» في الناصرة.

■ الدعوة عامة ■

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

ظهري انحنى وصار القلب ختيار

[شروقي]

حنّ ع قلبي وارحمني نهار
ضغطي إرتفع والروح تلفانه
حني يا ليلى وارجعي ع الدار
حتى السعادة تعود من ثاني
جسمي نُحل او بصدري شعلت نار
ونفسي ببحر الهم غرقانه
ودمعي كرج ع الخد مثل امطار
يسقي الشجر بكروم عطشانه
سراجي إنطفى والعتم ليلو جار
وبروضي زهور الفُلّ ذبلانه
ظهري إنحنى وصار القلب ختيار
موتي دنا ولك حضّري اكفاني
إزرعتي بدربي اشواك تعمي ابصار
وجرحي نزف من دمّ شرياني
شهرين منك ما وصلني اخبار
بين التنهيت بمين علقانه
انكرتي العهد عن قصد وباصرار
وحلفتْ ما تضحك بعدك اسناني
طُلي وشوفي بحالتي ايش صار
داوي جروحي وخففي احزاني
خافي الاله إلهنا الجبار
بكره ان وقفتي قبال ديّان
ما بتنفعك قدّام ربي اعذار
ولوما دموعك عبّت أجران
عودي يا ليلى نكمّل المشوار
ونعيد «الحياة» لنفوس شقيانه
بعدك يا ليلى خرسن الاوتار
وتلعثموا الكلمات ع لساني
عودي يا ليلى ناطرك هالجار
عودي قبل ما الموت يغشاني
وان ما رجعتي ابعتي تذكار
صوره تمنها تظل بجزداني

■ حاول ايجاد الهرين المتشابهين ■

من لطش اموال الضريبة ؟

● هامبورج (المانيا الاتحادية) - و.ص.ف - أعلن البوليس المحلي يوم (١١/٤) أن مفتش ضرائب في هامبورج (الشمال) القي القبض عليه يوم الجمعة الماضي بينما كان يتأهب للسفر الى الدول الدافئة وفي حوزته ٦،٩ مليون مارك الماني (ما يزيد على مليوني دولار) اختلسها امس من ادارته.

وكان هنري (٣٧ عاماً) قد اودع في البنك هذا المبلغ تحت اسم مستعار وقد أودع ثمانية مبالغ يصل كل منها الى مئات الآلاف من الماركات خلال شهرين وكان يودعها باسمه الحقيقي في بنوك مختلفة ولكن أبلغ موظف البنك يوم الجمعة الماضي البوليس بعد أن ساورته الشكوك بشأن هذا العميل. وقد عثر البوليس على جواز سفر مزيف في مسكن المتهم وعلى صور طلبات مزورة لسداد الضرائب.

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعوكم لحضور امسية حول: «تراث الرفيق اميل توما». وذلك اليوم الجمعة ٨٥/١١/٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب في المدينة، وذلك باشتراك: الرفيق جمال موسى والاخ زياد شليوط وعريف الندوة: نزيه حسون.

** في بلاد السمن والعسل **

● يحدث كل يوم ! ●

□ في لقاء جرى في الطيبة بين طلاب المدرسة الثانوية المحلية وطلاب من مدرسة جفعتايم الثانوية بحضور وزير المعارف، يتسحاق نافون، قال احد الطلاب العرب «قبل مدة قصيرة سرت وصديقي في الشارع الرئيسي في القرية، جاء عدد من رجال الشرطة وفتشونا ثم ضربونا وبعدها اعتقلونا».

وعندما أبدى الوزير «دهشته وعدم فهمه» رد الطالب «لا داعي للدهشة ابدا عندنا يحدث ذلك كل يوم» !

● بنك اسرائيل والمافيا ●

□ رئيس اتحاد الغرف التجارية، دان غيلدمان، قال «حتى المافيا الايطالية لا تجبي فوائد بالنسبة نفسها التي يجبيها بنك اسرائيل» فماذا يقول الفقير ؟

● يا بلاش ! ●

□ استعدادا لاستقبال عيد «الحانوكاه» يطالب اصحاب دكاكين بيع الحلوى برفع سعر الكعكة المحشوة بالمربى (وليس بالعسل) الى ٦٥٠ شاقل. وكل عام وجميع الناس بخير.

● لاسباب أمنية ! ●

□ كانت المائدة معدة باهتمام ومفروشة بما «تاكل بعده اصابعك» غير ان الشبابيك كانت مقفلة ومكيفات الهواء متوقفة عن العمل والستائر مسدلة والجو حار وخانق.

لماذا هذه الاجراءات ؟ لاسباب أمنية! حدث ذلك في المأدبة التي اقامها رئيس الكنيست شلومو هيلل على شرف الوفد البرلماني الالماني الذي جاء ليعلن عن صداقته ومودته لاسرائيل.

المخترعون الشبان في «بلغاريا - ٨٥»

● بلوفديف - «تاس» - افتتح بمدينة المعارض في بلوفديف المعرض العالمي لمنجزات المخترعين الشبان «بلغاريا - ٨٥» وهذا اول معرض من نوعه لابداع شبيبة العالم والذي ينظم في اطر تدابير عام الشبيبة الدولي. وعرضت فيه اكثر من سبعة الاف قطعة مختلفة من المكائن والأجهزة والمعدات التكنولوجية والادوات البيتية ومنتوجات الالكترونيك وغيرها من الاختراعات المبتكرة وصانعوها هم مخترعون شبان في اكثر من سبعين بلدا.

موت المغني وتوقيف المشيّعين

● انقرة - تجمع عدة الاف من الاشخاص في اسطمبول يوم الاحد ٢٢ ايلول (سبتمبر) للمشاركة في توديع المغني الشعبي الكبير روحي صو. لكن الجنازة تحولت الى تظاهرة كبرى. ذلك ان روحي صو المغني اللدود بالنسبة للنظام، كان من أشهر المغنين الشعبيين الاتراك. ومات يوم الجمعة عن ثلاثة وسبعين عاما بعد اصابته بالسرطان.

وشارك في جنازته عدة شخصيات يسارية من السياسيين والكتاب والفنانين والجامعيين. وعندما ارادت الشرطة منع مسيرة الجنازة من المسجد الى المقبرة حدثت صدامات عنيفة ورفع المتظاهرون شعارات معادية للسلطة وبعد ساعة من اعمال العنف والمشادات امكن للجنازة ان تمر محاطة بقوات الامن. وتلا الدفن توقيف حوالي ١٥٠ شخصا للاستجواب. كما صودرت اقلام المصورين الصحافيين.

كان الفنان روحي متمردا على الانظمة المتعاقبة بطريقته الخاصة. ودفع ثمن ذلك غاليا ففي عام ١٩٥٢ اوقفته السلطة مع عدد من المثقفين والنقابيين الذين اتهموا بانتمائهم للحزب الشيوعي السري. وحُكم اذ ذاك بخمس سنوات سجناً مع منع اغانيه من البث عبر الاذاعة ولكنه استطاع فيما بعد، المشاركة في عدة حفلات وقد حرمته السلطة من الحصول على جواز سفر متعللة بكون خروجه من تركيا يشكل «تهديدا لامن الدولة». وكان اصدقاؤه في المانيا الغربية وبريطانيا على علم بمرضه فدعوه للعلاج في اوروبا وعندما وافقت السلطة على خروجه. في النهاية كانت نهايته قد ازفت!□

□ الانفلونزا ابادت اثينا □

● أكدت دراسة جديدة نشرت في بوسطن، ان الوباء الغامض الذي اجتاح مدينة اثينا منذ ٢٤ قرنا، معجلا بانهيارها، كان سببه تضافر وباء الانفلونزا مع اعراض التسمم وكان مصدر الوباء الذي اجتاح اثينا، من سنة ٤٣٠ الى ٤٢٧ قبل الميلاد، موضع جدل وخلاف بين المؤرخين، الذين قدموا عدة افتراضات طبية، مثل الحمى القرمزية، والطاعون، والجدري، والتيفوس.

*** تهنئة ***

الى الرفيق العزيز دخيل حامد وزوجته عالية بولادة الابن البكر «جواد». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

كلمات متقاطعة

* رقم (٥٧) *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
						■			١
									٢
		■				■	■		٣
						■	■		٤
	■			■			■		٥
	■			■	■	■	■		٦
	■	■	■	■					٧
									٨
									٩

● اعداد: صهيب وبلال وجابر خطيب - شعب ●

افقي:
١) ثلثا وتر - من الفنون + بجانبه (بالعامية)
٢) آلة موسيقية + تلال + والد (معكوسة)
٣) حرف + مرض عضال - هجم
٤) في عروقي+تهم .
٥) من السلم الموسيقي - قوة حسابية (معكوسة)
٦) متماثلان
٧) للزهور
٨) عازف - من الفنون
٩) مرتفع + دق + ورود (معكوسة)

عمودي:
١) تمثيل ايماني
٢) هز - من السلم الموسيقي
٣) يفرح
٤) يضبط آلة موسيقية (معكوسة) - قطر اسيوي (غير معرف).
٥) تقدم عليه الفنون - دف (معكوسة)
٦) عاصمة جورجيا السوفييتية - للنداء
٧) نصف حازم - آلة موسيقية - صه بالعامية (معكوسة)
٨) فن شعبي - من الحبوب
٩) آلة موسيقية

* حل لغز (٥٦) *

افقي:
١) النظام الشيوعي
٢) عربسك
٣) ثار - العودة + او
٤) واي - هام + ب + موسم
٥) رمي - او
٦) بات - دن
٧) هي
٨) كالهنين - شباب
٩) تل - لينين - لا
١١) ايا - بوش + نهدي
١٢) كر - انجلس

عمودي:
١) ام - كارل
٢) ثورة اكتوبر
٣) ا ا
٤) ري - ل ل - آس
٥) ي ي
٦) مظاهرة - تني
٧) لام - ي ي + اه
٨) عمال - نير
٩) شعوب - رشا
١٠) مدريد - قلن
١١) وهبوا - جهل
١٢) عس + سلاي + فل + نتل
١٣) ي + كومنة باريس

اسبوعيات

يا نسور الصدق حَلِّقي !

ـ هل ما زلت تعتقد، يا سعادة الرئيس، بأن الاتحاد السوفييتي هو «امبراطورية شريرة» ؟

ـ نعم. وذلك لأعمال من مثل اسقاط الطائرة الكورية في المجال الجوي السوفييتي. وبالاضافة الى ذلك فان الزعماء السوفييت دأبوا على الاعلان عن اطماعهم التي تشمل الكرة الأرضية كلها. ولذلك قمت أنا بالاستشهاد بقول لينين انه : «سنجتاح أوروبا الشرقية. سنجند الجحافل الآسيوية. وثم سنتحرك نحو امريكا اللاتينية. ولن نكون في حاجة الى اجتياح الولايات المتحدة. فسوف تسقط في ايدينا الممدودة كما تسقط الثمرة الناضجة».

«سعادة الرئيس»، المذكور أعلاه، هو رئيس الولايات المتحدة الحالي ـ رونالد ريغن. والحديث أعلاه جرى بينه وبين أحد الصحفيين الأمريكان في واشنطن مؤخراً وقرأنا عنه في النسخة الأوروبية من صحيفة «هيرالد تريبيون» (٥ نوفمبر الجاري).

نقلت «هيرالد تريبيون» مقالا نشرته «نيويورك تايمز» بقلم كارل ميير تساءل فيه، مندهشاً : من أين استقى «سعادة الرئيس» هذه «المعلومات» عن أقوال لينين ؟

قال ان أحد المسؤولين السوفييت اعتقد أن تلك الجملة هي «اختراع نازي» وكان المعلق الأمريكي المعروف، اليستر كوك، قد اوضح هذا «الاختراع النازي».

وقام كارل ميير بسؤال اليستر كوك عن الأمر. فقال انه لا يتذكر المصدر. وربما ـ قال ـ استقى رونالد ريغن «معلوماته» هذه من سيناريو لإحدى أفلام هوليود !!

لم يكتف كارل ميير بهذه التحقيقات. بل ذهب الى مكتبة الكونغرس الأمريكي. فوجد، هناك، ملفاً ضخماً يحتوي على عشرات الاستفسارات عن «أقوال» لينين هذه التي ادعاها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية. وجد ان المسؤولين في مكتبة الكونغرس الأمريكي فتشوا «الأعمال الكاملة» للينين فلم يجدوا هذا «الاستشهاد». ووجدوا قصاصة، من جريدة «شيكاغو ديلي نيوز» (١٩٥٨/١٢/٨) أكدت فيه ان هذا الكلام مفبرك من أوله الى آخره.

واستمر كارل ميير في البحث والتنقيب عن المصدر «الموثوق به» الذي استقى منه الرئيس الأمريكي النابغة «معلوماته» هذه. فوجد كتاباً عن جنوب أفريقيا بقلم جوزيف ليليفيلد ذكر فيه انه سمع هذا «الاستشهاد» من جنرالات الابرتهايد في بريتوريا.

وظل كارل ميير يبحث حتى اهتدى الى كتاب اسمه «الكتاب الأزرق لجمعية جون بيرش» بقلم روبرت ويلش صدر في العام ١٩٥٨. و«جمعية جون بيرش» هي جمعية نازية «بيضاء» مغرقة في الرجعية واليمينية. وتضمن «الكتاب الأزرق» هذا الفبركة التي عزاها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، رونالد ريغن، الى فلاديمير ايليتش لينين كلمة كلمة لا زيادة ولا نقصان.

ان اصرار رئيس الولايات المتحدة على الاعتماد على فبركات «جمعية جون بيرش»، المفضوحة والمكشوفة في فاشيتها واغراقها في العداء لكل ما هو دمقراطي ونير، هو فضيحة لشخص الرئيس الذي انتخبه «النظام الدمقراطي» في الولايات المتحدة وفضيحة لهذا النظام كله أشبه بفضيحة من يُكتشف انه يعتمد على كتاب هتلر «كفاحي» او على منتجات غوبلز. وهو فضيحة اخلاقية وعلمية لحقيقة جهل هذا «العالم الحر» وكل من يدور في فلكه. انه أسوأ، في مفهوم الحضارة والعلوم، من أسوأ ما ارتكبته محاكم التفتيش في القرون الوسطى من موبقات.

ولا يختلف رئيس الولايات المتحدة الحالي، في «العلم» عنه في قضية «الطائرة الكورية» التي أسقطها الاتحاد السوفييتي فوق سمائه. فقد كان عليه أن يعلم أن أبواقه اضطرت الى السكوت عما حدث بعد ظهور دور المخابرات الأمريكية الاجرامي في الحادث ـ هذه المخابرات التي تلاعبت بأرواح ركاب الطائرة المدنيين وحشت طائرة الركاب الكورية بأدق آلات التصوير للتجسس على الاتحاد السوفييتي ومنعت قائدها من الرضوخ لطلب الاتحاد السوفييتي بالعودة او بالنزول في مطار سوفييتي، الأمر الذي اضطر وسائل الدفاع السوفييتية الى اسقاطها. ان دماء الركاب المدنيين هي في أعناق ريغن ورجال مخابراته.

وقديماً قلنا : «التلم الأعوج من الثور الكبير». فماذا ننتظر من أقزام ريغن وأقزام أقزام ريغن بعد اصرار «ثورهم الكبير» على هذه الفبركة الغوبلزية ؟

فهل، حقاً، ان ريغن لا يعلم انه يكذب ؟ يقيناً ان ريغن يعلم انه يكذب ولكنه يصر على الكذب. ولا نعتقد ان أقزام ريغن وأقزام أقزامه من بلادنا لا يعلمون أنهم يكذبون. يعلمون ويعلمون ويصرون على الكذب. لماذا ؟ لأنه لم يبق لهم من أمل في استمرار عالمهم الكذوب سوى المزيد والمزيد من الكذب فقديماً قلنا، ايضاً : الإناء بما فيه ينضح. ولم يبق في إناء عالمهم، الذي تتآكله ديدان الفناء، سوى الكذب على الأحياء والمزيد من الكذب.

عالمهم موبوء عالمهم مضمحل وزائل. وكثيراً ما يصح تشبيههم بعصابة من اللصوص جرى الكشف عنها وتطويقها ومحاصرتها. فلا تجدهم يلتجئون الا الى الكذب ويقضون بقية ايامهم في هذيان في هذيان.

أما عالمنا فينبض بالصحة وبالعافية وبالصدق، كل الصدق، حتى كأنه نور العلم والحضارة في مواجهة الجهل والتأخر. وهو ذلك.

ولكن الهذيان لا يطيل ليلاً ولا يؤخر طلوع الفجر. واذا تمادى البائدون في الكذب قل : أغمضت البوم عينيها استعداداً لانطلاق العقبان والنسور.

﴿ جهينة ﴾

نقاش هادىء حول قضية ملتهبة مع قيادة «مبام» السياسية

□ عملاً بحرية النشر ورغبة في تنشيط الحوار والنقاش السياسي، بما في ذلك الفكري ـ الايديولوجي، قامت «الاتحاد»، يوم الاربعاء أمس الأول، بنشر الرسالة التي تلقتها من الناطقة بلسان حزب «مبام»، باتيا كينان، وقرار القيادة السياسية لحزب «مبام» (المرفق بالرسالة) والذي نشرته جريدة «عل همشمار» في ١٩٨٥/١٠/١٣.

وقد جاءت الرسالة رداً على مقال نشرته في «الاتحاد»، بتاريخ ١٩٨٥/١٠/١٦، تعليقاً على افتتاحية نشرتها جريدة «عل همشمار» في تاريخ ١٩٨٥/١٠/١٥ وحملت فيها بشدة بالغة على منظمة التحرير الفلسطينية ودعت الفلسطينيين الى استغلال ضعف قيادة المنظمة والتخلص منها.

وأكدت الرسالة ان الافتتاحية المذكورة عبرت عن رأي هيئة تحرير «عل همشمار»، وليس عن موقف الحزب السياسي.

ويتضح من بعض ما نشر في «عل همشمار» في اعقاب الافتتاحية أنها اثارت معارضة وعدم موافقة بين أوساط عديدة في الحزب وبالذات في القيادة السياسية.

وأنا اميل بكل اخلاص الى تصديق ما كتبته الناطقة بلسان حزب «مبام» عن ان الافتتاحية لا تمثل موقف قيادة «مبام» السياسية. كما اشكرها على رسالتها اللطيفة.

ولكن لا بأس في أن نواصل النقاش بحثاً عن الحقيقة وعن الطريق الذي يوصل الى تحقيق السلام فعلاً وحقاً. والسلام الذي نتحدث عنه هو السلام العادل، الذي يضمن للشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وللشعب في اسرائيل الأمن الحقيقي والسلام الفعلي والتخلص من الحالة المتردية والخطرة التي يعيشها من جراء سياسة الاوساط الحاكمة في بلادنا، والتي تدعي أنها تحكم باسمه. وكل سلام لا يرتكز الى هذا ليس سلاماً، بل مقدمة لمزيد من الحروب ولمزيد من سفك الدم، الدم اليهودي والدم العربي.

يؤكد سكرتير عام حزب «مبام»، العازار غرانوت، «ان المفاوضات السياسية هي الطريق الوحيد الى الحل» للنزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية القومية للشعب الفلسطيني.

ونحن لا نختلف معه في ذلك. فلقد كنا، نحن الشيوعيين اليهود والعرب، دائماً نرفض الحرب طريقاً لتسوية النزاعات الاقليمية وحل القضايا القومية. ولا نبالغ ولا نتجنى على أحد اذا أكدنا اليوم اننا كنا الاوائل وكنا الوحيدين ولفترة طويلة الذين رفضوا طريق الحرب والحلول العسكرية.

لقد رفضنا ذلك لسببين، أولهما ان الحرب لم تكن يوماً طريقاً للحل. وثانيهما لان الحروب التي شهدتها بلادنا ومنطقتنا كانت وبلا استثناء حروباً عدوانية شنتها الدوائر الحاكمة في بلادنا في محاولة للتوسع وفي اطار مخططات دوائر معروفة استهدفت الاستفادة من قدرات اسرائيل العسكرية ومن تطلعات حكامها العدوانية التوسعية لضرب كفاح شعوب المنطقة وتطلعاتها الوطنية التحررية، وبضمنها الشعب الفلسطيني.

ورفضناها، أي الحرب، لانها كانت أداة في خدمة مصالح منتجي السلاح في اسرائيل والخارج. أما الثمن الباهظ، بالدم ولقمة العيش، فيرفعه العاملون اليهود والعرب.

لقد تتبعنا باهتمام وأمل صادقين مظاهر التحول في تفكير أوساط متزايدة في الرأي العام في اسرائيل تجاه الحرب. وخصوصاً، ان لم يكن أساساً، بعد الحرب على لبنان. فقد عمقت الحرب في لبنان وما أسفرت عنه القناعة لدى الكثيرين بأن قوة السلاح لن تستطيع حل النزاع، أي ازالة القضية الفلسطينية والتخلص من حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة. فكل الحروب السابقة استهدفت ذلك وليس فقط الحرب الاخيرة على لبنان. ونقول الاخيرة تمنيا فلعلها تكون كذلك. وهذا ما نحن مطالبون به اليوم.

ولكن هل يمكن الاكتفاء بمثل هذا التحديد وان يكن صحيحاً وصادقاً!؟ لا نعتقد ذلك. فاين نختلف مع غرانوت ومع حزب «مبام» ؟

اننا نميز جيداً بين «مبام» وحزب «العمل»، كما نميز بينه وبين الاحزاب اليمينية المغرقة في التطرف.

ولكن لندقق فيما يكتبه ويؤكده غرانوت :

«حزب «مبام» يناشد كلا من اسرائيل والاردن وممثلين معتمدين للشعب العربي الفلسطيني بالبدء بالمفاوضات..».

من الواضح ان سكرتير «مبام»، غرانوت، يصر على اعتبار الاردن طرفاً أساسياً في المفاوضات، في حين أن الامر يتعلق بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني (والشعب اليهودي ـ بالطبع). فاذا كان الأمر كذلك وهذا هو الصواب، فلماذا مناشدة الاردن ؟ ولماذا التمسك به طرفاً أساسياً في التفاوض على حقوق الشعب الفلسطيني القومية ؟

فضلاً عن ان الحديث عن «ممثلين معتمدين للشعب الفلسطيني» يعني ضمناً تجاهل وجود منظمة التحرير الفلسطينية، التي يرى العالم فيها، وهو ما نراه نحن أيضاً، ممثلا شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

فمناشدة الاردن والحديث عن ممثلين معتمدين للشعب الفلسطيني يشكل انتهاكاً، وفي أحسن الحالات انتقاصاً، لحق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه المعتمدين. وقد اختارهم فعلاً وعبر أقسى معركة واغلى التضحيات. لقد اختار الاطار الذي يمثله، م.ت.ف، وذلك بغض النظر عن طبيعة القوى الاجتماعية التي تتسلم القيادة في المنظمة. تلك مسألة أخرى ومن خصوصيات الشعب الفلسطيني.

نحن لا نعتقد ان الحقوق القومية قابلة للتجزئة والمساومة. وحق اختيار الممثلين المفوضين والمخولين هو أحد هذه الحقوق الأساس.

فالتفاوض للتوصل الى سلام ثابت وعادل يجب ان يتم مع م.ت.ف، وفي اطار المؤتمر الدولي، الذي يتجاهله غرانوت وقيادة «مبام» السياسية.

أما المسألة الثانية، نقطة الخلاف، فهي في الموقف من طبيعة النزاع ومن يتحمل مسؤولية استمراره وبالتالي مسؤولية استمرار سفك الدماء.

جاء في قرار قيادة «مبام» السياسية ان «مبام» يناشد الاطراف المتنازعة بوقف سفك الدماء بينها بصورة تامة على أساس التبادل ولمدة ٦ أشهر على الأقل وذلك لتمكين البدء في المفاوضات».

من الواضح ان «مبام» يضع مسؤولية استمرار سفك الدماء ووقوعه على الاطراف المتنازعة، والاصح على الطرفين، الاسرائيلي والفلسطيني. لقد رفضنا هذا الموقف من قبل ونؤكد رفضنا اليوم له.

فلا يعقل أن نساوي بين سياسة تقوم على العدوان، نهجاً وممارسة، وعلى الاحتلال والتنكر لحقوق الآخرين، وهو ما تمارسه حكومات اسرائيل، وبين كفاح شعب دفاعاً عن حقوقه وتأكيداً عن مقاومته لاستمرار الاحتلال.

فمن أجل التوصل فعلاً الى تسوية عادلة لا يجوز طمس الأمور الأساس. واذا كنا صادقين حقاً يجب تحديد هوية المعتدي، وفي هذه الحالة حكام بلادنا، وتحديد الضحية، وفي هذه الحالة الشعب العربي الفلسطيني. والا فاننا لن نستطيع تجنيد قوى السلام حقاً في النضال من أجل السلام العادل القائم على الاعتراف المتبادل، وكذلك تجنيب الشعب استمرار سفك الدماء. ان الوضوح في هذه المسألة أمر على غاية من الأهمية. وهو شرط لتحديد برنامج السلام العادل والثابت.

سبق ورفضنا موقف قادة «المتكديت»، الذين التقوا عرفات في تونس وطالبوه باعلان هدنة متبادلة، أي أن تكف اسرائيل والفلسطينيون عن القتال، الواحد ضد الآخر، او الارهاب المتبادل، كما يحلو للبعض الحديث.

فأي تجنٍ على الحقيقة هو هذا ! ان ما نشهده ومنذ سنوات هو حرب مستمرة تشنها الدوائر الحاكمة في اسرائيل على الشعب الفلسطيني بهدف واضح هو ازالته من خارطة شعوب المنطقة السياسية.

فنصير السلام الحقيقي لا يجوز ان يقع في فخ مثل هذه المقارنة. ان مصلحة السلام، التي هي مصلحة الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني على السواء، تتطلب تشديد النضال لوقف العدوان الذي تمارسه حكومات بلادنا بتشجيع وبدعم سافرين من الولايات المتحدة الامريكية، والتي لا يتردد حكامها في إبقاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي الى الابد طالما ان الأمر يخدم مصالحها. وما يجب ان ندركه وان نقوله للشعب هنا، فهو الحقيقة، ان الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لمواصلة القتال في المنطقة من خلال حكام اسرائيل حتى آخر قطرة دم اسرائيلية، خدمة لمصالحها هي وليس حبا بالشعب في اسرائيل او بزرقة عيون حكامه.

ومسألة أخيرة تتعلق بالموقف من الارهاب. وهي مسألة هامة أيضاً وبالغة الخطورة. فحين يتحدث غرانوت عن «الارهاب والمفاوضات السياسية لا يتناسبان»، لا يتحدث عن أمور غير مرتبطة بالواقع، انما يقصد بذلك ان يصف على الاقل كفاح الشعب الفلسطيني، بما في ذلك مقاومته المسلحة، بالارهاب. وهو يساوي هنا أيضاً بين كفاح شعب يرزح تحت الاحتلال وبين ممارسات سلطة تمارس احتلال اراضي شعب آخر. وهذا ما نرفضه أيضاً، ونختلف فيه مع قيادة «مبام» السياسية.

اننا نعتقد ان من حق كل شعب يرزح تحت الاحتلال ان يمارس كل اشكال النضال، بما في ذلك النضال المسلح، ضد الاحتلال كي يتخلص منه ويستعيد حريته وحقوقه التي ينتهكها الاحتلال.

لكن هذا لا يعني اننا نقبل بكل اشكال ممارسة هذا الحق. فكثيرة هي الممارسات التي رفضناها وشجبناها ورأينا بها عملا يلحق الضرر بالقضية الوطنية العادلة. ونحن ننطلق في ذلك من أن النضال الوطني العادل لا يمكن ان يلجأ الى أساليب مغايرة لطبيعته ولاهدافه. ولا ننكر ان كل حركة وطنية وثورية ترتكب اخطاء في أثناء مسيرتها ونضالها المعقد. فكيف بحركة وطنية كحركة الشعب الفلسطيني الذي يعاني أفظع احتلال ويتعرض الى خطر التصفية، ككيان قومي مستقل، ويتربص الاعداء الشرسون به من كل جانب.

ولكن بين رؤية هذا وفهمه وبين دمغ كفاح الشعب الفلسطيني بالارهاب بون شاسع جداً. ومن لا يدرك هذا أو يرفضه لا نعتقد انه يمكن ان يسهم بجدية واخلاص ومثابرة في المعركة الاساس، المعركة من أجل تحقيق السلام العادل والثابت والذي أرسيت أسسه ومبادؤه من زمن بعيد ولم يتغير شيء عليها. فما تبقى هو الاعتراف بها وتنفيذها.

لا شك في أن أوساطاً واسعة في قيادة «مبام» وفي صفوف هذا الحزب وقواعده مخلصة للسلام وتتوخاه فعلاً. لكن هذا لم يكف من قبل ولم يعد كافياً اليوم. فثمة ضرورة للوضوح وثمة ضرورة للجرأة والتغيير والتخلص من الازدواجية في الموقف والتطلع والممارسة.

وكل ما آمله أن أكون قد أسهمت في تحديد موقفنا مستفيداً من مناقشة موقف قيادة «مبام» السياسية. وطالما ان هذه القيادة تؤكد انها تريد التوصل الى السلام العادل والثابت على أساس الاعتراف المتبادل، بقي أن نأمل في ان تقدم هذه القيادة على ما هو ضروري فعلاً للتجند في المعركة من أجل هذا السلام.

﴿ ابراهيم مالك ﴾

التاريخ محكمة وقد حكمت..

كنا نتوقع من أزلام «المتكديت» الباقين في الناصرة ان يتنازلوا، ولو قليلاً، عن مواقفهم الطاووسية المتعالية والمتهورة. وذلك بعد أن ثبت أنهم أعجز حتى عن ادارة شؤونهم الداخلية، الزعامية والمالية، ادارة «عقلانية» و«عصرية» وبدون فضائح. فأين ما تبجحوا به على شعبهم العامل والمثقف من «كوادر اكاديمية» تصلح للمسح و«الدراسة» ؟ وكيف، بعد ذلك، ينتظرون من شعبهم ان يوليهم مقاديره ؟!

ولكن، وكما يبدو لنا، بلغ الغرور بهم مبلغاً جعلهم أعجز حتى عن رؤية هذه الحقيقة البديهية.

وتبين لنا هذا العجز، الذي لا يشين سوى صاحبه، في مواد ثلاث ظهرت في آخر عدد من «نشرة الناخب» ـ «الوطن» ـ التي أصدروها بعد أن اختلفوا مع، وأوقفوا دعمهم المالي لـ «التضامن».

الأولى (بحسب ترتيب الصفحات) : الأسلوب «غير المتشنج»، الذي ردوا به على ما كانت «الاتحاد» نشرته عن مراسلها الخاص في الكنيست عن اختلاف التصويت بين نائبيهم ميعاري وبيلد. كتبوا : «وتجدر الاشارة (الى) ان عضو الكنيست توفيق زياد قد تغيب عن الجلسة. ويعلق العارفون بالأمور ان غيابه كان استمراراً للصفقة التي عقدها المعراخ معه يوم صوت اعضاء المعراخ معه ضد سحب او تقييد حصانته. فقد تغيب حتى لا يحرج ضميره أو لا يخرق الاتفاق مع المعراخ»..

لقد كان رئيس بلدية الناصرة، كما يعرف «العارفون بالامور»، موجوداً في بلاد السويد في تلك الأثناء مدافعاً شهماً ومقنعاً عن قضية شعبه العربي الفلسطيني العادلة معرياً الهوية الحقيقية للارهاب في الشرق الأوسط، الارهاب الاسرائيلي الرسمي، ورافعاً الى الأعلى اسم الناصرة وشعبها وبلديتها. لقد ربا عدد الحضور (بتذاكر) في مهرجان العاصمة ستوكهولم، الذي تكلم فيه توفيق زياد، على الـ ١٥٠٠ مواطن سويدي واعتبره النقاد أضخم اجتماع لتأييد قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة عُقد حتى الآن في ستكهولم.

والأمر البرلماني الأساس هو، بالطبع، ان كتلة الجبهة كانت حاضرة وبموقف واحد واضح بلا تردد في تلك الجلسة. ولم نقرأ حتى الآن أي تفسير لغياب كتلة «المتكديت» غياباً «مدهشاً» وكاملاً من الجلسة التي جرى فيها التصويت (القراءة الأولى) على مشروع القانون الذي يحظر اي اتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية. فقد خف ركاب بيلد وميعاري، في ذلك الوقت، للاشتراك في مؤتمر جنيف الشعبي خوفاً من أن يغلب «نجم» الواحد «نجم» الآخر فيما ارسلوا العديد من الأزلام الى المؤتمر وكان هؤلاء الأزلام يستطيعون ان يقوموا بالدور وزيادة دون الحاجة الى هذا التهاون المعيب بأصوات الناخبين فلماذا لم تتنازلوا عن عليائكم وتفسروا لناخبيكم، ولو بالكلام «الحلو» الذي درجتم عليه، تهاونكم المعيب هذا ؟!

والثانية «من كلمة الدكتور سامي مرعي». كانت «الاتحاد» نشرت مقالاً علمياً هادئاً بقلم احد محرريها ـ انطوان شلحت ـ عارض فيها سياسة الدكتور الداعية الى «مقاومة الارهاب أياً كان ومن أي طرف كان». فماذا فعل الدكتور العلماني ؟ ألقى كلمة في اجتماع «المتكديت» نشرها في «نشرة للناخب» ـ «الوطن» ـ حشاها بألفاظ من مثل : «ماتعين باهتين» و«دموع التماسيح» و«حمقاء محتضرة» و«هم الجاهلون» و«مواقف رخيصة» و«اعترفوا بجهلكم» و«من جذورنا نستمد الاصالة ونحولها الى استراتيجية» وما الى هذا الكلام الكبير جداً والغنيني الى أقصى حد والذي يقلب شهادة الدكترة رأساً على عقب.

ومع ذلك، وبعد أن أرغى وأزبد بشكل لا يثير اي احترام وانما يعبر عن فراغ داخلي محزن، عاد وأكد ـ في نهاية كلمته بالضبط ـ كل ما جاء عنه وعن آرائه في مقال انطوان شلحت. فقد أنهى كلمته، بصراحة تامة قائلاً : «من كل هذا نستمد موقفنا ضد الارهاب أيا كان ومن أي طرف كان». فما بالك غضبان، يا دكتور، اذن ؟

والثالثة، ومن الممكن اعتبارها «ثالثة الأثافي»، هو ما جاء في زاوية «وجهة نظر» التي خصصها لنفسه محام آخر هو كامل الظاهر.

قال، ما معناه، انه غير زعلان على بيرس ولا على إدارة ريغن الأمريكية لأنه «لم يفاجأ» بموقفها المعادي ولأنه لم ينتظر منها غير شكل. قال :

«موقف حكومة بيرس لم يفاجئنا لأننا لم نتوقع منه.. قبول المبادىء التي ننادي بها. كذلك فان موقف الولايات المتحدة لم يفاجئنا». ولذلك لا هو زعلان عليهم ولا هو مهتم بهم.

فعلى من هو زعلان، اذن ؟

قال : «غير أننا لا نريد ولا نرغب بأن نفاجأ من موقف الاتحاد السوفييتي. اذ ان المساهمة بالمخطط الأمريكي الاسرائيلي عن طريق ترحيل مئات آلاف المواطنين الروس اليهود الى اسرائيل سيكون ضربة قاسية ليس فقط لشعبنا الفلسطيني بل لجميع المؤمنين بالسلام العادل والدائم في هذه المنطقة»..

لقد جاء هذا «التبرع» بالمفاجأة ـ بالتحريض المسبق على الاتحاد السوفييتي ـ في وقت اضطر اصحاب تلك القرية انفسهم، حكام اسرائيل وأجهزتهم الاعلامية، الى نفي كل الأكاذيب التي روجوها حول هذا الأمر بقصد واضح وهو ايقاع العرب في احابيل هذه الدسائس حتى يتسنى لعرب امريكا ان يبرروا، بدعوى أن «جميع العمالقة ضدنا»، مسيرتهم الاستسلامية بالتنازل عن الثوابت الوطنية الفلسطينية التي تجعل السلام عادلاً وثابتاً. لقد كانت هذه المسيرة الاستسلامية في فكر حضرة المحامي العريق. ولما كان «سباقاً» فقد أعلن تخليه المستقبلي عن «السلام العادل والدائم في هذه المنطقة».

حتى «عرب امريكا» لم يجرؤوا على الوقوع علانية في الشراك التي وقع فيها هذا المحامي العريق. وأما قادة م.ت.ف فقد أسرعوا، واحداً واحداً، الى تحذير العرب من هذا الشرك المنصوب لهم.

لقد بلغت «صراحة» التعبير، عن المكنون في القلب، بهذا المحامي العريق ان صاغ العنوان التالي لـ «وجهة النظر» التي انفرد بها : «العودة حق للفلسطينيين وليس لمواطني الاتحاد السوفييتي والحبشة». فما شأن الحبشة بعد أن أعلن رسمياً أن المخابرات الأمريكية، باتفاق دولاري بين جورج بوش الأمريكي والرئيس «القومي» المعزول، جعفر نميري، هي التي خطفت «الفلاشا» واحضرتهم الى اسرائيل ؟

ان الحقد الطبقي العريق على «القطاريز»، الذين اصبحوا دولاً وسيرثون العالم كله (بما فيه اثيوبيا) قد أعمى هذا المحامي العريق عن واجب ان يتعامل الانسان مع الحقائق خصوصاً حين تنكشف الأكاذيب. ومن هذه الأكاذيب، التي انكشفت، ما كانت صحيفة المحامي قد نشرته من تحريض على منغستو ميريام متهمة اياه بأنه هو الذي اشترك في مؤامرة تهجير «الفلاشا». ان التاريخ محكمة. وقد حكمت !

(ابو شهاب)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيبة (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : سالم جبران.

■ ام الفحم (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي «ابو العفو» ـ اجتماع لدراسة رؤوس الاقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : جورج طوبي.

■ المزرعة (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت موسى غضبان ـ اجتماع لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : احمد ابو شنب.

■ عين السهلة (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك : غازي شبيطة.

■ منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في قاعة «بيت الصداقة» ـ محاضرة لاعضاء لجنة المنطقة واعضاء اللجان المحلية في فروع المنطقة حول «الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر : سالم جبران.

■ الطيرة (اتحاد الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ المحاضرة الاولى، ضمن الدورة التثقيفية حول «الذكرى الـ ٦٨ لثورة اكتوبر العظمى». المحاضر : حسني سلطاني.

■ الرامة (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٧,٠٠ مساء في «نادي الصداقة» ـ اجتماع لانتخاب المندوبين للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : نايف سليم.

■ مجدالكروم (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٥/١١/٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الصداقة» ـ اجتماع لانتخاب المندوبين للمؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : كمال غطاس.

■ كفرقرع (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٥/١١/٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : مفيد صيداوي.

■ يركا (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٥/١١/٩ الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر ـ اجتماع لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب وانتخاب المندوبين. باشتراك : ابراهيم مالك.

■ الطيبة (اتحاد الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٥/١١/٩ الساعة ٥,٠٠ في نادي «عثمان ابو راس» ـ محاضرة بمناسبة ٦٨ عاماً على انتصار ثورة اكتوبر العظمى. المحاضر : عبد اللطيف عاصي.

■ اكسال (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٥/١١/٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : سميح غنادري.

■ دير حنا (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٥/١١/١٠ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «ثورة اكتوبر». المحاضر : عودة بشارات.

■ باقة الغربية (الحزب) ـ يوم الاحد ١٩٨٥/١١/١٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع لدراسة رؤوس اقلام المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. باشتراك : عبد الحميد ابو عيطة.

■ اللد (الحزب) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١١/١٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة «اكتوبر العظمى». باشتراك : ثابت ابو راس.

■ الناصرة (الحزب) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٨ الساعة ٧,٠٠ مساء في «بيت الصداقة». المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية، حول «الازمة العامة للرأسمالية في عصرنا». المحاضر : ابراهيم مالك.

قداس وجناز الاربعين

آل خوري في المغار وجميع أنحاء البلاد وأنسباؤهم آل غندور في الرامة يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم :

ميشيل خوري
(أبو فيكتور)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١١/٩ الساعة ٩,٣٠ صباحاً في كنيسة الكاثوليك في المغار. الرجاء إعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

* تهنئة *

• الى الاخ شاهر الطرش بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة المحاماة بامتياز. نتمنى له النجاح والتوفيق.
• والى العروسين نوال ووليد الطرش بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاء والبنين.

ابراهيم الطرش وعائلته ـ دبورية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ٨ تشرين الثاني ١٩٨٥

اعتداء بوليسي عنيف على عمال احواض السفن

*** الشرطة تستخدم الهراوات لتفريق مظاهرة عمال احواض السفن في حيفا * تفجر الاضرابات والاجراءات الكفاحية في مختلف مجالات العمل * حتى القضاة يهددون... ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي أعلن فيه السكرتير العام للهستدروت، النائب في حزب «العمل» يسرائيل كيسار، في اختتام جلسات مؤتمر الهستدروت ليلة أمس، وكعادته دائماً وقوفه «الى جانب» العاملين والدفاع عن حقوقهم في الأجر قامت شرطة زميله شمعون بيرس رئيس الحكومة بالاعتداء على عمال «أحواض بناء السفن» المتظاهرين في حيفا واعتقلوا ثلاثة منهم (انظر الصورة).

وكان العمال قد تظاهروا بثيابهم مغلقين الشارع الرئيسي ما بين حيفا وعكا احتجاجاً على ما اعلمتهم به الادارة بعدم مقدرتها على دفع تعويضات لهم وبأنها من الممكن الا تدفع للعاملين مرتبات الشهر الماضي.

ولا يتوقف الأمر عند هذا ففي ظل حكومة «الائتلاف القومي» التي يرئسها حزب العمل تشهد البلاد غليانا دائما تعبيراً وتجسيداً للنقمة العمالية إزاء الضربات الاقتصادية المتلاحقة. وتتفجر في هذه الايام موجة من الاضرابات العمالية والاجراءات الكفاحية:

تعطيل «التأمين المدني» للمستشفيات في حيفا

قام المدع[...] ركة «التأمين المدني» التي تقوم بحراسة [...]ة مستشفيات في حيفا هي «رمبام» [...] و «طيرة الكرمل» و «فليمان» باعلا[...] الحكومة أمس، بخطر ايقاف عمل شر[...]د لم تقم الحكومة بتسديد ديونها البالغة عشـ[...] ملايين الشواقل للشركة. وأعلن المدير الـ[...] شركة ان شركته ستوقف تقديم خدماتها بدءً من [...]يوم، لمستشفى «رمبام».

٤ الاف عامل يتهددهم الفصل في المصانع الالكترونية

ستقوم المصانع الالكترونية بفصل (٤) آلاف عامل في غضون العام ١٩٨٦، علماً بانها فصلت ألفي عامل.

أخطار اغلاق مصنع كيتان - ديمونه ويشغل (٥٠٠) عامل

وأكدت أنباء أمس ان علامة سؤال تنتصب أمام مستقبل مصنع «كيتان - ديمونة» للنسيج. فقد علم لمديري المصنع، أمس، ان حجم التغطية المالية من الولايات المتحدة لتمكين المصنع من الانتاج والتصدير اليها ما بين ايلول ٨٥ وآذار ١٩٨٦ ستكفي لانتاج (٧٥٠) الف شرشف فقط، هذه الكمية التي كان على المصنع تسويقها حتى كانون اول المقبل، ولذا يبقى المصنع من دون عمل ابتداءً من كانون الثاني.

حتى القضاة يفكرون بمغادرة أعمالهم

وعلى الرغم من تعديل أجور القضاة في الاسبوع الماضي، فهم يتذمرون من تآكل أجورهم والعديد منهم يفكرون بترك اعمالهم.

وطالب القضاة بتغيير القانون الذي سنته الكنيست لتأجيل تعديل أجورهم حتى نيسان المقبل.

وجاء في سياق خبر نشرته يديعوت (١١/٧)، ان ادارة «صندوق المرضى» تهدد باتخاذ خطوات عملية ضد الممرضات المضربات في أقسام «العناية الحثيثة»، التي يقومون بها، منذ الأحد الماضي، احتجاجاً على الضغط في العمل في أقسامهن والعمل على إقالة أطباء من أعمالهم. كذلك.

ومن جهة ثانية أغلق مستخدمو مكاتب «التأمين الوطني» في البلاد المؤسسة أمام الجمهور، عقب الاوضاع الناجمة عن التدهور الاقتصادي التي ازدادت فيها طلبات المواطنين لمخصصات «استكمال الدخل» نظراً لتدني أجورهم.

وأعلنوا انهم لن يستطيعوا العمل وسط هذا الزحام الكثيف في مكاتبهم.

ولكن المحكمة اصدرت أمراً بعودة مستخدمي مؤسسة التأمين الى مزاولة أعمالهم.

● ثلاثة من رجال الشرطة يستفردون بأحد العمال المتظاهرين (أحواض السفن - حيفا) ويعتدون عليه بالضرب، أمس. (صورة خاصة - «الاتحاد»)

اختتام مؤتمر الهستدروت في جو فاتر بعيد عن قضايا العاملين الملتهبة

● تل أبيب - لمندوبنا الخاص، مرزوق حلبي، اختتم مؤتمر الهستدروت الخامس عشر اعماله، مساء امس الخميس، في تل أبيب في جو فاتر بعيد عن قضايا العاملين الملتهبة مؤكداً سياسة قيادته المعراخية الحالية ومتأثرا بجو حكومة التكتل القومي ومتطلباتها.

وان الصوت الوحيد الذي دق جدران خزان «التكتل القومي» هذا هو صوت مندوبي الجبهة. اذ تكلم منهم، امس، تسعة مندوبين هم جمال موسى وتشارلي بيطون وابراهام لفنيراون وتسيبورا شاروني وهالة حزان وموشيه زيبسر وعبد القادر ظاهر وشالوم شموئيل وآسي آرما.

وتركز النقابي جمال موسى في كلمته على وضع العاملين العرب وسياسة التمييز المنتهجة ضدهم في البلاد وفي المؤسسات الهستدروتية أيضاً. كما هاجم سياسة القمع في المناطق المحتلة. (في عدد الاحد ننشر تقريرا مفصلاً عن الجلسات الختامية وقرارات المؤتمر).

مئات الضباط والعاملين في الخدمة الدائمة يهربون من الجيش لتدني أجورهم

● تل أبيب - كشفت «معريف» (١١/٦)، نقلاً عن مصادر عسكرية مطلعة، عن ازدياد حالات الهروب من الجيش بين رجال الخدمة الدائمة في الجيش من جميع المستويات ومن جميع الأذرع العسكرية في الجيش الاسرائيلي بسبب تدني الأجور.

وكشف المصدر العسكري عن أن مئات العسكريين الدائمين تقدموا، في الفترة الأخيرة، بطلبات خاصة الى قسم القوى البشرية لفض اتفاقيات العمل المعقودة بينهم وبين الجيش ولتسريحهم من أعمالهم جراء تآكل أجورهم وتدنيها بنسبة عالية.

وأضاف المصدر ان مئات الضباط الكبار في الجيش يعملون ساعات اضافية في أعمال اخرى خارج اطار الجيش لضمان لقمة عيش عائلاتهم.

وصرح ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي لصحيفة «معريف» بأن هذه الظاهرة لا تقتصر على العسكريين في القطاعات التقنية وانما اخذت تتفشى ايضاً في القطاعات المحاربة.

عدد سكان اسرائيل ٤،١٤٠،٠٠٠ نسمة

*** العرب بدون القدس والجولان المحتلين ٦٣٠ الف نسمة * نسبة التكاثر لليهود ١٩٪ وللعرب حوالي ٣٠٪ ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن رئيس دائرة الاحصاء المركزية للحكومة، البروفسور موشيه سيكرون، ان عدد سكان اسرائيل بلغ في الشهر الماضي اربعة ملايين ومئتين وخمسين الف (٤،٢٥٠،٠٠٠ نسمة).

ويشمل هذا الرقم أيضاً المواطنين العرب سكان الجولان والقدس المحتلين. ولذلك فان الرقم الحقيقي لعدد السكان هو ٤،١٤٠،٠٠٠ نسمة (سكان القدس العربية والجولان يعادل ١١٠ الاف نسمة).

ويتضح من الاحصاء ان عدد السكان العرب في اسرائيل بلغ ٦٣٠ الف نسمة (الاحصائيات الرسمية تقول ٧٤٠ نسمة وتشمل بذلك سكان المنطقتين المحتلتين المذكورتين آنفا). وهكذا فان نسبة العرب في الدولة تساوي ١٥٪ فعليا أو ١٧،٥٪ رسميا بعد شمل سكان الجولان والقدس المحتلين).

وقالت الاحصائيات الرسمية ان نسبة زيادة عدد السكان في البلاد خلال العقد (عشر سنوات) الماضي بلغت ٢٢٪ وان نسبة تكاثر اليهود خلالها (من الولادة والهجرة) بلغت ١٩٪. وعليه فان نسبة الزيادة لدى العرب خلال هذه الفترة كانت حوالي ٣٠٪.

واضافت الاحصائيات ان نسبة الولادة لدى المرأة اليهودية ما زالت ٢،٨ اولاد بالمعدل بينما انخفضت لدى المرأة العربية الى ٥ اولاد بالمعدل.

وقالت الاحصائيات ايضا ان عدد الرجال العزاب في اسرائيل يزيد كثيرا عن عدد العزباوات. وان عدد حوادث الطلاق التي وقعت في البلاد في السنة الماضية بلغ خمسة آلاف بينها ٧٠٠ حالة طلاق بين العرب.

تحقيقات استفزازية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تنشط اجهزة الظلام البوليسية منذ عدة اسابيع في حملة تحقيقات استفزازية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة وذلك في محاولات بائسة لثنيهم عن طريقهم.

وتتخذ هذه التحقيقات الشكل المهترئ، نفسه، التهديد والترغيب، من خلال الاعتقالات والاتصالات التلفونية والضغوط على الأهل واستخدام الاعوان. وكان أخر استفزاز ضد عضو الشبيبة خالد عوض الذي اعتقل في بيته ظهر الاثنين الماضي لمدة يومين جرى خلالها التحقيق حول عضويته في الحركة مع كل ما يتبع ذلك من عروض «مغرية» للتعاون مع اجهزة «الأمن» وتهديده بالصاق التهم - تارة تهمة رفع علم فلسطين وتارة وضع العبوة الناسفة في العفولة والخ.

هذا وجاءنا من قيادة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية انها تعتبر هذه الحملة الجديدة تعبيرا آخر عن الافلاس السلطوي العميق واسلوب الارهاب «المنظم» لاجهزة الظلام. واكدت ان مثل هذه الاساليب المهترئة لن تثني أياً من نشيطي الحركة عن طريقه الكفاحي «ولكن ذلك لا يعني اننا سنسكت على استمرارها».

كركبي يطالب بلدية حيفا بتغطية نفقات سفر التلاميذ من «الحليصة»

● حيفا - لمراسل خاص - قدم عضو بلدية حيفا عن كتلة «الجبهة»، زاهي كركبي، إستجواباً الى رئيس البلدية طالبه فيه باصدار أوامره الى قسم التعليم في البلدية لتغطية نفقات السفر التي يدفعها التلاميذ العرب ابناء حي الحليصة في المدينة الذين يدرسون في مدرسة «المتنبي».

وقال كركبي في رسالته ان حوالي (٨٠) تلميذاً من حي الحليصة يتعلمون في مدرسة «المتنبي» التي تبعد مسافة كبيرة عن الحي، ولذلك فهم يضطرون الى السفر يوميا في الباصات على نفقتهم الخاصة.

وأضاف كركبي: «من المعروف ان حي الحليصة هو حي فقر وأهله من العاملين الاجيرين الذين يوفرون مصروفات حياتهم اليومية بصعوبة كبيرة. ولذلك فان نفقة السفر للولد الواحد او لأكثر من الحليصة الى مدرسة «المتنبي» تشكل عبئاً اضافياً على كاهل العائلة. وقد اعتادت البلدية، في الماضي، تزويد التلاميذ بتذاكر السفر الخاصة للتلاميذ لكنها الغت هذا النظام في هذه السنة جراء «التقليصات».

الاحتلال يغلق مسرح الحكواتي لمدة ٢٤ ساعة

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحتج على أمر الاغلاق ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقدمت سلطات الاحتلال، يوم أمس، على اغلاق مسرح النزهة - الحكواتي - في القدس المحتلة لمدة ٢٤ ساعة ابتداءً من ظهيرة الخميس. وبرر قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي هذا الفرمان بانه يهدف الى منع اجراء اجتماع احتجاجي «لمنظمات معادية» كان قد سمع عن احتمال عقده داخل المسرح.

وامر باغلاق جميع ابواب المسرح وبواباته امام الجمهور خلال فترة سريان مفعول الامر العسكري.

وعلم ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة احتجت، في برقية بعثتها الى يتسحاق رابين وزير «الامن»، على اغلاق مسرح النزهة - الحكواتي.

القادة السوفييت

● تتمة من الصفحة الأولى ●

فيه مختلف انواع الاسلحة.

والقى المارشال سيرغي سوكولوف، وزير الدفاع السوفييتي، خطابا في العرض العسكري، الذي حضره قادة الحزب والدولة ووفود أجنبية من مختلف بقاع العالم، خطاباً ندد فيه بسياسة الولايات المتحدة الامريكية الرامية الى تحقيق التفوق العسكري بأي ثمن على الاتحاد السوفييتي، وأكد ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بالاخلال بالتوازن العسكري والاستراتيجي القائم بين دول معاهدة وارسو وحلف شمال الاطلسي.

واشار وزير الدفاع السوفييتي الى ان الاتحاد السوفييتي يدرك الخطر الناجم عن المخططات الامبريالية. واوضح ان الولايات المتحدة تسعى لصنع صواريخ مضادة ضاربة في اطار جهودها المحمومة لتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي. كما تقوم الولايات المتحدة، بدعم من حلفائها بتأجيج حمى سباق التسلح وتزيد من قدرتها الصاروخية النووية وتنفذ برنامج صنع اصناف جديدة من الاسلحة التقليدية، قريبة من حيث قدرتها التدميرية لاسلحة الابادة الجماعية.

وأكد سوكولوف ان الاتحاد السوفييتي يواصل في هذه الظروف المتوترة، بذل الجهود المكثفة من اجل درء ولجم سباق التسلح ويدعو الى الانفراج وتعزيز التعاون السلمي بين الشعوب وتشير الى ذلك جميع المبادرات السلمية التي تقدم بها مؤخرا.

وأعلن وزير الدفاع السوفييتي ان الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي اذ يتبعان سياسة بناءة وثابتة يتخذان في الوقت نفسه كافة التدابير الضرورية من اجل تقوية القدرة الدفاعية ورفع الاستعداد القتالي للاتحاد السوفييتي وحلفائه دول معاهدة وارسو.

ودعا سوكولوف القوات المسلحة التابعة لدول معاهدة وارسو ان تكون على اهبة الاستعداد للذود عن مكتسبات الاشتراكية والوقوف بحزم ضد المخططات العسكرية الامبريالية الموجهة ضد دول الاسرة الاشتراكية.

جبهة أم الفحم تحيي الشقيقة الناصرة

● ام الفحم - لمراسلنا - دعت سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية الى المشاركة الجماهيرية الواسعة في المؤتمر ضد العنصرية الذي سينعقد في الناصرة، غدا (السبت) وأكدت ان جبهة ام الفحم ستشارك بشكل فعّال لانجاح المؤتمر ودفع اهدافه.

جاء ذلك في اطار القرارات التي اتخذتها السكرتارية في اجتماعها، الاحد الماضي، والذي بحثت فيه عددا من القضايا التنظيمية والمحلية والقطرية. وكان ترأس الاجتماع لطفي عبد القادر محاجنة، عضو السكرتارية. وقدم فيه تيسير خالد اغبارية، سكرتير الجبهة، بيانا حول اعمال الجبهة. كما قدم رئيس البلدية، هاشم محاميد بيانا حول عمل المجلس البلدي والضائقة المالية.

وبعد النقاش الذي لخصه اغبارية اتخذ الاجتماع عددا من القرارات بينها (عدا ما ذكر آنفا): ● ان الاعلان عن ام الفحم مدينة، رسمياً، يوم ٨٥/١١/١١ هو تتويج للنضال المتواصل الذي خاضته جماهير ام الفحم وسلطتها المحلية الجبهوية والحزب الشيوعي والجبهة محلياً وقطرياً. ولذلك يجب مواصلة النضال وتعزيزه من اجل ميزانيات افضل ● توجيه التحية الى القائد توفيق زياد وجبهة الناصرة وجماهير الناصرة بمناسبة (١٠) أعوام على انتصار جبهة الناصرة في الانتخابات البلدية ● التضامن مع البلدية في نضالها، مع بقية سلطاتنا المحلية العربية، من أجل حقوقها.

تشويشات خطيرة في تزويد المياه في جميع أنحاء البلاد

● تل أبيب - يتوقع إحتداد التشويشات في تزويد المياه في جميع انحاء البلاد، في الايام القليلة القادمة والتي بدأت أمس (الخميس) جراء قرار شركة الكهرباء قطع التيار الكهربائي عن مضخات شركة «مكوروت» بسبب الديون الطائلة المستحقة على «مكوروت» والبالغة (٧،٦) مليار شيكل.

واعلنت مصادر «مكوروت» انها لم تدفع الديون المستحقة عليها لشركة الكهرباء قبل اسبوعين، كما كان مقرراً، بسبب عدم ايفاء وزارة المالية بتعهداتها لتحويل الاموال الى «مكوروت» حيث تبلغ ديون الوزارة لها (١٥) مليون دولار لقاء «اعمال تطويرية» نفذتها الشركة في المناطق المحتلة بأمر من وزراء الزراعة السابقين !!

الناصرة تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» : اقام فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة، مساء الاول الاربعاء، ندوة احتفالية بمناسبة الذكرى الـ - ٦٨ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقد افتتح الندوة وتولى عرافتها الدكتور ياسين ابو اسعد الذي تكلم عن مضامين ثورة اكتوبر الانسانية والطبقية مؤكداً على كونها الثورة التي غيرت وجه التاريخ وقضت على استغلال الانسان. ثم القى الصحفي سميح غنادري محاضرة حول دروس الانتصار ما بين ثورة شباط (١٩١٧/٢/٢٧) التي تسلمت بعدها البرجوازية الحكم وثورة اكتوبر (١٩١٧/١٠/٢٥) التي قضت على البرجوازية وموبقاته. واسهب المحاضر في شرح سياسة لينين واسلوب عمله الخارق خلال تلك المعركة.

والقى الشاعر سالم جبران محاضرة حول ثورة اكتوبر وحركة التحرر العربي تكلم فيها عن دعم الاتحاد السوفييتي للثورات العربية التي قامت في عدة بلدان عربية مثل مصر والجزائر واليمن الشمالي واليمن الجنوبي.

هذا وكان قد حضر الندوة العشرات من اهالي الناصرة. وازدانت قاعة بيت الصداقة التي اقيمت فيها الندوة، بمعرض صور جميل عن الاتحاد السوفييتي ومنجزات ثورة أكتوبر.

سقط سهواً

● سقط سهواً من الخبر عن قائمة مرشحي جبهة عيلبون الدمقراطية لانتخابات المجلس المحلي الذي ظهر في عدد «الاتحاد» أمس، اسم المرشح العاشر في القائمة. فترتيب القائمة هو كما يلي: ٩ - عبدالله خليل خوري، سائق ١٠ - سليم حبيب حاج - طبيب، ١١ - ابراهيم محمد حيدر، طبيب... الى آخر القائمة. ولذا اقتضى التنويه. («الاتحاد»)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤